مع الناجين والناجيات من العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

دليل مرجعي تدريبي للعاملين والعاملات في الخطوط الأمامية

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

united nations relief and works agency for palestine refugees in the near east

إعداد: د. جنان الأسطة
ساعد في الإعداد: د. ديمة دندشي- الآنسة غيدا عناني

إن الآراء الواردة في هذا الدليل لا تعبّر بالضرورة عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأنروا)

حول وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأنروا):
توفر الأونروا المساعدة والحماية وكسب التأييد لحوالي ٤،٨ مليون لاجئ فلسطيني مسجل لديها في منطقة الشرق الأوسط. وتشتمل خدمات الوكالة على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والبنية التحتية وتحسين المخيمات والمساندة المجتمعية والتمويل الصغير والاستجابة الطارئة بما في ذلك في أوقات النزاعات المسلحة.

في أعقاب الصراع العربي الإسرائيلي عام ١٩٤٨، تأسست الأونروا بموجب قرار الجمعية العامةللأمم المتحدة رقم ٣٠٢ (رابعا) في ٨ كانون أول عام ١٩٤٩ لغرض تقديم الإغاثةالمباشرة وبرامج التشغيل للاجئين الفلسطينيين. وقد بدأت الوكالة عملياتها الميدانيةفي الأول من أيار عام ١٩٥٠.

وفي غياب حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، تقوم الجمعية العامة بالتجديد المتكرر لولاية الأونروا، ويمتد آخر تجديد حتى ٣٠ حزيران٢٠١٤.

منذ نشأتها تقدم الأونروا خدماتها في أوقات الهدوء النسبي في الشرق الأوسط وفي أوقات النزاعات.

ويعبر عمل الأونروا عن التزام المجتمع الدولي بالتنمية البشرية للاجئين الفلسطينيين ومساعدتهم على:
- اكتساب المعرفة والمهارات.
- عيش حياة طويلة وصحية.
- تحقيق مستويات معيشة لائقة.
- التمتع بحقوق الإنسان إلى أقصى مجال ممكن.

© حقوق الطبع محفوظة
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ٢٠١١

تقديم
لنائبة المفوض العام للأونروا السيدة مارغوت إليس

تعتبر الأونروا المساواة في النوع الاجتماعي وتمكين المرأة من أولوياتها القصوى، وقد حققت الكثير من النجاح على مدى وجودها وعملها. وتقوم الأونروا حاليا بالبناء على هذا العمل للتعامل مع قضية نوع اجتماعي صعبة ومهمة في آن واحد: العنف المبني على النوع الاجتماعي. يفسد العنف المبني على النوع الاجتماعي حياة عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين، ويشكل عائقا أساسيا أمام الكثير من النساء، والبنات، والأولاد في تحقيق إمكانياتهم الكاملة. ولتحقيق أهداف التنمية البشرية الخاصة بها، ينبغي على الأونروا الاستجابة لهذه المشكلة الخطيرة.

في السنوات الأخيرة، أصبح العنف المبني على النوع الاجتماعي مصدر قلق رئيسي لنظام الأمم المتحدة ككل. في جميع أنحاء العالم، أشير إلى العنف المبني على النوع الاجتماعي من قبل الخبراء وممارسي التنمية كعقبة أساسية أمام العدالة، والسلام، والقضاء على الفقر. واستجابة للقلق الدولي، تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في جلستها الواحدة والستين عام ٢٠٠٦ القرار ١٤٣ لتقوية الجهود للقضاء على العنف ضد النساء. ويدعو القرار ويحث هيئات الأمم المتحدة، ومؤسساتها، وصناديقها وبرامجها على تعزيز التنسيق وتكثيف الجهود للقضاء على العنف ضد المرأة. كما أطلق الأمين العام للأمم المتحدة حملة للأعوام ٢٠٠٨ – ٢٠١٥ سميت «الاتحاد للقضاء على العنف ضد المرأة» بغرض التوعية العامة وزيادة الإرادة السياسية والموارد لمنع جميع أشكال العنف ضد المرأة والبنات حول العالم والاستجابة لها. ويتماشى موقف الأمم المتحدة مع الهيئات الدولية والإقليمية الأخرى، مثل الجامعة العربية ومنظمة النساء العرب، والذين بدؤوا في الاعتراف بمشكلة العنف ضد المرأة والتعامل معها.

وتعمل الأونروا على صياغة استجابة شاملة ومتعددة القطاعات للعنف المبني على النوع الاجتماعي؛ كما يتم التأسيس لأنظمة إحالة للناجين من العنف المبني على النوع الاجتماعي في كل من مناطق عملها الخمسة. تختلف هذه الأنظمة تبعا لقدرات المكتب الميداني، والهياكل الوطنية الموجودة، وتوفر مقدمي الخدمات الخارجيين. إلا أن جميع الأنظمة ستشرك موظفي الأونروا في اكتشاف حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة لها. يعمل هذا الدليل على إرشاد العاملين في قطاعات الصحة، والتعليم والخدمات الاجتماعية لمساعدتهم في تحديات هذا العمل. كما يشكل هذا الدليل التدريبي، والأنظمة الذي سيساعد على إنشاءها، إرثا دائما لالتزام الأونروا نحو تحقيق المساواة في النوع الاجتماعي وحماية حقوق النساء، والرجال، والبنات والأولاد.

فهرس محتويات الدليل

فهرس محتويات الدليل:

مقدمة	١
الهدف	٤
مَن يستطيع استخدام هذاالدليل	٥
كيفيّة استخدام الدليل	٦
محتوى الوحدات	٧
إرشادات عامة للمدربين/ات	٨
الوحدة الأولى: تعريفات مفاهيم و مصطلحات مشتركة	١٢
الوحدة الثّانية: العنف المبني على النوع الاجتماعي	٢٢
الوحدة الثّالثة: الآثار الناتجة عن العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي	٤١
الوحدة الرابعة: التدخل في حالات العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي	٤٩
الوحدة الخامسة: مهارات المساندة والإرشاد	٥٩
الوحدة السادسة: دور المرشدين/ات الاجتماعيين/ات	٧٧
الوحدة السّابعة: دورالمربيين	٧٩
الوحدة الثامنة: دور مقدمي الرعاية الصحية	٨٩
المراجع	٩٧
الملاحق	٩٩

مقدمة:

- يُعدُّ العنف المبنيّ على أساس النّوع الاجتماعيّ ظاهرة تتواجد في جميع المجتمعات بأشكال عديدة وأنواع كثيرة، وهذا العنف تتناقله الأجيال بسبب عوامل اجتماعيّة وثقافيّة تؤثّر في التنشئة الاجتماعيّة.
- بالرّغم من أنّه عنف يطال الجنسين إلاّ أنّ نسبة النساء المعرَّضات له تفوق نسبة الرجال كثيرًا.
- وظاهرة العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ تتواجد في البلدان العربية بنسب متفاوتة، إلاّ أنّ معرفة حجم المشكلة ومدى تأثيرها في كلّ بلد من هذه البلدان صعب لعدّة عوامل أهمّها قلّة الدّراسات والأبحاث المتعلّقة بهذا الموضوع، وهي في الواقع دراسات وأبحاث غالبًا ما تتناول العنف ضد المرأة.
- في نظرة سريعة على ما توافر لدينا من الدراسات المتعلقة بالعنف العائلي والتي أجريت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، يظهرما يلي:

١. حجم المشكلة

- أظهرت نتائج مسح أسريّ أُجريَ على عيّنة مؤلّفة من ٢٥٩٠ عائلة تعيش في ١٢ مخيّم للاجئين الفلسطينيين المتواجدين في المملكة الأردنية الهاشمية ، أنّ معدّل ضرب الزوجات خلال الحياة هو ٤٤,٧٪.
- كما أظهرت النتائج أنّ نسبة الرجال الذين أقرّوا بضربهم لزوجاتهم أعلى من نسبة النساء اللواتي أقرَرْنَ بتعرّضهنَّ للضرب بنسبة ٤٨,٩٪ مقابل ٤٢,٥ ٪ (الخواجة، ٢٠٠٥).
- كذلك أظهرت دراسة عن العنف العائلي لمركز بيسان للبحوث والإنماء تمّت عام ١٩٩٥، أنّ ٣٥٪ من المبحوثات اللّواتي شملتهنّ الدّراسة أقررنَ بأنّهنَّ يتعرّضنَ للعنف النفسيّ والكلاميّ المتكرّر، بينما أقرّت ٢١ ٪ من المبحوثات بأنّهنَّ تعرّضن للعنف الجسديّ، وحوالي ٩ ٪ بأنّهنَّ تعرّضن للعنف الجسديّ الحادّ.
- كما أظهرت النتائج أنّ ثلث النساء في المسوح التي أجراها مركز بيسان خلال ١٩٩٨-١٩٩٩ لا يملكن حقّ قرار استعمال مصروف البيت كما تراه الواحدة منهنّ مناسباً، وما هذا إلاّ مؤشّر على العنف الاقتصادي الذي يطال المرأة داخل الأسرة في الأردن.

٢. العنف الجنسي

- أظهرت دراسة مركز بيسان المذكورة سابقاً أنّ ٧ ٪ من الفتيات ضمن عينة البحث أقرَرْنَ بأنَّهنَّ تعرَّضنَ لمضايقات جنسية من قبل أحد أخوتهنَّ، ووقع الاغتصاب من قبل الأب على ما نسبته ٤٪ من المبحوثات.
- كذلك بيّنَتْ نتائج مسحين وطنيّين أجراهما مركز بيسان في العامين ١٩٩٨ و١٩٩٩ أنّ ٢١ ٪ و٢٣ ٪ من النساء قام أزواجهنَّ بممارسة الجنس معهنَّ دون رضاهنَّ خلال السنة السابقة للمسح.
- كذلك فإنّ ٢٦,٢٪ من السيّدات الحوامل المتردّدات على المراكز الصحّيّة التّابعة للأنروا في صيدا لبنان لمتابعة الحمل أقرَرْنَ بأنّهنّ تعرّضن للإكراه على الجماع الجنسيّ (حموري، ٢٠٠٨).

٣. العنف خلال الحمل

- أظهرت دراسة حموري ٢٠٠٧ أنّ ٦٨,٨ ٪ من الحوامل تعرّضن لنوع من أنواع العنف الجسديّ، الجنسيّ، العاطفيّ، خلال فترة زواجهنّ، وأنّ العنف خلال الحمل ترابط مع وجود عنف سابق (حموري، ٢٠٠٧).
- كما أظهرت دراسة أخرى أنّ ١٩٪ من الحوامل المتردّدات على مركز صحّيّ تعرّضنَ للعنف الجسديّ خلال العام السّابق للدّراسة وأنّ ١١,٤٪ من الحوامل أقررن بأنّهنَّ تعرّضنَ للعنف الجسديّ خلال الحمل) حموري، ٢٠٠٩).

٤. جرائم الشرف

- بينت سجلات مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي في فلسطين المحتلة أن ٣١ امرأة تعرضن للقتل سنة ٢٠٠٣ نتيجة جرائم بذريعة "الشرف".

٥. مرتكب العنف

- بينت نتائج دراسة حول العنف تمت في غزة من قبل مركز شؤون المرأة عام ٢٠٠١ ، أن الزوج هو المسؤول الأول عن حوالي ٩٧ ٪ من حالات العنف و أن ١٠,٥٪ من النساء المعنفات يتلقين فعل العنف من والدي الزوج.

٦. العوامل المؤثرة بالعنف

- أظهرت دراسة غزة ٢٠٠١ المذكورة سابقا أن هناك علاقة بين صلة القرابة ودرجتها بين الزوجين وبين تعدد المعنفين، حيث بلغت نسبة المعنفات المتزوجات من أقارب من الدرجة الأولى ويتلقين العنف من أفرادالأسرة المختلفين ١٦,٥ ٪ مقارنة بـ ١٢,٩ ٪ من النساء المتزوجات من نفس القرابة و ١٠,٣٪ من النساء المتزوجات من قرابة أخرى؛ وأن العنف بأشكاله المختلفة أكثر حدوثاً بين الأزواج الشابة منه بين الأكثر تقدماً في العمر، حيث بلغ معدل العمر عند الزواج لدى الأزواج المعنفين ٢٢ سنة والزوجات المعنفات ١٨ سنة حسب نتائج دراسة مركز شؤون المرأة في غزة في العام ٢٠٠١.
- كما أن هناك علاقة عكسية بين العمر والتعرض للعنف الجسدي حسب بيانات مسح الشباب الذي نفذه الإحصاء عام ٢٠٠٣
- حيث انخفضت نسب العنف مع تقدم العمر وذلك لكلى الجنسين، فيما برزت الفوارق بين الذكور والإناث ضمن الفئة العمرية ١٠- ١١ سنة بقيمة مقدارها ٤,٦ ٪ لصالح الذكور.
- كذلك شكلت البطالة والوفاة والسجن لأحد أفراد الأسرة عوامل مسرّعة لحدوث اللعنف ضد النساء داخل الأسرة.

٧. المواقف و الآراء المتعلقة بالعنف الأسري

- أظهرت نتائج مسح أسريّ أجريَ على عيّنة من ٣١٠٠ عائلة تعيش في ١٢ مخيم للاجئين الفلسطينيين المتواجدين في الأردن أنّ ٨,٦١٪ من السيّدات و١,٦٠٪ من الرجال توافق على ضرب الزوجات في حال حصول تقصير ببعض الأعمال المنزليّة؛
- وكانت هذه النسب أكثر ارتفاعًا عند النساء والرجال الأصغر سنًّا. (الخواجة، ٢٠٠٤)

- من المعروف أنّ للعنف المبنيّ على أساس النّوع الاجتماعيّ (الجندر) تأثيرات سلبية عديدة على الفرد والمجتمع، وأنه يعيق تحقيق سلسلة كبيرة من أهداف التنمية، فهو يتعارض مع مبادئ احترام حقوق الإنسان وتحقيق المساواة بين الأفراد، كذلك يعيق محاولة القضاء على الفقر.

- إلاّ أنّ مكافحته تتطلّب تعاوناً ما بين أعضاء المجتمع المحلي وشرائحه كافة، ولا سيّما ما بين العاملين/ات في الخطوط الأماميّة في كلّ من القطاعات الصحيّة والتربويّة والاجتماعيّة. فهؤلاء الأشخاص على صلة مباشرة مع الأسر بشكلٍ عام، والنساء والأطفال بشكل خاصّ، وباستطاعتهم لعب دور أساسيّ في تقصّي حالات العنف وتوفير الدعم والإرشاد لضحايا العنف وإحالتهم إلى الخدمات المختصة المختلفة.

- من هنا جاء الدليل المرجعي التدريبي هذا ليُستخدَم من أجل تعزيز ونشر المعرفة، والتوجهات، والمواقف، والمهارات اللازمة والميسّرة للعمل على الحدّ من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وذلك من خلال تعزيز مهارات مقدمي الرعاية الاولية.
- يحاول الدليل عرض مفاهيم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، والعوامل المؤثرة فيه بموضوعية وتجرّد ،

إضافةً إلى الآثار الناتجة عنه، ورسم مبادئ مهارات التقصي والإرشاد والإحالة لحالات العنف وأدوار كل من المرشدين/ات الإجتماعيين/ات، المربين/ات والعاملين/ات الصحيين/ات.

- إلاّ أنّ أكثر المعلومات الواردة أشدّ ارتباطًا بالعنف ضدّ المرأة لوفرة الدراسات في هذا المجال وندرتها في موضوع العنف ضدّ الرجل؛ فاقتضى التنويه.

- فيما يلي عرض لأهداف هذا الدليل وتحديد الفئة التي يمكنها الاستفادة منه، وتقديم للإرشادات العملية لاستخدامه، وبعض التوجيهات للميسّرين/ات ليشكّل أداةً مفيدة وفعّالة تحاول تقديم خارطة طريق حول كيفية استخدام المنهجيات التشاركية أثناء التدريب.

الهدف

وُضِع هذا الدليل كأداة تدريبية لتعزيز المعرفة، والمهارات، والمواقف اللازمة والميسّرة لتقصي حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي وتقديم الخدمة الأولية لضحاياه ، وهو يهدف إلى:

- زيادة المعرفة حول مفهوم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به.
- التعرف على العوامل المؤدية إلى العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وانعكاساته على الفرد والأسرة والمجتمع.
- تعزيز مهارات التقصي والإستماع والإرشاد والإحالة لضحايا العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي.
- تعريف أدوار العاملين/ات في المجال التربوي الإجتماعي والصحي في دعم ضحايا العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

يأخذ الدّليل بعين الاعتبار أنّ الجميع معنيّ بمناهضة ومكافحة العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ ومساندة ضحاياه. وبالتالي يقدم الدّليل المعلومات الضرورية والمهارات اللازمة لتدريب مدرّبي العاملين والعاملات في الخطوط الأماميّة ومن لديهم اتصال مباشر مع النساء والرجال والأطفال ليتمكّنوا من لعب الدور اللازم في هذه المهمّة.

يعتبر السؤال عن العنف، والإصغاء، والدّعم، أول خطوات التدخل وأقلّ ما يمكن أن يقدّم للنّاجين/ات من العنف، بينما تتمحور مهمّات مقدمي الرعاية الصّحّيّة الأوّليّة والعاملين الاجتماعيّين على تقديم المشورة والمساعدة والتوثيق.

أمّا المربُون والمعلمون فيشمل دورهم التعرّف على الحالات، وإحالتها للمختصّين، فضلاً عن أنّ دورهم التربوي في تعليم أسس المساواة بين الجنسين وتطبيقها في المجتمع، والتوعية على الطرق السلمية المختلفة لحلّ النزاعات هو دور هام وضروريّ للوقاية من العنف و الحد من انتشاره.

إلا أنه يجدر الإشارة أن هذه الأدوار، كما تم توزيعها في هذا الدليل، ليست ثابتة أومرتبطة بفئة دون أخرى وأنه من الممكن التداخل فيما بينها. قد يضطر المربي في بعض المواقع إلى لعب دور العامل الإجتماعي مثلا و بالتالي سيعمد إلى استخدام المهارات المذكورة ضمن دور العامل الإجتماعي.

مَن يستطيع استخدام هذا الدليل؟

يتوجّه هذا الدّليل بشكل رئيسي إلى مدرّبي العاملين/ات الاجتماعيّين/ات والعاملين/ات الصحيين/ات والتربويين/ات.

كما يمكن للتدريب أن يوجّه إلى واضعي البرامج الخاصة بمناهضة العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ، ومخطّطي ومنفّذي البرامج الصحية، ومنظّمات المجتمع المحليّ، والمنظّمات الدينيّة العاملة في مختلف البلدان العربيّة في مجالات حقوق الإنسان والعنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ، وحقوق المرأة والطفل، ومجموعات دعم الأقران في المجتمع المحليّ الخاصّة بالنساء و/أو الناجين والناجيات من العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ.

كيفيّة استخدام الدليل

- يعتبر الدليل بمثابة مرجع نظريّ وعمليّ داعم للعاملين والعاملات في الخطوط الأماميّة للرعاية.

- هو ليس وصفة عمليّة جاهزة، بل أداة تساعد على توضيح ورسم أطر مهنيّة وعمليّة، وعلى تحسين نوعيّة أداء الخدمة المقدّمة لحالات العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ وجودتها.

- للمدرّب الحرية بانتقاء التمارين الّتي يراها أكثر ملاءمة أو مناسبة للمشاركين.

- من المهمّ أن يترافق هذا الدّليل مع ورشة عمل توجيهيّة و/أو تدريبيّة تعرّف المشاركين/ات على ماهية الدّليل، ومحتوياته، ومنهجيّته، ومجالات استخدامه. فهي تضمن استعمالاً وافياً وفعّالاً للموارد. لذلك، من المستحسن تشجيع الجهات الملتزمة باستخدام هذا الدّليل من منظّمات وأفراد، على المشاركة في ورشة العمل التوجيهيّة و/أو التدريبيّة

محتوى الوحدات

صُمم الدليل بحيث يضم ٨ وحدات تشكل كل وحدة جلسة لورشة عمل مع أهداف واضحة، وأنشطة، وإرشادات للميسّر/ة. تتألف كل وحدة من :

- **العنوان: يشير إلى موضوع الوحدة**
- **الوحدة في كلمات: عرض تلخيصي عن ما سيتم مناقشته في الوحدة كي تساعد الميسّر/ة على تقديمها بصيغته/ا الخاصة إلى المشاركين والمشاركات**
- **المدة: الوقت اللازم لإنجاز كلّ وحدة وكل نشاط**
- **أهداف الوحدة: يستعرض هذا القسم هدف الوحدة إضافةً إلى النتائج المتوقَّعة**
- **معلومات أساسية: معلومات مُساعِدة نظرية ومبنية على أدلة ذات صلة بموضوع الوحدة، ينصح الميسر/ة بقراءتها قبل البدء**
- **الخطوات التنفيذية : أي طريقة تقديم الوحدة و تتضمن:**
  - برنامج الوحدة: تتناول أنشطة الوحدة الأساسية والمدّة المطلوبة.
  - الأنشطة الأساسية: لكلّ وحدة نشاط عرض خطوة بخطوة. وفي كلّ نشاط تمّ ذكر المدة، والمواد، والغاية، والخطوات بشكل واضح وسهل و كيفية تقييمه
  - المواد: لائحة بما يحتاج إليه الميسّر/ة لتنفيذ النشاط
  - الافتتاحية: نقطة انطلاق الجلسة / الوحدة. يمكن للافتتاحية أن تكون عبارة عن نشاط/تمرين للتعريف بالوحدة/الجلسة المحدّدة.
  - الخاتمة: نظرة موجزة على النشاط المطبَّق، وتقييمه، وعلاقته بأهداف الوحدة. يمكن أن تكون الخاتمة عبارة عن نقاش مجموعة أو حوار مع أسئلة مفتوحة، كما يمكن أن تكون عبارة عن تمرين قصير
- تقييم الوحدة: كل وحدة تنتهي بتمرين صغير لتقييم الوحدة ككل : معلومات وأنشطة

إرشادات عامة للمدربين/ات والميسرين/ات

في ما يلي بعض المرتكزات المساعدة للمدرّبين/ات في تيسير الجلسات. حيث أنّ الأنشطة المختلفة المذكورة في الجلسات صمِّمَت لتشجّع على الحوار، والتفكير الديناميكيّ والنقديّ، ومشاركة الأفكار والمشاعر المتعلّقة بالعنف الأسريّ، ومساواة النوع الاجتماعيّ.

١. التحضير للدورة التدريبية

عند التحضير لورشة العمل التدريبيّة، على المدرّب/ة الحرص على:

- معرفة الواقع الثقافيّ الاجتماعيّ لكلّ مجتمع ندرّب فيه، وإجراء التعديلات اللازمة ليلائم التدريب عادات وأفكار المجتمع المحليّ واستقاء الأمثلة من الواقع.
- التعرّف على المجموعة المستهدَفة بالتدريب: مَن سندرّب ونمكّن ونشارك؟ معرفة ملامح المشاركين/ات.
- تحضير المواد اللاّزمة لكلّ نشاط.
- تحضير المكان: الأفضل أن يجلس المشاركون على شكل دائرة (يعزّز المشاركة بين المجموعات ويخفّف من التركيز على المدرب)، أو شكل U (يزيد التفاعل بين المدرب والمشاركين ويستوعب عددًا أكبر من المشاركين).

٢. أثناء التطبيق

- الإتفاق على قواعد الجلسة التدريبية: الالتزام بالوقت، الإصغاء المتبادل وعدم المقاطعة.
- اشراك الجميع مشاركة فعالة بالحوار والنقاش.
- تشجيع طرح الآراء رغم اختلافها. إحترام و تقبل آراء المشاركين والتركيز على أن الاختلافات تغني الفكر. كلّ شخص له آراءه التي توصل اليها من خلال حياته الشخصية والعملية، وعلينا أن نحترمها ونقدّرها.
- تيسير تبادل الخبرات والمعرفة والمهارات لكلّ مشارك/ة. الطلب من المشاركين والمشاركات ربط المواضيع بخبراتهم العملية وإعطاء أمثلة توضيحية من حياتهم اليومية والعملية، وإدارة النقاش اعتماداً على خبرات المشاركين/ات.
- التشجيع على التغذية الراجعة والتفكير البنّاء. من المهم التشجيع على إتاحة الفرص المتكرّرة للتفكير، والتعبيرعن الآراء بالوحدات والتمارين، وتقييم تجربة المشاركين والمشاركات.
- مراعاة المراحل المختلفة التي تمر بها المجموعة والانتباه باستمرار لمزاج المشاركين والمشاركات ومشاعرهم. مثال إذا شعر المدرب/ة بتراجع طاقة المشاركين والمشاركات، عليه/ا اللجوء إلى تمارين تعيد الحيوية لجو المجموعة وتنشيطها.
- الاستعانة بتقنيات وطرق، وأنشطة متنوّعة (لعب أدوار، عصف ذهني، دراسة حالة...) ، لأن كلّ مشارك يتمتّع بأسلوب تعلّم مختلف. والتنوّع يبقي الجميع مهتمّاً ويعزّز التعلّم.
- تحضير الأرضية الملائمة للتعبير بشكل آمن وفعّال: التركيز على ان التّعبير عن الآراء المعارضة يغني من التدريب ويوثق من قدرتهم على مواجهة المعارضة لاحقا. تفادي ومنع المشاركين/ات من التعليق السلبي او التهكمي، الانتباه للذين يحاولون التحكم بالنقاش وتجنُّب الحكم على الآخرين فثمة رأي "مختلف"، لا رأي "خاطئ".
- الإصغاء. يتحقّق التعلّم الأمثل عندما يشعر كلّ مشارك بأنّنا نصغي إليه، ونفهمه، ونقدّره. من هنا أهمية الإصغاء والتشجيع على النقاشات، والتركيز في الوقت نفسه على النقاط الأساسية وصلب الموضوع.
- الإقرار بوجود حدود للمعلومات والخبرات.
- من الصعب أن نكون خبراء في كلّ المواضيع. قد نتعرض لبعض الأسئلة التي لا نملك الإجابة عليها أو قد يطرح بعض المشاركون افكاراً اكثر صوابا. من الأفضل الإقرار بذلك وعرض إحالة السؤال إلى أصحاب الاختصاص أو البحث عن الجواب لاحقا ومشاركة المجموعة عند التوصل له.

- من الممكن كذلك التفكير والمناقشة مع المجموعة للتوصّل لأجوبة محتملة .
- تفادي الجدال الثنائي والتشجيع على المناقشات الحيوية الجماعية.
- طرح الأسئلة المفتوحة وتشجيع المشاركين والمشاركات على التوصّل بأنفسهم إلى حلول للمشكلات أو القضايا.
- معالجة مداخلات المجموعة وتلخيص النقاط الأساسية.
- العمل كقدوة أو مرشد للمشاركين/ات. تأمين المساعدة والدعم، وممارسة مهارات الاتصال الفعّالة والمحفزة ، والحصول على الآراء المفيدة من استنتاجات المشاركين/ات.
- تعزيز التعلّم من خلال تحضير المواد المكتوبة المعروضة في أثناء التدريب، والحفاظ عليها، ومتابعتها. صُمِّمَت الجلسات لتستند الواحدة إلى الأخرى، وعلى المدرب/ة الربط بين الموضوعات والمسائل التي تمّ التدريب عليها للتقدم.
- التمتع بالمرونة وإتاحة الوقت للمشاركين/ات لطرح الأسئلة والقيام بالمداخلات. على الميسّر أن يكون مرناً وأن يكون مستعدّاً للتأقلم مع الظروف المتغيّرة في طريقة مشاركة المعلومات عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، والإساءة إلى حقوق المرأة وحاجات الناس في مجتمعه المحلي.
- المحافظة على بيئة تتيح للمشاركين/ات العمل بشكلٍ مثمر وفي جوٍّ من التعاون.
- التشديد على أنّ العنف وكلّ أنواع الإساءة غير مقبولٍ وغير مبرر!

٣. التعرف على التقنيات المستعملة في التدريب

استعمل في هذا الدليل التقنيات التالية للتدريب:

أ. عصف ذهني:

- هو تقنية تدريب ناشطة تهدف إلى الحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار والآراء والكلمات المتعلقة بموضوع أو مفهوم معين. يقوم الميسّر بطلب رأي المشاركين في موضوع معين و يقوم بكتابة كل ما يتم ذكره من دون أن يبدي أي رد فعل من استحسان أو رفض لأية كلمة أو رأي يقال.
- ينتقل الميسر/المدرب بعد ذلك بمشاركة المجموعة إلى مناقشة الآراء التي تمّ التّعبير عنها عبر تصنيفها وترتيبها حسب الهدف من النشاط والمضمون المزمع العمل عليه

ب. دراسة حالة:

- تقوم على إختيار حالة حقيقية أو شبه حقيقية متصلة بالواقع المعاش بغية دراستها وتحليلها من قبل المشاركين/ات.
- توزع الحالة على المشاركين/ات و تحدد المدة المطلوبة لقراءة الحالة والإجابة على الأسئلة المتمحورة حولها ثم تناقش الإجابات ضمن مجموعات صغيرة أو مع المجموعة الكبيرة.
- تستعمل هذه التقنية في التدريبات التي تهدف إلى تعديل السلوكيات والمواقف.

ج. عمل مجموعات:

- يقوم على مبدأ تقسيم المجموعة الكبيرة إلى مجموعات عمل صغيرة يتراوح عدد أفراد كل منها بين ٤ و ٨ أشخاص، تعمل على موضوع محدّد واحد قد يكون مشتركاً لجميع المجموعات أو قد تقوم كل مجموعة بمعالجة ناحية محددة منه.
- يبدأ الميسر بتقديم لمحة موجزة عن الموضوع الذي سيتم العمل عليه وعرض الهدف من عمل المجموعات وطريقة العمل مع الوقت المخصص مع الإشارة إلى أهمية تحديد مقرّر لكل مجموعة.
- يتأكد فيما بعد من وصول توجيهات العمل بوضوح إلى المشاركين.
- يتم توزيع المشاركين إما طوعاً أو إلزاماً حسب الموضوع وحسب الفئة المستهدفة ثم يبدأ عمل المجموعات.بعد إنتهاء العمل بالمجموعات يعود الجميع إلى المجموعة الكبرى ويعرض/تعرض مقرر/ة كل مجموعة نتائج عملها ويناقش.
- ينهي المدرب/ الميسر عمل المجموعات بإستنتاج ثم عرض الخلاصة.

د. لعب الأدوار:

- تقنية تتطلب تجسيداً لأوضاع معينة تكون خصائصها ومراحلها محدّدة بنص مكتوب أو حالة محددة معطاة من قبل الميسر. يتم توزيع النص الذي يصف الحالة المطلوب لعبها وفتح نقاش حول الحالة.
- عندما يشعر الميسر بأن المجموعة بدأت تنسجم مع الوضع المطلوب تجسيده بلعبة الدور، فيطلب من المجموعة لعب الدور .
- يوقف الميسر اللعبة عندما يشعر بأن لاعبي الدور بدؤا يكررون أنفسهم أو في حال وجود إطالة وخروج عن هدف التمرين.
- يناقش الدور بعد ذلك أولا بالطلب من لاعبي الدور بالتعبير عن الأحاسيس التي عاشوها خلال تجسيدهم للدور، ثم يسألهم عن الصعوبات التي واجهوها خلال لعبهم للدور. (من الأفضل عدم التوجه إلى الأشخاص لاعبي الأدوار بأسمائهم الحقيقية بل بأسماء أدوارهم).
- بعد ذلك يطلب من المراقبين إعطاء الملاحظات على الدور مع التركيز على الحوار والتعبير اللفظي والغير اللفظي .
- ينهي الميسر بإعادة طرح المشكلة التي لعب الدور من أجلها لمناقشتها على ضوء نتائج اللعبة.

٤. كيفية التعامل مع حالات خاصة

أ. التعامل مع الحالات الصعبة ضمن المجموعة:

- قد يجد الميسّر نفسه في موضع "صعب" وحرج خاصة عند مناقشة مواضيع حساسة كموضوع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، حيث يضطر الميسّر إلى التعامل مع مشاركين/ات لديهم آراء متطرّفة احياناً عن النوع الاجتماعي والمساواة ويتحدّون ما يتمّ مناقشته. فمثلا قد يقول أحد المشاركين/ات:
  - "إذا تعرّضت امرأة للاغتصاب فلأنّها جلبت ذلك لنفسها. أنظروا إلى ما ترتديه بعض النساء في هذه المدينة، وكأنّنا في الغرب. إذاً فالملامة لا تقع على الرجل الذي اغتصبها".
  - "جاري يضرب زوجته ولكنّه يحبها. يفعل ذلك لأنّه في العادة متوتر جداً... لا يمكننا أن نعتبر هذا التصرّف مسيئاً".
- عند التعامل مع هذه الحالات من الافضل عدم الانفعال ومحاولة ضبط انفعالات المشاركين والتركيز على ضرورة احترام حرية التعبير لكل فرد.
- فبعد أن يدلي المشارك بتصريحٍ متشدّد، يستطيع الميسّر أن يعالج ذلك مستعيناً بالخطوات الأربع التالية:

• الخطوة ١:

طلب توضيح "أقدّر مشاركتك إيّانا رأيك. هلا أخبرتنا لمَ تظنّ ذلك؟".

• الخطوة ٢:

طلب رأي بديل: "شكراً. على الأقلّ ثمة شخص واحد من هذا الرأي، وربما هناك آخرون ليسوا من الرأي نفسه. ماذا تعتقدون أنتم الباقون؟ مَن له رأي مختلف؟"

• الخطوة ٣:

إذا لم يقدّم أحد رأياً بديلاً، على الميسّر أن يقدّم واحداً. "أعرف أنّ الكثير من الأشخاص ليسوا من هذا الرأي بتاتاً. معظم الرجال والنساء الذين أعرفهم يعتقدون بأنّ الشخص الوحيد الذي ينبغي لومه هو المغتصِب. تقع على كلّ فرد مسؤولية احترام حقّ الآخر في التعبير عن رفضه".

أو "أعرف أنّ الكثير من الأشخاص ليسوا من هذا الرأي بتاتاً. إذا كان هذا الرجل يشعر بالتوتر، فربما يمكنهما التعاون لتخفيف هذا التوتر، وإيجاد طرق سليمة لمعالجة العواطف السلبية..."

• الخطوة ٤:

تقديم وقائع تدعم رأياً مختلفاً. "الحقائق واضحة. ينصّ القانون على أنّ لكلّ فرد الحقّ في رفضه نشاطاً جنسياً. بغضّ النظر عما ترتديه المرأة أو تفعله، لها الحقّ في ألاّ تتعرّض للاغتصاب. المغتصِب هو الشخص الوحيد الذي تقع عليه الملامة في الاغتصاب".

- تجدر الملاحظة أنّه حتّى بعد أن يستعين الميسّر/ة بالخطوات الأربع لمعالجة التصريح أو الرأي المتشدّد، من غير المحتمل أن يبدّل المشارك رأيه علنًا. إلا أنّ الميسّر/ة بإسداء ملاحظاته حول التصريح يقدّم رأياً بديلاً سيأخذه المشارك على الأرجح بعين الاعتبار، على أمل أن يعتمده في وقت لاحق.

ب. التعامل مع الآراء والأفكار التي تطرح في غير محلّها

- غالبًا ما يطرح المشاركون والمشاركات أفكارًا مهمة تستوجب المناقشة إلاّ أنّها لا تدخل في سياق جلسة التدريب. ينصح باستعمال "الموقف" في هذه الحالة، وهو عبارة عن لوحة ورقيّة تكتب عليها كلمة "موقف" بأعلاها.
- تدوّن على هذة اللوحة الأسئلة والتعليقات الهامّة التي تذكر في جلسة التدريب، لمناقشتها في وقت لاحق، إذ إنّ مناقشتها حاليًّا قد تضيّع وقت التدريب أو تغيّر مساره.
- عند الانتهاء من جلسة التدريب يقوم الميسر بقراءة اللوحة والإجابة أو مناقشة ما ورد فيها.

مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي: تعريفات مفاهيم ومصطلحات مشتركة

الوحدة رقم: ١

"Words wreak havoc when they find a name for what had up to then been lived namelessly"
Jean Paul Sartre

"تخلق الكلمات فوضى عندما تجد إسما لما كان حتى الآن يُعاش بلا اسم"
جان بول سارتر

الوحدة في كلمات

تهدف هذه الوحدة إلى إيجاد أرضية مشتركة للمصطلحات الرئيسة والمفاهيم المستخدمة في مجال مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. فهي تحدّد معاني المصطلحات المستخدمة في مجال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وتعرض على المشاركين/ات مجموعة من المفاهيم التي ستُستخدم في جلسات التدريب أو قد تستخدم لاحقا في حياتهم العملية.

المدّة: ٩٠ دقيقة

أهداف الوحدة:

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون/ات من:

تعريف المصطلحات والمفاهيم الشائعة المستعمَلة في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

التعرف على الاختلافات بين المصطلحات ومجالات إستخدام كل منها في موضعها الصحيح

معلومات أساسية:

١. أهمية التعريفات والمفاهيم والمصطلحات المشتركة:

إن الاتفاق على تعريفات ومفاهيم ومصطلحات موحّدة للكلمات أو التعابير المتداولة بصورة متكررة بين العاملين/ات في مجال العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ (الجندر) أمر ضروريّ. إذ إنّ التوصّل إلى لغة مشتركة وأرضية واحدة للانطلاق في العمل لمناهضة العنف المبنيّ على النوع الاجتماعيّ يساعد على:

- تحسين التواصل بين العاملين/ العاملات في هذا المجال والتقليل من احتمالات سوء الفهم او الالتباس.
- توحيد الجهود ووضع خطط عمل مركّزة ضمن إطار واضح.
- مراقبة ومتابعة إشكالية العنف المبني على النوع الاجتماعي، ملاحظة التطورات والقيام بدراسات مقارنة.
- القيام بالأبحاث، مثلاً معرفة الأسباب والعوامل المساعدة و المحفزة للسلوك العنفي وتاثيره على الفرد والعائلة والمجتمع.
- القدرة على متابعة الجهود وتقييم التدخلات ودراسة فعاليتها.

٢. تعريف المصطلحات الأساسية والمفاهيم الشائعة المستعملة في مجال مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

أ. الجنس والنوع الاجتماعي

الجنس

يحمل المصطلح معنيَين:

- فعل النشاط الجنسي
- خصائص الذكور والإناث البيولوجيّة المحدّدة من قبل الصبغات والخلايا الجنسيّة، والتي تقتصر على الاختلافات الطبيعية كالوظائف الإنجابيّة

النوع الاجتماعي

مصطلح يستخدم للتعبير عن الأدوار والعلاقات الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من النساء والرجال (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢)

للتوضيح خلال النقاش

غالبا ما يستخدم "النوع الاجتماعي" بديلا عن "الجنس" . الا ان النوع الاجتماعي يدل على على الخصائص الاجتماعية التي تعطى لجنس الفرد اي على الهويات الإجتماعية المحدَّدة، والوضع، والأدوار، والمسؤوليات، والعلاقات المتعلقة بالرجل و المرأة.

تكون هذه الخصائص متجذرة في الثقافات ولذلك تختلف في ما بينها ، إلا أن الفرد يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية. تتداخل عوامل عديدة في تحديد هذه الخصائص الاجتماعية مثل السنّ (الفرق بين مفهوم الصبي والفتى والرجل)، والأصل القومي (الفرق بين مفهوم الرجل العربي والرجل الاجنبي) والثقافية (الفرق بين مفهوم المرأة اللبنانية و المرأة المغربية مثلا)، والاجتماعية (الفرق بين مفهوم المرأة في المدينة و الريف) ؛ ولذلك هي عرضة للتغيير عبر الزمن (تغيرت صورة المرأة و الرجل عبر الأجيال) لأنها تتغير استجابة للتغيّرات في البيئة الاجتماعية، والسياسية، والثقافية. أما الجنس فهو ثابت لا يتغير.

يولد الناس أنثى أو ذكر (الجنس) و يتعلّمون فيما بعد كيف يكونون فتيات وفتياناً، ثم يصبحون نساءً ورجالاً (النوع الاجتماعي(.

انجاب الاولاد وظيفة تقوم بها المرأة على أساس الجنس أما تربية الاولاد فهي وظيفة أعطيت للمرأة على أساس النوع الاجتماعي.

ب. إنصاف النوع الاجتماعي و مساواة النوع الاجتماعي

إنصاف النوع الإجتماعي

العدالة في توزيع الموارد/المكتسبات والمسؤوليات بين المرأة والرجل. يعترف هذا المفهوم بوجود اختلاف في الاحتياجات ونقاط القوة بين النساء والرجال وبأنه ينبغي تحديد هذه الاختلافات ومعالجتها لتصحيح الاختلال في التوازن بين الجنسين (منظمة الصحة العالمية ، ١٩٩٨ – ج). كما يستعمل «الإنصاف بين الجنسين» للدلالة على المعنى ذاته.

مساواة النوع الإجتماعي

غياب التّمييز بين الفرص على أساس الجنس من حيث تخصيص الموارد والفرص أو في الحصول او الوصول إلى الخدمات (منظمة الصحة العالمية ، ١٩٩٨). يستعمل كذلك «المساواة بين الجنسين» للدلالة على المعنى ذاته.

للتوضيح خلال النقاش

غالبا ما يحدث التباس بين تعبيري "الإنصاف" و "المساواة".

المساواة تعني غياب التمييز وبالتالي هي حالة يتمتّع فيها الاشخاص ، مهما كان نوعهم الاجتماعي، بالوضع نفسه ويحظون بالفرص للتمتّع بكامل حقوق الإنسان وبالقدرة على المساهمة في التنمية الوطنية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاستفادة من النتائج .

الا ان تطبيق المساواة لا يؤدي حكما للانصاف: مثلا قد تكون فرص العمل السياسي متاحة للجميع، الا أن الأنماط الاجتماعية حول دور الرجل و المرأة تؤدي إلى تفضيل الذكور على الاناث عند الانخراط في العمل السياسي مثلا.

ج. السلطة، العنف، الإساءة والإستغلال

السلطة

إنّها القدرة على اتّخاذ القرارات وتنفيذها

العنف

هو الاستخدام المتعمّد للقوة، أو التهديد باستخدامها ضدّ الذات، أو ضدّ شخص آخر، أو ضدّ مجموعة من الأشخاص، أو المجتمع ككلّ، ممّا يسفر عن وقوع إصابات بالغة، أو وفيات، أو ضرر، أو سوء نمو، أو قد يؤدّي بشكل كبير إلى ذلك. يرتبط التعريف بصفة التعمّد عند اقتراف الفعل مما يفرّقه عن الإصابة أو الحادث، إلاّ أنّه لا يرتبط بالضرورة بقصد إحداث الأذى (منظمة الصّحّة العالميّة، ٢٠٠٢).

الإساءة

سوء المعاملة ، سواء كانت جسديا، جنسيا، عاطفيا أواقتصاديا، أو مزيج من أي منها، والتي من المرجح أن تتسبب في الوفاة، أو التي تتسبب أو قد تسبب أذى جسديا أو نفسيا خطيرًا، أو خسارة كبيرة لممتلكات الشخص (الحماية للأشخاص في حركة الرعاية، ٢٠٠٨).

الاستغلال

استخدام شخص بطريقة غير عادلة وقاسية. ويشتمل على ٢٠ علاقة اجتماعية يتعرض فيها بعض الأشخاص لسوء المعاملة أو لمعاملة غير عادلة عادة لأسباب شخصية. (لاتو وآخرون ، ٢٠٠٨)

للتوضيح خلال النقاش

غالبا ما تستعمل كلمتي الإساءة و العنف كمرادفين الا أن استعمال كلمة الإساءة غالبا ما يكون للدلالة على المفهوم الأوسع لسوء المعاملة (شاملا العنف ، الإهمال ، الاستغلال...)

د. حادثة عنف و نمط العنف

حادثة عنف

عمل أو مجموعة من الأعمال العنفيّة أو إساءة ترتكب من قبل فرد أو مجموعة. قد يضم التعبير عدداً من أنواع العنف الجسديّ والجنسيّ والعاطفيّ والاقتصاديّ والاجتماعيّ الثقافيّ. وقد يضم تكرارًا للعنف عبر فترة تمتدّ إلى دقائق أو ساعات أو أيّام.

نمط العنف

الطريقة التي يتم توزيع العنف فيها على مر الزمن من حيث تواتره، شدته أو أشكاله. عادة ما يشمل عدد من حوادث عنف

هـ. المرتكب(ة)، الضحية و الناجي(ة)

المرتكب(ة)

- شخص أو مجموعة أو مؤسسة تقوم بتوجيه العنف أو مساندة توجيهه، أو مساندة غيره من أشكال الإساءة إلى الغير، دعمًا أو صدًّا لإرادته.
- من الكلمات المستعملة لاعطاء ذات الدلالة: المعنِف، الجلاد، الجاني.

الضحية

- الشخص الذي يتأثر بصورة مباشرة بالعنف (قانون العنف المنزلي ،١٩٩٧). الا أن تعبير "ضحية مباشرة" يطلق على متلقي العنف مباشرة، أما "الضحية الغير مباشرة" فهو الشخص الذي يتأثر بالعنف من غير أن يتلقاه كالمتأثر بمشاهد العنف على التلفاز أو الأطفال مشاهدي العنف بين والديهم.
- من الكلمات المستعملة أحيانا بدلا عن الضحية : الناجي(ة)، المعنَف(ة)، متلقي(ة) العنف، و ذلك للاشارة بالمراحل المختلفة التي يمكن ان يمر بها الشخص الذي يتعرض للعنف.

الناجي(ة)

- الشخص الذي يقوم بردّات فعل نشطة وفعّالة تجاه العنف الذي يتعرض له (ولبي وآخرون ، ٢٠٠٤).
- من الكلمات المستعملة أحيانا بدلا عن الناجي(ة): الضحية، المعنَف(ة)، متلقي(ة) العنف، و ذلك للاشارة بالمراحل المختلفة التي يمكن ان يمر بها الشخص الذي يتعرض للعنف.
- أما الناجي(ة) الثانوي(ة) فهو الشخص الذي تأثر بتجربة عنف ارتُكبت على شخصٍ ناج . قد يكون الناجي الثانوي فرداً من العائلة أو شخص قريب من الناجي .

للتوضيح خلال النقاش

إنّ التوجّه السائد في أدبيّات العمل الاجتماعيّ عالميًّا، وفي توصيات أسس التعامل مع المعرّضين للعنف، استعمال كلمة الناجي(ة) عند الإشارة لمتلقي(ة) العنف، بغضّ النظر عن ردّة فعل المتلقّي(ة).

فكلمة الضحيّة توحي بالشفقة والاستسلام، أمّا كلمة "ناجي(ة)" فتوحي بالصمود والقوّة، وبالتالي فإنّ لكلمة "الناجي(ة)" مدلولاً إيجابيًّا يساعد المتلقّي(ة) على زيادة الثقة بالنفس من جهة، وتذكّر مقدّم الرعاية على عدم التعامل مع المتلقّي(ة) بفوقيّة من جهة أخرى.

و. الذكورة و الانوثة و التنشئة على النوع الاجتماعي (الجندر)

الذكورة

هي عبارة عن صفات الرّجال أو الخصائص والتصرّفات المثالية التي يجب أن يظهروها في إطار اجتماعي معيّن، وما يعني أن "نكون رجلاً" في مختلف الأطر الثقافيّة في أنحاء العالم. ويمكن لهذه الصفات والخصائص أن تتغيّر بين مكان وآخر وبمرور الزمن.

الانوثة

هي عبارة عن صفات النساء أو الخصائص والتصرّفات المثالية التي يجب أن يظهرنها في إطار اجتماعي معيّن، وما يعني أن "تكون امراة" في مختلف الأطر الثقافيّة في أنحاء العالم. ويمكن لهذه الصفات والخصائص أن تتغيّر بين مكان وآخر وبمرور الزمن والخصائص من مكان إلى آخر ومع الزمن.

التنشئة الاجتماعية على النوع الإجتماعي:

- التنشئة الاجتماعيّة الجندريّة هي كيفيّة تعليم أطفالنا الذكور والإناث أن يصبحوا نساءً ورجالاً.
- وهي تقوم على تعريفات سائدة اجتماعيًّا لماهيّة أن نكون رجلاً أو امرأة، مثل المعايير الذكوريّة التي تحدّد الرجل على أنّه قويّ، وذو نفوذ، ومشتَهٍ للجنس الآخر، وناجح، وله امتيازات على النساء وأنّ على المرأة أن تكون مطيعة وأمًّا تقوم بالتضحية من أجل العائلة.

ز. العنف ضدّ المرأة (النساء)، العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجندر)

العنف ضد المرأة

- أي فعل من أفعال العنف القائم على النوع الاجتماعيّ، أي العنف الموجه ضد المرأة بسبب كونها امرأة، والذي يؤدّي أو يمكن أن يلحق بها أذى أو ألمًا بدنيًّا أو جنسيًّا أو نفسيًّا.
- يشمل ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الحرمان التعسفي، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصّة (الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة،١٩٩٣).

العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

- أي عمل من أعمال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي الذي يترتب عنه، أو قد يترتب عنه، ضررا وأذى بدنيا، جنسيا أو نفسيا، لشخص بسبب نوعه الاجتماعي أودوره الاجتماعي في مجتمع أو ثقافة ما، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل، الضرب المؤذي، بما في ذلك الأطفال من الإناث؛ العنف المتصل بالمهر، العنف غير الزوجي، الاغتصاب، العنف الجنسي المرتبط بالاستغلال؛ التحرش الجنسي والتخويف في مكان العمل، في المدرسة وخارجها، الاتجار بالنساء، الاستغلال الجنسي والدعارة القسرية).
- في كثير من الأحيان، لا يكون للشخص الخيار في الرفض أو الإلتجاء إلى خيارات أخرى بدون تبعات إقتصادية، جسدية، نفسية او اجتماعية شديدة (الوكالة الأمريكية للتنمية ، ٢٠٠٦ ، الأمم المتحدة ، ١٩٩٣).

للتوضيح خلال النقاش

غالبا ما يتم استعمال التعبيرين " العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي" و "العنف ضد المرأة" كمرادفين. إن اعتماد "العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي" يهدف لعكس حقيقة أن العنف ضد المرأة ينبع من علاقات القوة المبنية على النوع الإجتماعي، من التسلسلات الهرمية، كما أنه يمكن أن يُرتكب ضد الفتيان والرجال.

على الرغم من أن النساء غالبا ما يكنّ ضحايا العنف ، والذكور هم المرتكبون ، فإن مصطلح "العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي" يعترف بأنه من الممكن أن يكون الذكورضحايا كما يمكن لإناث أن يكنَ مرتكبات عنف، كما يسلِم بأن للذكور والاناث دورا فاعلا محتملاً في القضاء على العنف.

ح. أشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي و أنواع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

أشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

عدّد الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة (١٩٩٣) بعض أشكال العنف كما يلي:

- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار الأسرة بما في ذلك الضرب المؤذي والتعدي الجنسي على أطفال الأسرة الإناث و الذكور، والعنف غير الزوجي والعنف المرتبط بالاستغلال وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة
- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار المجتمع العام بما في ذلك الاغتصاب، والتعدي الجنسي، والمضايقة الجنسية في مكان العمل وفي المؤسسات التعليمية أو أي مكان آخر، والاتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء؛
- العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدولة او تتغاضى عنه، اينما وقع.
- مثلا منع النساء من الإنتخاب أو العمل السياسي أو قيادة سيارة.

أنواع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

- يدل نوع العنف على الوسيلة المتبعة لفرض النظام، أو لفرض مفهوم معين عمّن يمسك بزمام الأمور. يتنوّع العنف بين العنف الجنسي والنفسي والجسدي والإقتصادي الذي تقترفه الأسرة، المجتمع العام، أو تقترفه و/أو تتغاضى عنه الدولة (الأمم المتحدة ، ١٩٩٤) . أما أنواع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي فتشمل على سبيل المثال لا الحصر: العنف الجسدي، الجنسي، النفسي، الاقتصادي، اللفظي، وغيرها.

للتوضيح خلال النقاش

غالبا ما يتم استعمال الكلمتين : "أشكال" و "أنواع" العنف (أو الاساءة) المبني على أساس النوع الاجتماعي كمرادفين حتى في أدبيات العمل الإجتماعي . من الأفضل استعمال كلمة "شكل" للدلالة على الإطار الذي يحدث العنف ضمنه و كلمة "نوع" للدلالة على الوسيلة المستخدمة لفرض السلطة. لمزيد من الإيضاح مراجعة ملحق رقم ١.

ط. الاغتصاب، التحرّش الجنسي، الإساءة الجنسية، الاستغلال الجنسي، الاعتداء الجنسي داخل الاسرة و الزواج المبكّر بالإكراه

الاغتصاب

عملية فرض أفعال جنسية على الآخر رغماً عن إرادته، وذلك من خلال استعمال العنف، أو القوّة، أو التهديد بالأذى، أو أشكال الإجبار الأخرى، أو حين تعجز الضحية عن الرفض بسبب تأثير الكحول أو المخدّرات.

التحرّش الجنسي

التحرش الجنسي هو أي قول أو فعل يحمل دلالات جنسية تجاه شخص آخر ضد رغبته/ا.

هو يشمل أي عمل أو سلوك أو نشاط أو قول، واعٍ ومقصود يتمّ بأساليب مختلفة سمعية، بصرية، رمزية أو جسدية، بهدف إثارة جنسية أو إشباع للذة جنسية.

تتمثّل استراتيجية المعتدي في إضعاف إرادة الضحية وإرغامها على القبول بمشروعه سواء باستعمال التهديد، أو التهويل، أو الخداع .

الإساءة الجنسية

تعني التصرفات الجنسية باستثناء الاغتصاب أو محاولة الاغتصاب، دون رضا أحد الطرفين، وتضم أعمالاً ترتكب ضد القاصرين. امثلة عن الاساءة الجنسية: إزالة الملابس بالإكراه، إكراه شخص على المشاركة في نشاطات جنسية مثل التقبيل بالإكراه أو اللمس بالإكراه او إجبار شخص على مراقبة تصرفات جنسية.

الإستغلال الجنسي

يضم الاستغلال الجنسي الإكراه والتلاعب من قبل شخص في مركز سلطة يستخدم تلك السلطة للقيام بنشاطات جنسية مع شخص لا يملك تلك السلطة، وقد يحتوي الاستغلال على توفير مساعدة لقاء نشاط جنسي. من الأمثلة على ذلك أستاذ يطلب بالجنس مقابل إعطاء علامة ناجحة أو قبول تلميذ في الصف

الاعتداء الجنسي داخل الأسرة ويسمى " زنا المحارم"

هو الاعتداء الجنسي الذي يقع داخل العائلة سواء كان المرتكب هو الأخ(ت) أو العم(ة) أو الأب(م) أو الخال(ة) وغيرهم. يستعمل المعتدي أحياناً الضرب أو التهديد أو الإجبار أو الترغيب أو التودد للضحية.

الزواج المبكّر بالإكراه

ويحصل ذلك عندما يقوم الوالدان أو غيرهما بترتيب زواج قاصر من شخص آخر وفرض ذلك بالإكراه. وقد يتمّ الإكراه بالضغط أو إصدار الأمر للقاصر بالزواج، وذلك لقاء مَهر أو لأسباب أخرى. ويعتبر الزواج بالإكراه شكلاً من أشكال العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ، إذ لا يسمح للقاصر بإبداء رأيه، أو أنه أصغر من أن يعطي موافقة مبنيّة على المعرفة والإرادة.

ي. العنف الأسري، العنف العائلي، العنف المنزلي

العنف الأسري

- الإساءة المتعمدة بين اشخاص تربطهم علاقات حميمة ضمن حدود العائلة الواحدة أو يؤدون وظيفة الأسرة ويحاولون

كسب السلطة والسيطرة على الضحية

- كمثال العنف بين الزوجين، شريكين حميمين، الآباء والأطفال، الأشقاء او الحموات والكنائن. قد يضم العنف الأسري اساءات جسدية أو نفسية أو جنسية او اقتصادية.
- من الأمثلة على ذلك منع الزوج أو الزوجة من الوصول إلى الطعام أو الماء أو المسكن أو الملابس أو العناية الصحية، أو الإجهاض القسري، أو إساءة معاملة الزوجة بسبب عدم قيامها بما ينبغي حسب توقعات الزوج، كأن تتأخر في إعداد الطعام ، أو ضرب الزوجة من قبل حَمَاتها بسبب وضع المرأة التابع في الأسرة.

العنف العائلي

- الإساءة المتعمدة بين الزوجين، الآباء والشركاء والأطفال، الأشقاء، وفي العلاقات الأخرى حيث أن الآخرين ليسوا جزءا من الأسرة الأساسية بل هم جزءا من العائلة أو يؤدون وظيفة الأسرة، من أجل كسب السلطة والسيطرة على الضحية (برنامج الأمم المتحدة- محاكم قانون الأسرة، ٢٠٠٤).

العنف المنزلي

- مصطلح له عدة معاني.
- الاستخدام الأكثر شيوعا هو العنف من قبل زوج، والد، شقيق أو شريك حميم.
- ومع ذلك، فإن المصطلح يستخدم أحيانا لوصف العنف داخل المنزل الذي قد يطال العاملين المنزليين، الحيوانات الاليفة ويمكن أن يشمل العنف النفسي، الجنسي والجسدي بدلا من حدث واحد في محيط الأسرة (الاتحاد ضد العنف المنزلي، ٢٠٠٥)

ك. الاستشارة و المشورة

الاستشارة

- تبادل الآراء والتشاور حول موضوع مهم، يهدف تقديم المساعدة لشخص أو منظّمة أو جماعة أو مجتمعات تعينها في بناء قدراتها لإنجاز أهداف معيّنة وتحقيقها.

المشورة

- فن وعلم فحواه استخراج الرّاي من بعض إلى بعض حيث يعمل شخصان أو أكثر يتساعدان للحصول على نتائج معيّنة.
- ويكون فيهم/ ن، (مستشار/ة) حاصل/ة على تدريب وتعليم يؤهّله/ها أن يكون مساعدًا/ة معتمَدً/ة، ويكون الطرف الآخر طالبًا/ة للمساعدة.
- الهدف من هذا الفن تقديم المستشار/ة المساعدة لحلّ القضايا والمشاكل بمختلف ظروفها

الخطوات التنفيذية:

١. برنامج الوحدة:

٥ دقائق	عرض ومناقشة الأهداف
١٠ دقائق	أهمية التعريفات والمفاهيم والمصطلحات المشتركة (تقنية العصف الذهني)
٦٠ دقيقة	تمارين داعمة للحوار
١٥ دقيقة	عرض منزلقات

تكمن أهمية هذه الجلسة في أنّها تضمن حصول المشاركين على تعريف مفيد للمفاهيم الأساسية للنوع الاجتماعي. تجدر الملاحظة أنّ المفاهيم المرتبطة بالعنف المبني على أساس النوع الإجتماعي كثيرة، فقد يكون من الصعب تغطيتها كلّها بحسب الوقت المتوافر. من الضروري إذاً أن يختار الميسر المفاهيم الأهمّ للمجموعة التي يقوم بتدريبها بناء على معلوماته السابقة وخلفيته العملية.

٢. نشاطات الوحدة

تعريف المصطلحات المستعملة في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

نشاط ١

افتتاحية النشاط

- المدة: ١٠ دقائق
- المواد: ورق قلاب، أقلام ملونة
- الأهداف: تمهيد الأرضية للمشاركين قبل البدء بالنشاط
- الخطوات:
  - يطلب من كل مشارك اعطاء مصطلح واختيار زميل له ليعطي مصطلح آخر يعتقد بأنه يحمل المعنى ذاته، مثال «رئيس، مدير، قائد».
  - تسجل جميع المصطلحات على الورق القلاب.
  - يمكن العودة إلى مناقشة المصطلحات بعد الانتهاء من تطبيق النشاط بكامله.

تطبيق النشاط

- المدّة: ٤٥ دقيقة
- المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، مرطبان فارغ أو سلة، ورق بقياس A5.
- الأهداف:
  - مساعدة المشاركين والمشاركات على تحديد مواقفهم ومعتقداتهم حول المفاهيم والمصطلحات المتّمحورة حول إشكالية العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
  - تعزيز معرفة المشاركين والمشاركات للمفاهيم المختلفة المستخدمة في مجال مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- الخطوات:

قبل المباشرة بالنشاط، نحضّر قصاصات ورقية بالمصطلحات التالية (كل سطر على قصاصة ورقية):

- الجنس - النوع الاجتماعي (الجندر)
- إنصاف النوع الاجتماعي- مساواة النوع الاجتماعي
- السلطة- العنف- الإساءة
- العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي- العنف ضدّ النساء
- التحرّش الجنسي- الاغتصاب
- أنواع العنف- أشكال العنف
- العنف المنزلي- العنف العائلي

- نقسم المشاركين والمشاركات إلى ٧ مجموعات؛ نطلب من كلّ مجموعة أن تختار ورقة من المرطبان، تحمل كلّ ورقة منها مصطلحين أو ثلاثة من المصطلحات الأساسية المذكورة أعلاه.
- نطلب من المشاركين والمشاركات في كلّ مجموعة أن يناقشوا المصطلحين الأساسين الموجودين على الورقة، وأن يتّفقوا على تعريف مختصر لكلّ مصطلح، أوجه الشبه والإختلاف ما بين المصطلحين.تم يقوموا بكتابة التعريفات وأوجه الشبه والاختلاف على ورقة من الاوراق القلابة. نخصّص ١٠ دقائق لنقاش المجموعة.
- نطلب من المجموعات أن تناقش المصطلحات الأساسية والمفاهيم.
- نطلب من كلّ مجموعة أن تقدّم تعريفها الخاص لباقي المجموعات . نخصص ٥ دقائق لكل مجموعة
- نناقش المفاهيم (أو نقدّم بشكل عرض منزلقات Power Point)، ونذكّر المشاركين والمشاركات بأنّنا نعرّف المفاهيم في هذه المرحلة، وستتوضح أكثر في الجلسات القادمة. (١٥ دقيقة)

تقييم النشاط

- المدة: ٥ دقائق
- المواد: ورق قلاب، أقلام ملونة
- الأهداف: اشراك المشاركين/ات في تقييم النشاط
- الخطوات:
  - يرسم الميسر/ة على الورقة القلابة ثلاثة وجوه: مبتسم (جيد جدا)، لا تعبير (لا بأس)، حزين (سيء)
  - يطلب من المشاركين وضع X تحت الوجه الذي يجدونه مناسب كتقييم للنشاط

جنس أم نوع اجتماعي
نشاط ٢

افتتاحية النشاط

- المدة: ١٠ دقائق
- الأهداف: تمهيد الأرضية للمشاركين/ات قبل البدء بالنشاط
- **الخطوات:**
  - يطلب من المشاركين/ات الانقسام إلى مجموعتين بحسب الجنس
  - يطلب من كل مجموعة اعطاء بعض الصفات والحقائق التي يعتبرونها حصراً لهم فقط
  - يتم تسجيل ما تم الادلاء به، وذلك بهدف مناقشته بعد الانتهاء من تطبيق كامل النشاط

تطبيق النشاط

- المدة: ١٥ دقيقة
- **المواد:**
  - ورق مقصوص على شكل مربعات، أقلام
- **الخطوات:**

نكتب على كل ورقة جملة معينة تتناول اما الجنس أو النوع الاجتماعي:

- وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، تنجز النساء ٦٧ بالمئة من الأعمال في العالم، ومع ذلك يتقاضين مقابل ذلك ١٠ بالمئة فقط من الدخل العالمي
- وجدت إحدى الدراسات التي طالت ٢٢٤ ثقافةً مختلفةً أنّ الرجال في ٥ من هذه الثقافات يقومون بالطهو، والنساء في ٦٧ منها ينجزن كلّ أعمال بناء المنازل.
- النساء يلدن الأطفال لا الرجال.
- الفتيات الصغيرات لطيفات والفتيان قساة.
- في إحدى الحالات، عندما علم طفل تمّت تربيته كفتاة بأنّه فتى تحسّنت علاماته في المدرسة تحسّناً كبيراً.
- عند الهنود العاملين في الزراعة، تتقاضى النساء ٤٠-٦٠ بالمئة من أجر الرجال.
- في مصر القديمة، كان الرجال يلازمون المنزل ويقومون بأعمال الحياكة، بينما كانت النساء يتولّين أعمال العائلة. وكانت النساء يرثن الأملاك لا الرجال.
- معظم عمّال تشييد المباني في بريطانيا هم من الرجال.
- ينضج صوت الرجل مع سنّ البلوغ، أما صوت المرأة فلا ينضج مع سنّ البلوغ.
- نطلب من كل مشارك أن يقرأ جملة واحدة بصوت عال ويحدّد ما إذا كانت تدلّ على "الجنس" أم على النوع الاجتماعي".
- نجري نقاشاً .

تقييم النشاط

- المدة: ٥ دقائق
- المواد: لا شيء
- الأهداف: اشراك المشاركين/ات في تقييم النشاط
- **الخطوات:**
  - يطلب من المشاركين/ات تقييم النشاط بإعطاء أرقام من ١ إلى ٥، بحيث يعتبر الرقم واحد دلالة على «نشاط سيء»، ٢ «لا بأس»، ٣ «جيد»، ٤ «جيد جدا»، ٥ «ممتاز»

تقييم الوحدة:

- المدّة: ٥ دقائق
- المواد: ورق فلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.
- الاهداف: إشراك المشاركين/ات في تقييم الجلسة.
- الخطوات: نشجّع كلّ مشارك على الإجابة على الأسئلة التالية:
  ١. ما رأيكم بهذه الجلسة؟
  ٢. ما هي المسائل التي تعلّمتموها في أثناء هذه الجلسة؟
  ٣. هل المسائل التي تعلّمتموها مفيدة في عملكم؟
  ٤. ما هي الأمور التي أعجبتكم في هذه الجلسة؟
  ٥. ما هي الأمور التي لم تعجبكم في الجلسة؟

العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

وحدة رقم: ٢

«يبحث الرجال عن نساء ما عدن موجودات في حين تبحث النساء عن رجال لم يوجدوا بعد»

الوحدة في كلمات

تعطي هذه الوحدة رؤيا توضيحيّة للعنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ وذلك بإلقاء الضوء على العوامل المؤدّية للعنف الذي يحدث ضمن واقع التمييز بين الجنسين. فالعنف هو وسيلة تواصل تدور حلقتها وتتداول بين الأشخاص، فتطال دوّامتها المرء في جميع مراحل حياته، وفي مختلف تحركاته من خلال تعاطيه وتعامله مع دوائر المجتمع المختلفة. تظهر الوحدة كذلك خصائص الأشخاص الذين يختارون استخدام العنف كوسيلة للتواصل مع الآخرين.

المدة: ٩٠ – ١٢٠ دقيقة

أهداف الوحدة:

في نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركين والمشاركات من:

- التعرف على مظاهر و أنواع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- معرفة العوامل المؤثّرة في العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- معرفة خصائص مرتكب العنف
- فهم دائرة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ضمن إطار العائلة
- توضيح المفاهيم الخاطئة و الحقائق المتعلّقة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

معلومات أساسية:

١. مظاهر و أنواع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي:

يترسّخ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في مستويات مختلفة من بيئتنا الاجتماعية ويطال الافراد جميعاً وإن بنسب متفاوتة (النّساء أكثر تعرّضاً من الرجال) في أطر عديدة. يتواجد العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي أفقياً:

- بين أفراد العائلة فيستخدمون أنواعاً متعددة من العنف (نفسي/جسدي/ جنسي/ إقتصادي) في حلقات تواصلهم المختلفة متّخذاً أشكالاً من العنف الأسري/العائلي/العنف ضد المرأة/العنف ضد الأطفال/العنف الزوجي/عنف الثّنائي أو العنف في إطار المواعدة (مرحلة التعرف أو ضمن علاقات عابرة)/ العنف المرتبط بالمهر..
- بين أفراد المجتمع كالتمييز بين الجنسين/تثبيت الأنماط الجندرية /العنف في أماكن العمل/أفضلية الميراث/مفهوم شرف العائلة المرتبط بتصرّف المرأة
- من خلال ممارسات الدولة كالعنف السياسي: ضمن قوانين الإنتخاب / حصر المناصب العليا/ الحروب والصّراعات ، أو العنف القانوني: الزواج/الطلاق/تعدّد الزيجات/ قانون الجنسية/ عدم وجود قانون تجريمي للعنف الأسري

٢. يتواجد العنف المبني على النوع الاجتماعي عامودياً فيطال الفرد في مختلف مراحل الحياة، وفق ما هو مبين في الجدول التالي:

المرحلة	نوع العنف الخاص بمراحل الحياة
ما قبل الولادة	خيار الإجهاض بحسب جنس الجنين (قتل الأجنة الأنثوية عادة) حمل اسم العائلة و المسؤوليات المترتبة (الذكر)
الطفولة	تشويه الأعضاء التناسلية للإناث؛ الوصول المتفاوت إلى الطعام، والرعاية الطبية، والتعليم؛ زنا المحارم ؛ التحرّش الجنسي؛ الاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية؛ العنف وإساءة المعاملة في المدرسة وفي محيطها؛ (الاناث) الحرمان من البكاء و اظهار الخوف و الالم او اظهار المشاعر، الاستغلال الجنسي، اساءة المعاملة و العنف الجسدي، العنف وإساءة المعاملة في المدرسة وفي محيطها، مسؤولية حماية الاخت، مسؤولية الاعالة المادية (الذكور)
مرحلة المراهقة	زنا المحارم؛ الاستغلال الجنسي لأغراض تجارية؛ العنف وإساءة المعاملة في المدرسة وفي محيطها، وفي مكان العمل؛ الزواج المبكر؛ الإجبار على ممارسة الجنس لأغراض اقتصادية؛ الاغتصاب كسلاح حرب؛ جرائم الشرف (الاناث) الحرمان من البكاء و اظهار الخوف و الالم او اظهار المشاعر، الاستغلال الجنسي، اساءة المعاملة و العنف الجسدي، مسؤولية حماية الاخت و الدفاع عن شرف العائلة، مسؤولية الاعالة المادية (الذكور)
سنّ الرشد	إساءة معاملة النساء من قبل الشركاء الحميمين؛ الاغتصاب الزوجي؛ استغلال المهر والقتل؛ قتل الشريكة؛ إساءة المعاملة النفسية؛ إساءة المعاملة الجنسية في مكان العمل؛ التحرّش الجنسي؛ الاغتصاب؛ جرائم الشرف؛ إساءة معاملة النساء ذوات الإعاقة؛ إساءة معاملة الأرامل و المطلقات؛ إساءة معاملة المسنّين؛ الضرب في أثناء الحمل؛ الإجبار على الحمل وعلى الإجهاض (الاناث) الحرمان من اظهار المشاعر، عدم الاعتراف بالضعف، مسؤولية حماية العائلة ، مسؤولية الاعالة و تامين الاحتياجات المادية، استمرارية العائلة، الدفاع عن شرف العائلة، الانخراط بخناقات و نزاعات مفروضة، التجنيد (الذكور)

٣. بالتالي فإن للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي مظاهر عديدة ومتنوعة يمكن تلخيصها بالجدول التالي.

تمّ أخذ هذا الجدول من تقرير مفوّضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين حول "العنف الجنسي والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ضدّ اللاجئين، والعائدين، والأشخاص المشرّدين داخلياً".

لكنّ هذه اللائحة ليست شاملةً ولا حصريةً، ويمكن أن تعتبَر أداةً عمليةً تساعد في تحديد الأنواع المختلفة الموجودة من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

تقع أفعال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ضمن ٥ فئات:

أ. العنف الجنسي

ب. العنف الجسدي/البدني

ج. العنف النفسي/المعنوي

د. الممارسات التقليدية المؤذية

هـ. العنف الاقتصادي/المادي

أ. العنف الجسدي/ البدني

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
الاعتداء الجسدي	الضرب، اللكم، الرفس، العضّ، الحرق، التشويه، القتل بأسلحة أو بدونها. غالباً ما تُرتكب هذه الأفعال مع أشكال أخرى من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.	الزوج، الشريك الحميم، فرد من العائلة، صديق، أحد المعارف، شخص غريب، أيّ شخص في موقع سلطة، أطراف نزاع.
الاتجار، الرقّ	بيع البشر و/أو الاتجار بهم لغرض الإجبار على القيام بأنشطة جنسية، للسخرة أو الخدمات الإلزامية، للرقّ أو أفعال شبيهة بالرقّ، للاستعباد أو نزع الأعضاء.	أيّ شخص في موقع سلطة أو تحكّم.

ب. العنف المعنوي/النفسي

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
إساءة المعاملة / الإهانة	إساءة المعاملة الشفهية غير الجنسية التي تهين الشخص وتحطّ من قدره؛ إجبار الضحية/الناجي على الانخراط في أفعال مهينة، علناً أو في السرّ، التهديد	أيّ شخص في موقع سلطة أو تحكّم؛ غالباً ما يرتكب هذا الفعل الأزواج، أو الشركاء الحميمون، أو أفراد من العائلة في موقع نفوذ.
الحجز	إقصاء شخص عن الأصدقاء/العائلة، تقييد الحركة، الحرمان من الحرية، إعاقة/تقييد الحقّ في التحرك بحرّية.	أيّ شخص في موقع سلطة أو تحكّم؛ غالباً ما يرتكب هذا الفعل الأزواج، أو الشركاء الحميمون، أو أفراد من العائلة في موقع نفوذ.

ج. العنف الجنسي

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
الاغتصاب	اقتحام أيّ جزء من جسم الضحية أو المرتكب بواسطة عضو جنسي، أو فتحة الشرج أو الفتحة التناسلية لضحية بواسطة غرض، أو أيّ جزء آخر من الجسم بالقوّة، أو التهديد باستعمال القوّة، أو الإجبار، أو استغلال بيئة إكراهية، أو ضدّ شخص عاجز عن إعطاء موافقة فعلية.	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم بما في ذلك الزوج، أو الشريك الحميم، أو مزوّد الرعاية.
إساءة معاملة الأطفال الجنسية، وانتهاك الحرمة، و زنا المحارم	كلّ فعل يُستعمل فيه طفل للحصول على الرضى الجنسي. كلّ علاقة جنسية / تفاعل جنسي مع طفل.	شخص يثق به الطفل بما في ذلك الأهل، والشقيق أو الشقيقة، وفرد من العائلة الكبرى، وصديق أو شخص غريب، ومدرّس، وشخص مسنّ، وقائد أو أيّ مزوّد رعاية آخر، وأيّ شخص له سلطة ونفوذ على الطفل وتحكّم به.
اللواط القسري/ الاغتصاب الشرجي	الجماع الشرجي القسري/الإكراهي عادةً بين ذكر وذكر أو ذكر وأنثى.	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم.

محاولة الاغتصاب أو محاولة ارتكاب اللواط القسري/ الاغتصاب الشرجي	محاولة ممارسة الجماع القسري/الإكراهي؛ بدون إيلاج.	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم.
إساءة المعاملة الجنسية	الاقتحام الجسدي أو محاولة الاقتحام الجسدي ذات الطابع الجنسي، بما في ذلك الملامسة غير الملائمة بالقوّة أو بشروط غير متكافئة أو إكراهية.	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم، أفراد العائلة/ المجتمع المحلي، الزملاء في العمل بما فيهم المشرفون، الغرباء.
الاستغلال الجنسي	أيّ استغلال لموقع ضعف، أو تفاوت في القوة، أو ثقة لأهداف جنسية؛ هذا يتضمّن الاستفادة المالية، أو الاجتماعية، أو السياسية من الاستغلال الجنسي لشخص آخر؛ الاستغلال الجنسي هو أحد أهداف الاتجار بالأشخاص (تقديم العروض بطريقة جنسية، الإجبار على التعرّي و/أو العري، الإجبار على الزواج، الإجبار على الحمل، الانخراط في المواد الإباحية أو البغاء، الابتزاز الجنسي للحصول على منافع، أو خدمات، أو مساعدة، أو للاستعباد الجنسي).	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم، بما في ذلك عمّال الإغاثة الإنسانية، والجنود/الضباط عند الحواجز، والمدرّسون، والمهرّبون، وشبكات الاتجار.
الإجبار على البغاء (يُشار إليه أيضاً بالاستغلال الجنسي)	التجارة الجنسية القسرية/الإجبارية مقابل موارد مادية، وخدمات، ومساعدة. تطال هذه التجارة في أغلب الأحيان النساء أو الفتيات الضعيفات جداً اللواتي يعجزن عن تأمين الحاجات الإنسانية الأساسية لهنّ و/أو لأطفالهنّ.	أيّ شخص في موقع امتياز، يملك المال أو يتحكّم بموارد مادية وخدمات ويعتَبَر نافذاً، عمال الإغاثة الإنسانية.
التحرّش الجنسي	أيّ عرض جنسي غير مرحّب به يكون متكرّراً عادةً وغير متبادَل، الاهتمام الجنسي غير المرغوب فيه، الطلب للوصول الجنسي أو طلب الحصول على خدمات جنسية، التلميح الجنسي أو التصرّفات الشفهية أو الجنسية الأخرى ذات الطابع الجنسي، عرض المواد الإباحية، حين يتعارض العرض مع شرط عمل أو ينشئ بيئةً استفزازيةً أو عدائيةً أو مهينةً.	أرباب العمل، المشرفون أو الزملاء، أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم.
العنف الجنسي كسلاح للحرب والتعذيب	الجرائم ضدّ الإنسانية ذات الطابع الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب، والاستعباد الجنسي، والإكراه على الإجهاض أو العقم أو أيّ شكل آخر من أشكال منع الحمل، الإكراه على الحمل، الإكراه على الولادة، الإكراه على تنشئة الأطفال، وغيرها من الجرائم. أما العنف الجنسي كشكل من التعذيب فهو أيّ فعل أو تهديد ذات طابع جنسي يمكن بواسطته التسبّب بألم أو عذاب عقلي أو جسدي حادّ، وذلك بهدف الحصول على المعلومات، أو الاعترافات، أو العقاب من ضحية أو طرف ثالث، والتهويل على ضحية أو طرف ثالث، أو للتدمير الجزئي أو التام لمجموعة وطنية، أو إثنية، أو عرقية، أو دينية.	غالباً ما يرتكب هذا الفعل، أو يوافق عليه، أو يأمر به العسكريون، أو رجال الشرطة، أو المجموعات المسلحة، أو أطراف متنازعة.

د. الممارسات التقليدية المؤذية

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
تشويه الأعضاء التناسلية للإناث	تشويه الأعضاء التناسلية لأسباب غير طبية في سنّ مبكرة عادةً؛ يتراوح التشويه من الجزئي إلى الكلّي، ويشمل إزالة الأعضاء التناسلية، التقطيب لأسباب ثقافية أو أسباب غير علاجية أخرى؛ غالباً ما يمارَس عدة مرات في الحياة، مثلاً بعد الولادة أو إذا كانت الفتاة/المرأة ضحية اعتداء جنسي.	الأطباء التقليديون بدعم وموافقة ومساعدة من العائلات، والمجموعات الدينية، ومجتمعات محلية بأكملها، وبعض الدول.
الزواج المبكر	الزواج المدبّر ما دون السنّ القانونية (الجماع في مثل هذه العلاقات يعتَبَر اغتصاباً لقاصر بما أنّ الفتيات لا يتمتّعن بالأهلية القانونية للموافقة على هذا القران).	الأهل، المجتمع المحلّي، الدولة.
الإجبار على الزواج	الزواج المدبّر خلافاً لإرادة الضحية/الناجية؛ في أغلب الأحيان يُدفَع مهر للعائلة؛ الرفض يأتي بعواقب عنيفة و/أو مسيئة.	الأهل، أفراد العائلة.
جرائم الشرف والتشويه	تشويه أو قتل امرأة أو فتاة كعقاب لها على أفعال تعتَبَر غير ملائمة لجندرها وتجلب العار لعائلتها أو مجتمعها المحلي (مثلاً، سكب الحمض على وجه شابة كعقاب لها لجلبها العار لعائلتها لأنها حاولت الزواج بشخص لم تختره العائلة)، أو بهدف الحفاظ على شرف العائلة (مثلاً، تكفيراً عن ذنب اقترفه فرد ذكر من العائلة).	الأهل، الزوج، أفراد العائلة، أفراد المجتمع المحلي.
قتل الرضع و/أو الإهمال	القتل، ومنع الطعام، و/أو إهمال الأطفال الإناث لأنهنّ يعتبَرن أقلّ قيمةً من الأطفال الذكور في المجتمع.	الأهل، أفراد العائلة.
حرمان الفتيات أو النساء من التعليم	إخراج الفتيات من المدرسة، منع أو إعاقة الفتيات والنساء من الحصول على المعرفة التقنية، أو المهنية، أو العلمية الأساسية.	الأهل، أفراد العائلة، المجتمع المحلي، بعض الدول.

هـ. العنف الاجتماعي والاقتصادي

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
التمييز و/أو الحرمان من الفرص والخدمات	الإقصاء؛ الحرمان من الوصول إلى التعليم، أو المساعدة الطبية، أو التوظيف بأجر؛ الحرمان من حقوق الملكية.	أفراد العائلة، المجتمع، المؤسّسات والمنظّمات، الفعاليات في الحكومات.
الإقصاء الاجتماعي/النبذ المبني على الميول الجنسية	الحرمان من الوصول إلى الخدمات، أو الفوائد الاجتماعية، أو ممارسة الحقوق المدنية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية والتمتّع بها، فرض العقوبات الجنائية، الممارسات التمييزية أو الأذى الجسدي والنفسي، تقبّل الممارسات التمييزية، العداء العام أو الخاص تجاه مثليي الجنس، أو مغايري الهوية الجنسية، أو مشتهي لباس الجنس الآخر.	أفراد العائلة، المجتمع، المؤسّسات والمنظّمات، الفعاليات في الحكومات.
الممارسة التشريعية المعيقة	الحرمان من الوصول إلى ممارسة والتمتع بالحقوق المدنية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، خصوصاً حرمان النساء منها.	العائلة، المجتمع المحلّي، المؤسّسات، الدولة.

٤. العوامل المؤثّرة في العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

- يعتبر العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي مشكلة معقّدة ومتعدّدة الجوانب و الأبعاد، تمتد جذورها إلى الأطر الإجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وتزيد الممارسات التقليدية من تواجدها.
- غالبا ما يكون العنف وسيلة تستعمل لإعادة الشخص للدور الإجتماعي المنمط المحدد له. فالعوامل الإقتصادية مثلا (بالإضافة إلى عوامل أخرى) دفعت المرأة إلى العمل و بالتالي عملت على تغيير دورها الإنجابي إلى دور انتاجي أكثر فعالية في المجتمع،

وأحدثت تغييرا في الدور الإجتماعي للرجل. إلا أن الموروثات التقليدية لم تتجاوب بسرعة مع التغيرات الحاصلة لهذه الأدوار مما يؤدي إلى عنف مبني على أساس النوع الإجتماعي.

- أظهرت الدراسات أن هناك عدد من العوامل مرتبطة بنسبة العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي وهي إما تزيد من احتمال حدوث العنف او تساعد على ترسيخ التمييز بين الجنسين و تؤثر على أن يصبح الفرد إما ناج أو مرتكب.
- من المهم التأكيد أن هذه العوامل ليست مسببات أومبررات للعنف إلا أن معرفتها تساعد على التعرّف على العنف. يعطي النموذج البيئي فكرة واضحة عن هذه العوامل المتعددة والمتواجدة على مستوى الفرد، العلاقة، الجماعة والمجتمع.

المستند ١-١: النموذج البيئي للعوامل المرتبطة بالعنف ضمن الأسرة

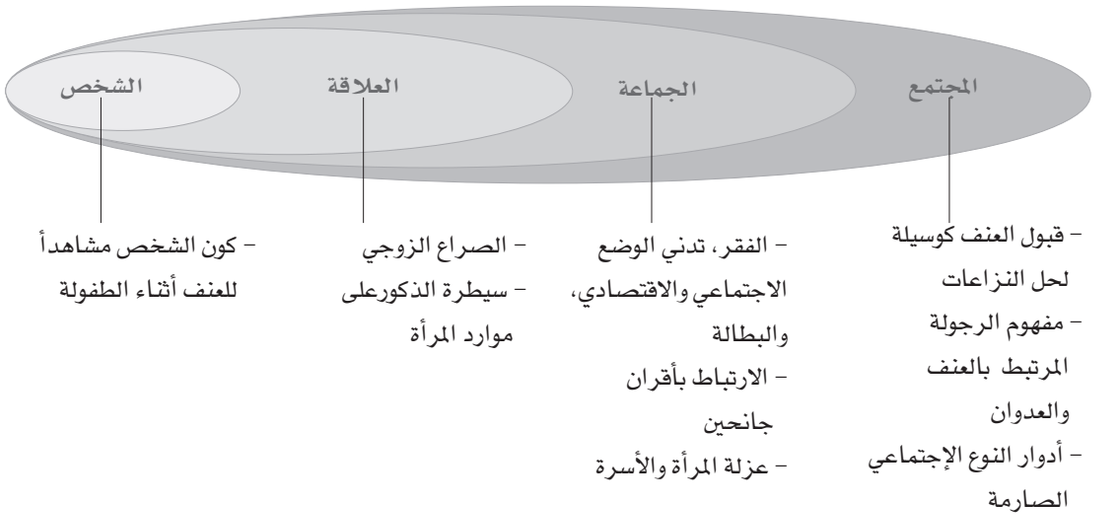

أ. عوامل متواجدة على صعيد الفرد:

تشمل العوامل البيولوجية والإجتماعية للفرد التي تزيد من احتمال أن يصبح ضحية أو مرتكب:

- **عوامل بيولوجية:**
  - الجنس: تعتبر الاناث أكثر عرضة للعنف من الذكور
  - العمر: الأطفال أكثر عرضة للعنف من البالغين
  - الاحتياجات الخاصة هي إحدى العوامل التي تزيد من احتمال تعرض أصحابها للعنف

- **عوامل نفسية وسلوكية و اجتماعية:**
  - التعرّض لإساءة المعاملة او العنف اوالإهمال في مرحلة الطفولة
  - المستوى الثقافي (منخفض)
  - ضعف مهارات التواصل
  - مشاكل سلوكية او اضطرابات ذهنية
  - الإدمان على الكحول والمخدرات
  - مواقف تقليدية حيال الأدوار الجندرية: عدائية نحو الجنس الاخر
  - وجود تاريخ عنف في العائلة

- صعوبات اقتصادية/ فقر
- بطالة
- الإقصاء الإجتماعي- لاجئون مشردون داخليا أو خارجياً
- الضغوطات الحياتية اليومية

ب. عوامل متواجدة على صعيد العلاقة

تعني العوامل التي تؤثّر في علاقات الفرد مع الأشخاص المتواجدين ضمن دائرتهم الاجتماعية الأقرب أي أفراد العائلة، الأقران، الشركاء... تشمل:

- التفكك العائلي، بيئة عائلية غير داعمة عاطفياً
- تصلُّب في توزيع الأدوار العائلية ، قد يوجد كذلك تضارب في الأدوار
- عنف ما بين الاجيال في العائلة، ممارسات سيئة للأبوة والأمومة
- الروابط مع الأشخاص الذين يدعمون أو يتقبّلون أو يمارسون العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- تواجد نزاعات القوة والسلطة ضمن العلاقات الحميمة
- ضعف التواصل بين الأفراد
- امتياز ذكوري: سيطرة الذكور في العلاقات أو العائلة، تفضيل للذكر
- الضغط الاقتصادي
- اعتبار شرف العائلة أهمّ من صحّة الفرد وأمانه
- المثال الأعلى أو "القدوة" في العائلة يوحي بالسلوك العنيف أو التسلط
- الأدوار أو القواعد العائلية الصلبة أو المتضاربة

ج. عوامل متواجدة على صعيد الجماعة

أي المجتمع الذي تتواجد فيه العلاقات كالمدرسة، أماكن العمل، الحي؛ تتضمن:

- التقبّل الاجتماعي والمؤسّساتي للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي أو "التسامح مع العنف"
- المواقف والمعايير الجندرية التي تدعم/تتسامح مع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأدوار الجندرية التي تعزّز السلطة غير المتكافئة بين الرجال والنساء أو ما يسمى "بالتنميط الإجتماعي"
- انتشار ثقافة لوم الضحية؛ عدم وجود بيئة داعمة للضحية المتعرضة للعنف.
- غياب الدعم من الشرطة والنظام القضائي للناجيين
- انخفاض الشعور بالأمان في الأماكن العامة
- عدم تبني التثقيف داخل المدارس وأماكن العمل للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- ضعف العقوبات الاجتماعية المحلّية الموجودة ضدّ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- الفقر وانعدام التكافؤ الاقتصادي
- نسبة بطالة مرتفعة
- الاكتظاظ السكاني
- عدم وجود ضغط و مناصرة من المجتمع المحلي للعمل على قضايا العنف و مناهضته
- الانعزال الاجتماعي أو اللجوء

د. عوامل متواجدة على صعيد المجتمع

تؤدي هذه العوامل إلى اضعاف الموانع ضد العنف أو إلى خلق فروقات وعدم مساواة في النوع الاجتماعي، وهي تشمل :

- الفقر
- وجود عدم مساواة إقتصادية أوإجتماعية بين الجنسين
- الأنماط التاريخية والمجتمعية التي تسمح و تبررالعنف بين الجنسين
- نقص في المعلومات وانعدام تعزيز حقوق الانسان والمرأة
- الأنماط التاريخية والمجتمعية التي تمجّد التمييز والعنف ضدّ الأقليات، والعمال المهاجرين، ومثليي الجنس.
- المعايير الجندرية التقليدية التي تدعم تفوّق الذكر والاستحقاق الجنسي
- ارتباط الذكورة بالعنف والسيطرة، وجود مفهوم ثقافي خاص بـ"الشرف الذكوري وإخلاص النساء"
- أنظمة الاعتقاد الدينية أو الثقافية
- السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تنشئ الثغرات ما بين مجموعات من الأشخاص أو تحافظ على وجود الفروقات الإقتصادية مما يزيد التوتّرات
- الصورة النمطية السلبية للمرأة في الإعلام
- ضعف و/أو القوانين والسياسات الخاصة بالحماية من العنف المبني على النوع الاجتماعي
- انعدام الحقوق القانونية للضحايا
- نسبة مرتفعة من الاضطرابات المدنية، والحروب، وجود النزعة العسكرية، أوحالات الطوارئ المتكررة
- مخيمات اللاجئين
- ضعف الخدمات الداعمة للضحايا وآليات الإخبار والشكوى

٥. خصائص مرتكب(ة) العنف

قد ي/تكون أي شخص في العالم. غالبا ما يعطي مرتكب الاساءة صورة مغايرة عن نفسه خارج محيطه الأسري أو في مواضع لا تشعره بالسيطرة قد يكون المعنِف جذاباً، محبوباً في حياته الإجتماعية، وديناميكياً في حياته العملية، و قد يبدو ضعيف الشخصية، يتردد في إظهار رأيه و التعبير عن نفسه . لذا من الصعب التعرف على الشخص العنيف؛ إلا أن الدراسات أظهرت أن هناك سمات غالبا ما تتواجد عند مرتكبي العنف وهي:

الغيرة (التشكيك والظّن سوءاً بالشّريك، اتهام الآخر بالخيانة).

- ضعف أو غياب الثّقة بالنفس وامتلاك صورة دونيّة عن الذات، بالرغم من إظهاره عكس ذلك.
- القاء اللوم على الآخرين وتبرئة الذات وتنزيهها.
- عدم القدرة على تحمُّل الحرمان أو عدم الحصول على ما يريد.
- عدم تقبّله لاختلاف الآخر (بالرأي أو بالتصرف...).
- رؤية جامدة متصلبة حول الأدوار الذّكورية والأنثويّة.
- يعتقد أن على الأخر تلبية كافة احتياجاته.
- يبحث دوماً عن إثبات شخصيته: كثير التحدث عن نفسه وانجازاته.
- يلاقي صعوبة في التّعبير عن عواطفه وانفعالاته.
- يقلل من أهمية أو ينكر العنف الذي يمارسه على الآخرين.
- كان شاهداً للعنف الزّوجي في طفولته. لديه تجارب سابقة في الطفولة مرتبطة بالعنف.

٦. دائرة العنف

تمر العلاقة بين شخصين بدائرة لها اربع مراحل:

- تبدأ بمرحلة شهر العسل التي تكون عادةً مرحلة التّعارف حيث يظهر كل شخص محاسنه من أجل الحصول على إعجاب الشّخص الآخر، غالباً ما تتضمّن هذه المرحلة حوادث بسيطة من إساءة معاملة شفهية أو جسدية بسيطة يتم التغاضي عنها وإعطاءها تبريرات؛
- إلا أنها تخلق جوا من التوتر بين الشخصين. مع تكرار هذه الحوادث وازدياد التوتر، قد يقوم أحد الشخصين بالتباعد هرباً، الأمر الذي قد يفسّره الشخص الآخر تهرّباً من العلاقة أو تمرّداً على السلطة فيقوم بالتالي باستعمال العنف كمحاولة لاستعادة العلاقة فتكون حادثة العنف التي تليها مرحلة التبرير حيث يصبح مرتكب الاساءة اعتذارياً ومحباً، متعهداً بعدم اللجوء إلى العنف مجدداً، مستعيداً بذلك مرحلة شهر العسل أي مرحلة الهدوء والأمل بعلاقة سعيدة.
- إلا أن الحوادث تتكرّر ويعود التّوتر وحوادث العنف بأشكاله المتعددة ومرحلة شهر العسل التي تقصر مع الزمن ويغلب عليها اللوم والاتهامات والتباعد...مما يزيد من حدة العنف...
- بالتالي فإن العنف يعتبر وسيلة تواصل بين شخصين، يستخدمها أحد الطرفين للمحافظة على العلاقة بينهما وذلك بمحاولة وضع الأخر في الاطار او الصورة النمطية الذي اعتاده نتيجة التنشئة الاجتماعية.
- غالباً ما يستخدم الرجل هذه الوسيلة: فمجتمعاتنا من جهة تعزّز السلطة الأبوية وتعطي الرجل السلطة على أفراد العائلة وبالتالي "حق" معاقبتهم، ومن جهة اخرى علمت الرجال منذ الصغر استعمال العنف كوسيلة للتعبير عن القلق والغضب وغيرها من المشاعر السلبية وللتنفيس عن كبتهم.

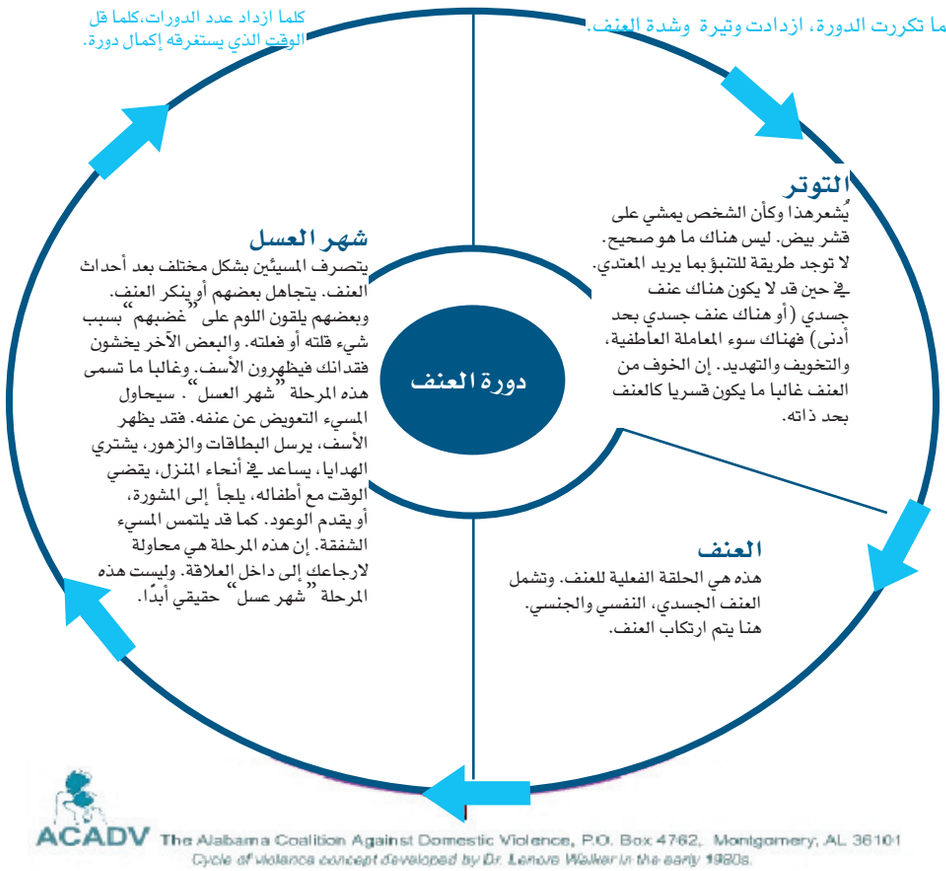

الخطوات التنفيذية للوحدة:

١. برنامج الوحدة

٥ دقائق	عرض ومناقشة الاهداف
١٥ دقيقة	عرض منزلقات Power point للنقاط الرئيسية الواردة فيما سبق
دقيقة	تمارين داعمة للحوار

٢. أنشطة الوحدة

ماذا أُساوي؟ ما هي قيمتي؟

نشاط ١

افتتاحية النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** لا شيء
- **الأهداف:** تمهيد الارضية للمشاركين/ات قبل البدء بالنشاط
- **الخطوات:**
  - اطلب/ي من كل مشارك(ة) أن ت/يقول الكلمة الأولى التي ترد في ذهنه/ا عند سماع كلمة مكانة اجتماعية.

تطبيق النشاط

- **المدّة:** ٢٠ دقيقة
- **الأهداف:**
  - تعريف المشاركين/ات على العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
  - تسليط الضوء على التعامل حسب أحكام مسبقة و تأثير ذلك على الأشخاص
- **المواد:** أوراق لعب، ورق لاصق
- **الخطوات:**
  - اجمع/ي عدد من بطاقات ورق اللعب.
  - تأكد/ي من أن الجميع يدرك ما هي البطاقات الأعلى والأدنى؛ فعلى سبيل المثال ، لكثير من الناس ، يكون ترتيب الأوراق من الاعلى إلى الادنى على النحو التالي: الآس، الملك، الملكة، الولد ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، وهكذا. قد يعتبر البعض الايس له قيمة دنيا (رقم واحد).
  - اتفق/ي معهم/هن على التسلسل للبطاقات لتجنب الالتباس أو احذف/ي الايس كليا إذا كان يسبب الإلتباس لدى البعض
  - اخلط/ي البطاقات، وحافظ/ي على وجهها للأسفل، اطلب/ي من كل شخص أن يختار بطاقة عشوائيا
  - شدد/ي على المشاركين/ات ان لا ينظروا/تنظرن إلى البطاقة التي قاموا/قمن باختيارها، وعلى أن يبقوها/يبقينها بعيدا عن الأنظار حتى يختار كل شخص بطاقة.
  - بعد ذلك، الصق/ي البطاقة على جبهة كل شخص بحيث يتعين على كل مشارك(ة) أن ت/يكون قادرا على أن ت/ يرى بطاقة الجميع فيما عدا ما بطاقته /ا.
  - اطلب/ي من الآخرين/الأخريات عدم الإفصاح عن أوراق غيرهم/هن.

- اشرح/ي أنه عند التصفيق بيديك، على المشاركين/ات القيام وتحية بعضهم/هن وفقا لـ "مكانتهم/هن" على بطاقاتهم/هن. على سبيل المثال، يمكن أن يعامل الملك بكل تقدير واحترام، في حين قد يتم تجاهل أي شخص يحمل بطاقة رقم اثنان.
- شجع/ي المشاركين/ات على إظهار رد فعلهم/هن على الوضع من خلال الإيماءات وتعابير الوجه بدلا من الكلمات
- بعد بضع دقائق، اطلب/ي من المشاركين/ات العودة إلى مقاعدهم/هن وهم/هن ما زالوا/زلن يحملون/تحملن بطاقاتهم/هن على جبهاتهم/هن.
- اطلب/ي من كل مشارك(ة) أن ي/تخمّن بطاقته/ها وشرح سبب اعتقاده/ا ذلك
- اطلب/ي من المشاركين/ات التعبير عن شعورهم/هن عند تلقي المعاملة على أساس التعيين العشوائي للمكانة
- ناقش/ي كيف يمكن ان تعبر اللعبة عن الحياة الحقيقية في عائلاتنا والمجتمعات المحلية
- اسأل/ي من يمثل البطاقة الأعلى والبطاقة الأدنى في مجتمعهم. هل هذا على أساس تصنيفهم كأفراد أو قضايا أخرى ، مثلا : الجنس والسن والثروة والوظيفة؟ اسأل المشاركين : "من يحمل عادة بطاقات المكانة العالية في الأسرة، الرجال أم النساء".

بعض النقاط المهمة التي يمكن الاستعانة بها لاختتام مناقشة النشاط أعلاه ، يجب التركيز على ما يلي:

- يميل المجتمع، إلى تعيين النساء عموما في منزلة أدنى من الرجل
- يرتكب العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي عادة من قبل الشخص الذي يشعر انه في المنزلة العليا، ضد شخص في منزلة ادنى، فيكون عادة من قبل الرجال ضد النساء.
- غالبا ما يتم قبول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي من قبل أولئك الذين قد يرون أنفسهم ذو قيمة منخفضة.
- ينطوي منع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي على تسليط الضوء على الظلم الناتج من الوضع المتدني المعطى للنساء، والعمل من أجل تغيير مواقف المجتمع والسلوك الذي يحافظ على هذه المنزلة المنخفضة. كما ينطوي على تفنيد الصور النمطية والتقليل من الأحكام المسبقة
- غالبًا ما يكون سبب العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ الاعتقاد باختلاف وتدنّي القيمة المعطاة للنساء وليس – الإشارة إلى أن شعورهم/ن عند تلقي المعاملة على أساس التعيين العشوائي تشابه شعور المرتكب/ة و الناجي/ة.

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** لا شيء
- **الخطوات:**
  - أطلب من المشاركين أن يقيموا النشاط عبر الضحك وذلك على الشكل التالي:
  - الضحك بصوت مرتفع (جيد جدا)
  - الضحك بصوت منخفض (جيد)
  - الابتسام (لا بأس)
  - العبوس (سيء)

التصرفات المستعملة للسيطرة على الاخر

نشاط ٢ أو دراسة حالة

من أجل قيادة المجموعة خلال التمرين التالي، يحتاج الميسر إلى أن يستعد بشكل جيد وأن يكون على معرفة بالأنواع و الأساليب المتبعة في ممارسة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.(مراجعة جدول مفوّضية الأمم المتحدة العليا لشؤون

اللاجئين حول "العنف الجنسي والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ضدّ اللاجئين، والعائدين، والأشخاص المشرّدين داخلياً" المذكور سابقا)

افتتاحية النشاط

- **المدة:** ١٠ دقائق
- **المواد:** لا شيء
- **الأهداف:** تمهيد الارضية للمشاركين قبل البدء بالنشاط
- **الخطوات:**

– الطلب من كل مشارك/ة ذكر احدى أدواره في العائلة ومتابعة الجملة ب: «ويحق لي...» واختيار أي نوع سلوك يعتبره المشارك/ة حق مسلم به باعتباره يمتلك هذه المكانة العائلية، مثال على ذلك:

أنا أب ويحق لي....

أنا زوج ويحق لي....

تطبيق النشاط: الممارسات السلوكية المستخدمة للسيطرة على الاخر

- **المدة :** ٥٠ دقيقة
- **الأهداف:**

– إعطاء صورة واضحة تساعد على فهم معمق وكاف للموضوع، وتزيد قدرة المشاركين على التحدث عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

– التعرف على التصرفات المعبِرة عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي و الأساليب المختلفة المتبعة لممارسته.

- المواد: ورق، غراء، مقص
- التحضير ما قبل النشاط :

– تعرِف على عجلة السلطة والتحكم.

– قص ثماني قطع من الورق بنفس الطريقة التي تتبعها عجلة السلطة والتحكم، (اجعل القطع كبيرة بما يكفي)

– أرسم نسخة كبيرة عن عجلة السلطة والتحكم، قص القطع الثمانية واعط عنواناً لكل منها: الاساءة العاطفية، الاساءة اللفظية، الاساءة الجنسية، استخدام الأطفال، التهديد،التخويف ، الاستغلال الاقتصادي ، استخدام امتياز الذكر.

– قص دائرة بيضاء بالحجم عينه لتضع عليها الأجزاء الثمانية وأعطها عنوان "السلطة والتحكم».

- الخطوات

– قسم المجموعة إلى ثماني مجموعات صغيرة واعط كل فريق قطعة من عجلة السلطة والتحكم مع العنوان

– اعط كل مجموعة خمس دقائق للحديث عن نوع الاساءة المكتوب عندهم

– اطلب من جميع المشاركين/ات كتابة أمثلة من تجربة خاصة بهم تعبر عن نوع الإساءة المكتوب على الورقة

– أطلب من واحد أو اثنين من المتطوعين في كل مجموعة شرح كيف تعكس هذه السلوكيات الاساءة

– ستكون العجلة مكتملة في نهاية هذه العمليّة، وتكون المجموعات قد تكلّمت عن كلّ نوع من أنواع الإساءة.

– ضع أوصاف الاساءة الجسدية على الحافة الخارجية للعجلة للختام

بعض الأمثلة عن السلوكيات التي يمكن ذكرها خلال التمرين وذلك لإغناء النقاش:

أ. التقليل، النكر، اللوم

- توجيه الأطفال للكذب حول الإساءة أو / التقليل من سوء المعاملة.

- إنكار سوء المعاملة وإعطائه صفة "الانضباط".
- إتهام الآخر بتسبيب الاعتداء.
- القول ان الكشف عن حوادث الاعتداء تساوي انتهاك احترام خصوصية الزواج وأن الله سيعاقب على ذلك.
- القول أن الكشف عن الإعتداء سيؤدي إلى تفكيك الأسرة

ب. استخدام الأطفال

- القول للأطفال أنهم يتعرضون للضرب حتى لا يصبحوا غربيّين جدًّا (أجانب) بل ليصبحوا مؤدبين ورجال.
- القول للأطفال أن الضرب لمصلحتهم و أنهم سيدركون ذلك عندما يكبرون .
- يهدد الأب بالحصول على الحضانة من المحكمة ومنع الأم من رؤيتهم، أو بأخذهم بالقوة.
- استخدام أعراض الأطفال أو تصرفاتهم كذريعة لضرب الزوجة أو لإتهامها بالتقصير بدورها كأم.
- يشجع الأب الأطفال على عدم احترام الأم واهانتها.
- يقول الزوج أن عليه الاساءة للأم لمنعها من الاساءة للأطفال

ج. استخدام افضلية الذكر/ الهيمنة

- هيمنة الزوج وعدم المرونة.
- اتهام الزوجة عندما تعبر عن آرائها وتطلعاتها بأنّها وقحة و غير مؤدبة و مغرورة أو "غربيّة" (أجنبيَة).
- اتهام الزوجة عندما تعبر عن آرائها بأنها تتحدى السلطة
- اعتبار الاساءة إلى الأطفال، لفظيا/جسديا "حقًّا" للأب.
- تشجيع الزوجه على الخوف من زوجها.
- تكرار امثلة وأقوال عن وجوب طاعة المرأة للرجل.
- تحميل المسؤولية

د. استخدام الإساءة الاقتصادية

- منع الزوجة من التصرف بمالها.
- أخذ مرتّبها، بينما يسمح لها الإسلام بأن تبقيه لنفسها.
- التمنع عن دفع النفقة.
- أخذ مجوهراتها وبيعها.
- المطالبة بمدخول مالي يتعدى ظروف عمل الزوج.

هـ. إستخدام الإكراه والتهديد

- إكراهها على إسقاط التهم الضّامنة لها ولحقّها
- التهديد بتركها من دون نفقة.
- التهديد بنشر إشاعة بأنّها زانية
- التهديد بالإنتحار

و. استخدام الترهيب أو التخويف

- تكسير أواني المطبخ أو الأغراض المنزلية.
- إخفاء وثائق مهمّة ي/تملكها أو إتلافها.
- عرض الأسلحة لترهيبها

تطبيق النشاط : دراسة حالة

- **المواد:** نسخ من حالة حنان ، ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة.
- **الأهداف:**
  - مراجعة أنواع العنف
  - تعريف المشاركين و المشاركات على مختلف الآثار الناتجة عن العنف
- **الخطوات:**
  - توزيع نسخ من الحالة على المشاركات والمشاركين
  - تقسيم المشاركين و المشاركات إلى مجموعات عمل صغيرة .
  - اختيار منشط/منشطة من داخل كل مجموعة
  - اختيار مقرر/ة من داخل المجموعة
  - قراءة النص ضمن المجموعة
  - الإجابة عن الأسئلة
  - تقديم عمل المجموعة إلى المشاركين/المشاركات
  - فتح نقاش بعد عرض عمل المجموعات

حالة حنان

حنان من مواليد ١٩٧٤ توفيت والدتها وكان لا يزال عمرها سنة واحدة فقط وتزوج والدها إمرأة أخرى كانت تضربها وتعاملها هي وإخوتها معاملة سيئة، فقد كانت تمضي الشتاء بدون الاستحمام أبدا أما في الصيف فقد كانت تستحم بالماء البارد و هي لا تذكر أنها استحمت بالماء الساخن إلا بعد زواجها. كما كان والدها يأخذهم عند أقرباء والدتهم كل فترة لتنظيفهم. كانت المعلمات بالمدرسة يقمن بتنظيفها في التواليتات كما كن يقمن بشراء الملابس لها و لإخوتها فقد كانت زوجة والدها ترفض شراء الملابس لها حتى لا يتكدس الغسيل. عدم الاهتمام بالنظافة جعلها تعاني كثيرا من القمل في الرأس. بالإضافة إلى ذلك، لم تكن زوجة والدها تسمح لهم بالطعام الذي في الغالب كانت صاحبة القصة تجهزه.

درست حنان حتى الصف السابع و لم تكمله لأن زوجة والدها قررت تزويجها لشخص تعرفه يعيش في دمشق مدمن خمر و لا مبالي فقد تزوجت بمهر ٢٥٠٠٠ل.س أخذته زوجة أبيها و أرسلتها إلى منزل زوجها بالملابس التي ترتديها فقط و قالت لها عند خروجها من المنزل في يوم زواجها "انسي أن لك بيت ووالد". أنجبت أربع أولاد. كان زوجها في أغلب الأوقات لا يعي من كثرة الشرب وبسبب ضيق الحال انتقلت لتعيش معه في إحدى المزارع للإشراف عليها مقابل السكن فيها. فكانت تعمل فيها ليلاً نهارا و فوق طاقتها حتى لا تطرد مع عائلتها بينما كان زوجها في أكثر الأوقات نائما ويرفض العمل كما كان يضربها و يطردها خارج المنزل في ساعات متأخرة من الليل وبقيت صابرة من أجل أولادها. ولقلة الدخل، خاصة أن جزءا منه كان يأخذه زوجها للشرب، صارت تعمل في المزارع الأخرى لتأمين احتياجات أولادها حتى لا يمسهم الحرمان و الظلم الذي تعرضت له في صغرها.

بعد فترة من زواجها قام زوجها ببيع بيت لأخيه و حصل على مبلغ من المال فقررت أن تتعلم مهنة مفيدة . أقنعت زوجها بذلك وانتسبت إلى أحد المعاهد المشهورة لتعلم مهنة الحلاقة النسائية وعند حصولها على الشهادة سارعت لإيجاد عمل جيد . كان زوجها يأخذ منها جزء من المدخول للحصول على ملذاته و عندما استجمعت قوّتها طلبت من أخيها المساعدة للانفصال دون أي مقابل مادي وإيجاد منزل. هي الآن تعيش مع أولادها الأربعة.

الأسئلة:

من خلال النص و من خلال معلوماتك الخاصة و قراءاتك:

- ما هي أنواع العنف/إساءة المعاملة التي تعكسها الحالة؟

• هل هذا مثال على العنف المبني على النوع الاجتماعي؟ هل العنف الذي مارسته زوجة الأب هو عنف مبني على أساس النوع الإجتماعي؟
• ما هي العوامل التي تقف وراء العنف المبني على النوع الاجتماعي في هذه الحالة؟

تطبيق النشاط

• **المدة:** ٥ دقائق
• **المواد:** لا شي
• **الأهداف:** اشراك المشاركين/ات في تقييم النشاط
• **الخطوات:**

يطلب من المشاركين/ات تقييم النشاط عبر التصفيق وذلك على الشكل التالي:

– التصفيق أربعة مرات (جيد جدا)
– التصفيق مرتين (جيد)
– التصفيق مرة واحدة (لا بأس)
– عدم التصفيق (سيء)

المعتقدات الخاطئة
نشاط ٣

افتتاحية النشاط

• **المدة:** ١٠ دقائق
• **المواد:** لا شيء
• **الأهداف:** تمهيد الأرضية للمشاركين/ات قبل البدء بالنشاط
• **الخطوات:**

– نطلب من المشاركين/ات الوقوف في وسط الغرفة
– نعلم المشاركين/ات بأننا سنقوم بقول صفات معينة، وفي حال كانت هذه الصفات تنطبق عليهم يجب أن يجلسوا على الأرض، أما في حال عدم انطباقها عليهم فيبقوا واقفين.
– القول بصوت عال بعض الصفات: كل من له شعر أسود طويل، أو كل من يلبس اللون الأزرق ... نتاكد أن الواقفين تنطبق عليهم هذه الصفات...

تطبيق النشاط

• **المدّة:** ٣٠ دقيقة
• **المواد:**

– وجه مبتسم طبع عليه عبارة «موافق» وآخر غاضب طبع عليه عبارة «غير موافق»، بطاقات ملوّنة، شريط لاصق واقٍ.
جدول المفاهيم المغلوطة (أدناه).

• **الأهداف:**

– تعريف المشاركين والمشاركات على المفاهيم المغلوطة السائدة/المعتقدات الشائعة المحيطة بإشكالية العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

- **الخطوات:**
  - نلصق الوجه المبتسم الذي يحمل عبارة «موافق» في جهة من الغرفة، والوجه الغاضب الذي يحمل عبارة «غير موافق» في الجهة المقابلة.
  - نشرح للمشاركين/ات بأننا سنقوم بقراءة بعض العبارات، وأن عليهم تحديد موقفهم من العبارة التي سيسمعونها وذلك بالذهاب و الوقوف بجانب احد الوجهين
  - لا يمكنهم الوقوف في الوسط؛ عليهم أن يختاروا هذه الإجابة أو تلك
  - نختار بعضا (عشرة مثلا) من العبارات الواردة في جدول المعتقدات الخاطئة والتي تعتبر شائعة في البيئة الاجتماعية للمشاركين/ات.
  - نقرأ كلّ عبارة مرّتَين لنحرص على أنّ جميع المشاركين والمشاركات قد سمعوها.
  - بعد أن يختار المشاركون/ات أين سيقفون، نسأل الواقفين إلى جهة معينة من الغرفة لماذا اختاروا الوقوف في تلك الجهة.
  - نحثّ المشاركين والمشاركات على تقديم الأجوبة، ونتحقّق أكثر بطرح المزيد من الأسئلة.
  - عندما ننتهي من أجوبة مجموعة، نطرح الأسئلة نفسها على المجموعة الأخرى.
- **أثناء تنفيذ النشاط، ينبغي أن نبقى كميسّرين حياديين وألاّ نعبّر عن مواقفنا أو نوحي بالاجابات، بل ندوّن الملاحظات لمناقشتها وتوضيحها وتصويبها في نهاية النشاط.**
- **نشرح للمشاركين أنّنا حتّى وإن كنا نعرف ما هو العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وأهمية معالجته، فإنّ بعض القضايا قد تبقى معالجتها صعبةً علينا. علينا أن نتذكّر أن ننظر إلى أنفسنا على أنّنا نتاج لثقافاتنا الخاصة.**
- **نسأل أعضاء المجموعة ما إذا كانت لديهم أسئلة أو تعلقيات إضافية. نشجّعهم على تذكّر/قول بعض الأمثال التي تعكس معتقدات خاطئة مماثلةً.**

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق على شكل وجه مبتسم، وأخرى على شكل وجه غاضب، تلصيق
- **الأهداف:** اشراك المشاركين/ات في تقييم النشاط
- **الخطوات:** نطلب من المشاركين/ات تقييم النشاط باعتماد أسلوب النشاط ذاته (نبقي على الوجهين المبتسم و الغاضب معلقين في مكانهما) وذلك على الشكل التالي:
  - الوقوف بجانب الوجه المبتسم (جيد جدا)
  - الوقوف في الغرفة في مكان أكثر قربا للوجه المبتسم (جيد)
  - الوقوف في الغرفة في مكان أكثر قربا للوجه الغاضب (لا بأس)
  - الوقوف بجانب الوجه الغاضب (سيء)

بعض النقاط المهمة التي يمكن الاستعانة بها كحقائق بعد انتهاء النقاش في هذا النشاط:

العنف بكل أشكاله غير مبرر! و أنه لمواجهة الافكار الخاطئة ، من المهم تذكُر الحقائق التالية:

- هناك تبرير للعنف و ليس مسببات، غالبا ما يستند التبرير على معايير جندرية
- العنف ليس مرضاً، بل هو جرم، قرار فعل يتخذه الفرد سواء ارتكب داخل أو خارج الأسرة.
- العنف مشكلة تنتمي إلى المنظومة الاجتماعية بحيث تتم معالجتها في إطار احترام القيم المحلية والعالمية.
- العنف هو أيضاً مسؤولية فردية تقع على عاتق كل فرد.

- الصمت والخجل والخوف والمعايير الاجتماعية، كلها عوامل تجعل من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ظاهرة يصعب قياسها، إنما ليست نادرة الوجود.
- قد ي/تعاني الناجي/ة من ازدواجية (رغبة في الرحيل – رغبة في البقاء). فهو/ي ي/تختار الرحيل لتحاول العيش بعيداً عن هذه العلاقة و/ أو ي/تختار العودة لترى ما إذا كانت هذه العلاقة قابلة للتغيير. القرار ليس فردياً فحسب، بل هو رهن بالسياق العام الذي تعيشه الحالة.
- العنف ليس نتيجة فقدان السيطرة على الأعصاب بل هو محاولة إحكام السيطرة على الشريك
- الرجل العنيف ليس مريضاً، بل هو رجل مسؤول عن أفعاله ويختار السلوك العنيف بمحاولة منه تحقيق هدفٍ معينٍ من خلال نمط تعلّمه وباستطاعته أن يغيّره بالتدخل الملائم.

جدول المعتقدات الخاطئة المتمحورة حول إشكالية العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي:
(من الممكن قراءة عينة من عشر معتقدات و مناقشتها في النشاط)

حقائق	المعتقدات الخاطئة
العنف هو الخطأ الذي تتغاضى عنه الثقافة	العنف جانب من الثقافة.
لا أحد يطلب ان يتعرض للانتهاك، وينبغي على الرجال أن يتحملوا مسؤولية سلوكهم	بعض النساء تطلب من الرجال أو تدفعهم لاغتصابهن أو الإساءة إليهن من خلال أفعالهن المستفزة.
المرأة لها الحق أن لا يتم انتهاك حقوقها بغض النظر عن لباسها.	النساء اللواتي يلبسن اللباس السافر يعرضن أنفسهن للمتاعب و يجب ألا يشتكين في حالة تعرضهن للإساءة الجنسية.
تتعرض العديد من النساء والفتيات إلى الاغتصاب من قبل أشخاص على مقربة منهن، أصحابهن، شركائهن، آبائهن، أصدقائهن، زملائهن....	المغتصبين هم مرضى نفسيين، غير مثقفين وغير متعلمين.
عنف الذكور هو نتيجة لتدهور وتشوه الانسانية.	السلوك العنيف علامة للرجولة.
معظم الرجال ليسوا عنيفين وحتى هؤلاء العنيفون يمكن أن يتغيروا.	كل الرجال عنيفون بطبيعة الحال.
العنف هو خطأ غير معذور أو مبرر.	العنف في بعض الثقافات هو تعبير عن حب الرجل.
العاملات في تجارة الجنس هن أكثر تعرضا من النساء الأخريات للاغتصاب وغيره من أشكال العنف.	العاملات في مجال الجنس التجاري لا يمكن أن يتعرضن للاغتصاب.
عندما تقول النساء «لا» فهن يعنينها وينبغي احترام مشاعرهن.	النساء يقلن «لا» بينما يعنين «نعم».
قد يتم الإعلام عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي أكثر في الفئات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة وذلك لقلة توافر البدائل وبالتالي يلجأن أكثر إلى الخدمات العامة. تبلغ هذه الخدمات عن الحوادث في حين أن الخدمات الخاصة قد لا تفعل. تظهر معظم الدراسات أن الاعتداء قد يحدث في جميع الفئات العرقية، الاجتماعية، الاقتصادية، الجغرافية، المستويات التعليمية والطوائف.	ضحايا العنف المبني أساس النوع الاجتماعي هم من طبقة اجتماعية واقتصادية منخفضة وأقلية.
أظهرت الدراسات أن الضحايا يتأثرن سلبا من الاساءة. بعض الضحايا اللواتي تعرضن للضرب المبرح يقمن بالرحيل في حين ان اخريات يبقين في العلاقة. تحاول الضحايا عموما كل ما بوسعهن التفكير به من أجل أن تتوقف الاساءة.	لابد أن الضحايا يستمتعن بالعنف وإلا لأخذوا الأطفال ورحلوا.
قد تشعر الضحية بالمسؤولية لتعرضها للضرب المبرح ولكن مصدر العنف هو في الضارب نفسه. وكثيرا ما يستخدم سلوك الضحية كذريعة، ولكن الضحية لا تسبب أو تمنع نمط الاعتداء.	ربما الضحايا تستفز مما يستدعي الضرب المبرح.

ان النظام القانوني لا يعالج العنف المنزلي على محمل الجد دائما، كما انه من الصعب على الشخص الذي تعرض للاعتداء أن يقرر التبليغ عن ذلك. في الواقع ، يمكن للإبلاغ عن الاعتداء أن يزيد من الخطر على حياة الضحية.	يمكن للضحية حل المشكلة عن طريق اعتقال المسيء ووضعه في السجن.
إن استخدام المخدرات والكحول من قبل المسيئ أو الضحية، يمكن ربطه بالعنف. وقد يُستخدم الكحول أو المخدرات كعذر أو استراتيجية للتعايش، ولكنهما ليسا مصدر السلوك العنيف. الحاجة لاستغلال السلطة والسيطرة قد تؤدي إلى اختيار السلوك العنيف. الاستعداد لتحمل المسؤولية عن الاعتداء يشكل خطوة حاسمة وضرورية في إعادة تأهيل والمسيء.	المعتدين هم غير قادرين على السيطرة على أفعالهم وغالبا لا يعرفون ماذا يفعلون. تعاطي الكحول والمخدرات هوالسبب في السلوك العينف.
قد تزيد الاساءة في التواتر والشدة خلال فترة الحمل.	يحمي الحمل المرأة من التعرض للضرب المبرح.
ان الإساءة الجسدية قد تكون النموذج الظاهر للاساءة ولكن الاساءة العاطفية والجنسية قد تكون مدمرة على حد سواء.	إذا كنت لا تتعرض إلى الضرب، فذلك ليس إساءة.
التوتر والبؤس جراء وجود سوء المعاملة في العائلة يؤثر على الأطفال سواء كانوا حاضرين خلال سوء المعاملة أو لا.	لا يتأثر الأطفال من جراء سوء المعاملة الا إذا اختبروه أو شاهدوه.
على الرغم من ان الإناث هن ضحايا العنف المبني على أساس النوع الجتماعي الأكثر شيوعا ، من الممكن أن يكون الرجال أيضا ضحايا.	لا يمكن للشريك الذكر أن يكون ضحية للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
قد يكون الشريك الأصغر حجما قادرا على أن يكون عنيفا نحو شريك اكبر. الحجم لا يمنع الشخص من التعرض للاساءة النفسية.	الضارب يكون دائما أكبر وأقوى، والضحايا اصغر واضعف.
قد يحدث العنف في الأسر من جميع الثقافات والقوميات، والأديان، والطبقات الاجتماعية والفئات العرق. قد تتعرض النساء المهاجرات واللاجئات إلى العنف اكثر من النساء الأمريكيات أو الأوروبيات. الخوف، الشعور بالإهانة والجرح هي عواطف ومشاعر انسانية. قد يختبر الجميع آثار العنف بنفس الطريقة.	العنف المنزلي لا يحدث إلا في العائلات الأميركية أو الأوروبية.
العنف المنزلي هو خطأ، بغض النظر عن العلاقات بين الاشخاص.	الاساءة قضية عائلية.
من الصعب ترك المعتدي. قد تشعر المرأة بالخوف من أنها يمكن أن تُقتل أو تُجرح من قبل المعتدي في حال تركته.	من السهل أن تترك المرأة المعنفة المعتدي.
ان النساء اللواتي يتعرضن للاساءة ولكن يردن ان يبقين مع هؤلاء المعتدين يستطعن الحصول على المساعدة.	النساء اللواتي تركن أزواجهن المسيئين هن من يتلقين المساعدة فقط.
العنف هو سلوك مكتسب يستخدمه المسيئين لحل النزاعات. وليست المرأة هي المسؤولة عن سلوك الاعتداء العنيف.	العنف خطأ المرأة.
العنف المنزلي يؤثر على النساء من جميع الطبقات والثقافات والأعراق والأعمار والمهن.	العنف المنزلي لا يحدث إلا في الأسر الفقيرة.
اسباب العنف المنزلي: سلوك يختاره الشخص سلوك ممارس بعيدا عن الانظارسلوك مختار من اجل السيطرة على الناجين سلوكيات مكتسبة من الأسر والمجتمع	اسباب العنف المنزلي: الجينات المرض تعاطي الكحول او المخدرات الضغط النفسي من العمل أو العيش في بلد أجنبي الغضب غياب السيطرة سلوك الناجي

تقييم الوحدة:

- **المدّة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.
- **الأهداف:** إشراك المشاركين/ات في تقييم الجلسة.
- **الخطوات:** نشجّع كلّ مشارك على الإجابة على الأسئلة التالية

  ما رأيكم بهذه الجلسة؟

  ما هي المسائل التي تعلّمتموها في أثناء هذه الجلسة؟

  هل المسائل التي تعلّمتموها مفيدة في عملكم؟

  ما هي الأمور التي أعجبتكم في هذه الجلسة؟

  ما هي الأمور التي لم تعجبكم في الجلسة؟

الآثار الناتجة عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

وحدة رقم: ٣

الوحدة في كلمات

للعنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ عواقب عديدة عميقة الأثر تتعدّى صحة الفرد وسعادته لتطال محيطه. بالعودة إلى النموذج البيئي، نستعرض في هذه الوحدة الآثار التي تصيب كلاً من العائلة، والجماعة، والمجتمع والدولة نتيجة العنف الذي ساعدوا على تثبيته واستمراره. كذلك نستعرض ملامح الناجين/يات فغالباً ما تكون صفات الناجي(ة) نتاجاً للعنف الممارس على الفرد.

المدة: ٩٠-١٢٠ دقيقة

أهداف الوحدة:

في نهاية هذه الوحدة سيتمكّن المشاركون/ات من:

- التعرّف على آثار العنف على الفرد
- التعرّف على آثار العنف على العائلة
- التعرّف على آثار العنف على المجتمع والدولة
- التعرّف إلى ملامح "الناجي(ة)"

معلومات أساسية:

١. آثار العنف على الفرد

يتسبّب العنف بمشاكل صحية ونفسية بالإضافة إلى إضطراب بالعلاقات الخاصة والحميمة.

كما يؤثّر في مشاركة الفرد في المجتمع ومساهمته بالانتاجية فيه. فوجود العلاقات المسيئة في حياة الفرد تخفض من قدرته على المشاركة بشكل فعال في المجتمع، وتقلل من مقدرته على العطاء، استنباط الأفكار، تطوير المهارات والمواهب؛ وذلك لانشغال الفرد عقلياً وجسدياً في المشاكل الأسرية، و لأن مرتكب(ة) العنف غالباً ما ت/يحد من حرية الناجي(ة) و ت/يعيق تحركاته/ا وتصرفاته/ا.

أ. الآثار الصحية

أغلب الدراسات العلميّة المنشورة عالمياً والتي اهتمّت بتأثير العنف على الصحّة، تناولت المرأة كعيِّنة في الدراسة، وبالتالي من غير المؤكّد أنّ العنف له ذات التأثير إذا كان المتلقّي ذكراً أم أنثى. إلاّ أنّه من المؤكّد أنّ للعنف آثاراً سلبيّة على المتلقّي وعلى المرتكب مهما كان جنساهما.

فالدراسات أظهرت وجود علاقة مباشرة بين العنف والصحّة، فالاثار الصحّيّة تزداد سوءً مع تكرار حدّة العنف وتواتره، والأشخاص المعرّضون للعنف هم أكثر استخداماً للخدمات الصحّيّة من غيرهم.

يمكن إيجاز الآثار الصحية المختلفة للعنف كما يلي:

- **نتائج مميتة:**
  - القتل
  - الإنتحار
  - معدل وفيات الأمهات
  - علاقة بمرض الإيدز

- **نتائج غير مميتة:**

الآثار على العلاقات

- فقدان الثقة، صعوبة إبقاءالعلاقات الحميمة
- إنتقاد وعدائية تجاه الاخرين
- اتجاه للتعميم على الاخرين (كقول: كل الأشخاص مؤذيين)
- رغبة في الإنزواء والتهرب من الأصحاب وأفراد العائلة
- توجه نحو الاستغلال والتلاعب بالاخرين

الصحة الجسدية

- أذى: كدمات، جروح،حروق.....
- اضطراب وظيفيللاعضاء
- انخفاض المناعة
- البدانة
- سوء نظافة ذاتية

الصحة النفسية

- إضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)
- إكتئاب -قلق -اضطرابات الهلع- الرهاب
- رغبة بالموت و التفكير بالانتحار
- إكثار من استعمال مسكنات، مهدئات
- إضطرابات الأكل
- عواطف و مشاعر متقلبة
- قلة ثقة بالذات، صعوبة اتخاذ قرار
- اضطرابات بالنوم، نسيان
- عدم القدرة على القيام باعمال كانت سهلة سابقا

الصحة الانجابية

- حمل غير مرغوب به، إجهاض
- الأمراض المنقولة بالإتصال الجنسي
- اضطرابات نسائية

الحالات المزمنة

- متلازمة الألم المزمن

- آلام المفاصل والعضلات
- متلازمة القولون العصبي
- إضطرابات الجهاز الهضمي
- صعوبة السيطرة على بعض الامراض المزمنة كالسكري، الضغط، الربو..

السلوك الصحي غير السليم

- الكحول وتعاطى المخدرات
- السلوك الجنسي الخطير
- قلة الحركة الجسدية
- النهم والشراهه

ب. آثار اقتصادية

للعنف تكاليف إقتصاديّة عديدة على الفرد يمكن تقسيمها إلى تكاليف مباشرة وغير مباشرة.

- التكاليف المباشرة هي نتيجة التأثير المباشر لأعمال العنف وتتضمّن كلفاً طبّيّة وغيرطبّيّة. يدخل ضمن الكلف الطبّيّة المباشرة مصاريف الاستشفاء، زيارات الطوارئ، المعاينات الخارجيّة، المختبر والأشعّة، الأدوية، استعمال وسائل النقل. تعتبر هذه التكاليف جسيمة على اعتبار أنّ الأشخاص المعرّضين للعنف يكثرون من استعمال موارد الرّعاية الصحّيّة الأوّليّة (طوارئ، أشعّة، فحوصات مخبريّة، زيارات طبّيّة).
- أمّا الكُلف المباشرة غير الطبّيّة فتدخل ضمنها التكاليف القانونيّة كمصاريف الدعاوى والمحاكم، الاستشارات القانونيّة، إجراءات المحافظة على الأمان، الضابطة العدليّة.
- يدخل ضمن التكاليف غير المباشرة للعنف خسارة المدخول، عدم الإستفادة من الفرص المتاحة وإنخفاض إنتاجية الناجي(ة) في العمل، وذلك بسبب إزدياد نسبة التغيّب عن العمل أو عدم تركيز، كُلف التأمين الصحّيّ على الحياة والمرض، المصاريف الناتجة عن نفقات الأولاد كالمدارس والرعاية الصحّيّة والتي غالباً ما تكون جسيمة نتيجة لتأثير العنف السلبيّ على التحصيل العلميّ وصحّة الأولاد.
- بالإضافة إلى ما تقدّم، للعنف تبعات اقتصاديّة لا يمكن تخمينها كانخفاض في فرص الحصول على العمل أو التقدّم فيه، إنخفاض نوعيّة الحياة، الألم والمعاناة الناتجين من حوادث العنف.

٢. آثار العنف على العائلة

يخلق العنف بيئة غير مستقرة وغير آمنة. يعتبر الأطفال الأكثر تضرراً ضمن الأسرة سواء تعرضوا مباشرة للعنف او كانوا شاهدين على العنف في المنزل. فالاطفال الذين يشاهدون العنف بين أهلهم يشعرون بالغضب نحو مرتكب(ة) العنف (غالبا ما يكون الأب) ويلومون المتلقي(ة) (غالبا الأم) لإعتقادهم بانه/ا سبّب العنف (تبني سياسة لوم الضحية التي يعتمدها الجاني)؛ كما يشعرون بالضعف (لعدم قدرتهم على إيقاف العنف) أوبالذنب لإعتقادهم أنهم سبب هذا العنف أواستمراريته . وبالتالي فإن هؤلاء الاطفال يعانون بنسب اكثر من:

- آثار نفسية: قلق، توتر، كآبة، إنزواء، عدم الأمان، إيذاء النفس، مشاكل نوم، عدم تقدير للذات، تفكير بالإنتحار او بالموت وغيرها.
- آثار صحية: آلام وأوجاع غير مبررة في أماكن مختلفة من الجسم، إضطراب بالنمو، أمراض القلب في الكبر، بالاضافة إلى آثار جسدية كالكدمات والرضوض بحال تعرض الطفل للعنف وغيرها.
- آثار تربوية: صعوبات تعليمية، عدم قدرة على التركيز، تدهور أو رسوب مدرسي، هرب من المدرسة، عدم القدرة على إتمام أعمال كانت سهلة في السابق وغيرها.

- اثار سلوكيّة: جنوح، سلوك غير اجتماعيّ، انفعاليّة وعدائيّة، كذب، إدمان، تنمّر، اضطراب بالأكل، التعلّق الشديد ببعض الأشخاص، أنانيّة، ردّات فعل عنيفة على أمور وتغيّرات بسيطة وغيرها.

٣. آثار العنف على الجماعة والمجتمع

أ. آثار إجتماعية

- "العنف يولِد العنف" و بالتالي يخلق بيئة عنفية ؛ فالسلوك العنفي يتناقل بين الناس وعبر الأجيال كما أنه يخلق جواً من التوتر و القلق يؤديان إلى مزيد من العنف فيصح القول أن "العنف معدٍ" . غالبا ما تكون نتيجة هذه الدائرة، مجتمع يتساهل و يتسامح مع العنف و يعتبره ظاهرة طبيعية.
- كذلك يساعد العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي على تثبيت وتعزيز التمييز بين الأدوار الجندرية وعدم المساواة بين الجنسين و بالتالي يعيق حركة النمو و التقدم الإجتماعية
- كما يؤدي العنف إلى مزيد من الصراعات والحروب الثأرية والإنتقامية
- بالإضافة إلى تزايد في أعمال الإجرام والإدمان على المخدرات والدعارة بسبب تأثير العنف على المراهقين و الأولاد

ب. آثار اقتصادية

- يحتلّ العنف المنزليّ والإغتصاب مرتبة أعلى من حوادث السيّارات، السرطان، الحرب والملاريا في التقدير العالميّ لعوامل الخطر المؤدّية لزيادة المرض، الإعاقة والموت (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢)؛ وتُقدّر الخسارة الناتجة عن العنف المنزليّ ما بين ٥-١٦ ٪ من سنوات الحياة الصحّيّة المتوقّعة للنساء ما بين ١٥- ٤٤ سنة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢)؛ ما يعني بالمقابل نقصاً في الإنتاجيّة.
- كذلك فإنّ عددًا من الدراسات التي أجريت عالميًّا وعربيًّا، أظهرت أن العبء الاقتصاديّ الناتج عن العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعيّ جسيم لما له من آثار صحّيّة، واجتماعيّة، وأعباء قانونيّة وجرميّة.
- إلاّ أنّ تقديرحجم الخسارة الناتجة عن هذا العنف صعب بسبب: غياب الإحصاءات والدراسات المحدّدة، صعوبة تقدير القيمة المادّيّة المعطاة لحياة الفرد، والقيمة المادّيّة المعطاة للآثار المختلفة وغير الواضحة، ووجود كُلف غير المباشرة بسبب نقص الإنتاجيّة وتدهور نوعيّة الحياة.

٤. خصائص الناجي/ة

- قد ت/يكون أي شخص في العالم
- تعتبر النساء أكثر تعرضا للإساءة لأسباب عدة تم ذكرها سابقاً.
- يبدو أنّ النساء اللواتي تتراوح أعمارهنّ بين ١٢- ٣٠ عاماً هن الأكثر تعرضاً للإساءة
- يزيد احتمال التعرض للعنف عند النساء اللواتي تعرضن للعنف في الصغر أو اللواتي يعانين مرضاً عقلياً أوحاجات جسدية خاصة، أوالنساء المهاجرات أو اللاجئات؛ إلا أنه بالامكان الإعتبار أن أي شخص يمكن أن يقع في براثن العنف.
- الدّراسات التي حاولت معرفة الصفات التي تزيد من استعداد الشخص للتعرض للعنف عديدة، وكذلك هي الصفات التي أعطيت للناجي(ة)؛ ولكن من الصّعب التحديد ما إذا كانت هذه الصفات قد نتجت من التعرّض للعنف.
- بالعودة إلى دائرة العنف، نجد أنّ كلّ مرحلة من هذه الدائرة تولّد ردّات فعل عند المتلقّي(ة) للعنف، قد تترسخ وتتعمق فتطبع شخصيّته/ا مع استمرار العنف وتكراره. و بالتالي قد تصبح من صفاته/ا.

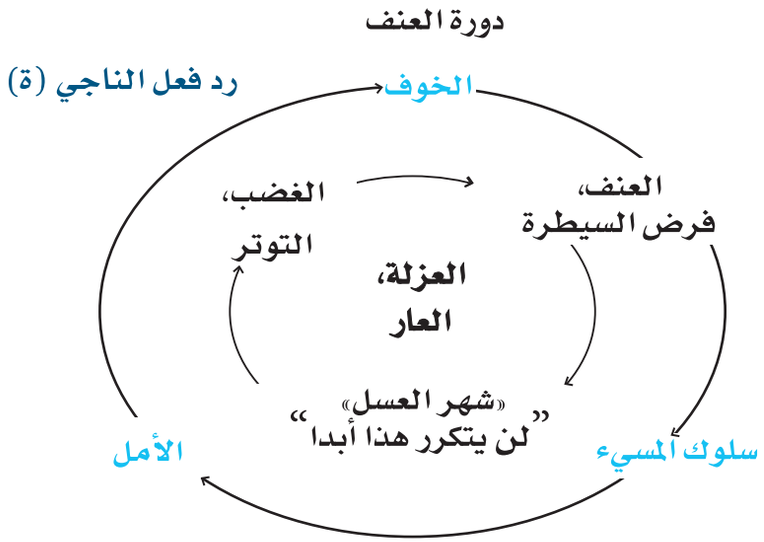

يمكن إيجاز انعكاسات دائرة العنف وتأثيرها على الناجي(ة) بالآتي:

- التقلب و عدم الاستقرار العاطفي
- فقدان السيطرة على المشاعر
- عدم ملاءمة المشاعر والسلوك للمواقف الحياتية والقيام بردود فعل قويّة رداً على تغيّرات بسيطة
- الضياع، صعوبة اتّخاذ قرار
- الشك و عدم الثقة
- عدم القدرة على التركيز
- التقدير الضعيف للذات
- محاولة تبرير سلوك الشخص الذي يسيء معاملتهم
- الاعتقاد الراسخ أنّ مرتكب/ة الإساءة أو العنف سيتغير
- شعور بالذنب، لوم الذات
- الإنزواء
- إنكار لمدى خطورة المشكلة والإعتقاد بالسيطرة على الأمور و الوضع
- الإستسلام والإقرار بأنّ المجتمع يوافق على العنف ويسانده، وذلك إما بسبب التربية التي تلقوها في الطفولة أو نتيجة لمحاولات سابقة للحصول على مساعدة لم تلق تجاوبا يذكر.

الخطوات التنفيذية للوحدة:

١. برنامج الوحدة

٥ دقائق	عرض أهداف الوحدة
١٥ دقيقة	عرض منزلقات للنقاط الأساسية
دقيقة	دراسة الحالة

٢. أنشطة الوحدة

التعرّف إلى الآثار الناجمة عن العنف-دراسة حالة

نشاط١

افتتاحية النشاط

- **المدة:** ١٠ دقائق
- **المواد:** لا شيء
- **الأهداف:** تمهيد الارضية للمشاركين قبل البدء بالنشاط
- **الخطوات:**

– التمهيد للنشاط: الطلب من أحد المشاركين/المشاركات التطوع لمشاركة الجميع بقصة يعرفها من حياته اليومية وتتعلق بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، مع ذكر الأثر الذي تركته على الناجي/ة. يجب التشديد على عدم ذكر أسماء أو أي معلومات من شأنها كشف هوية صاحب القصة وذلك حفاظاً على السرية التامة.

– لا يفتح باب النقاش بعد سماع القصة انما يتم البدء فورا بالنشاط مع الذكر بأنه سيتم العمل على بعض الحالات المشابهة لما تم ذكره.

تطبيق النشاط

- **المدة:** ٦٠ دقيقة
- **المواد:** نسخ من الحالة أدناه (أو وثائق عن شهادات ودراسة حالات فردية أخرى)، ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة
- **الأهداف:**

– مراجعة أنواع العنف

– تعريف المشاركين و المشاركات على مختلف الآثار الناتجة عن العنف

- **الخطوات:**

–توزيع نسخ من الحالة على المشاركات والمشاركين

–تقسيم المشاركين و المشاركات إلى مجموعات عمل صغيرة .

–إختيار منشط/منشطة من داخل كل مجموعة

–إختيار مقرر/ة من داخل المجموعة

–قراءة النص ضمن المجموعة

–الإجابة عن الأسئلة

–تقديم عمل المجموعة إلى المشاركين/المشاركات

–فتح نقاش بعد عرض عمل المجموعات

الحالة رقم ١: حالة سلمى و سامية

في أيلول ٢٠٠٣، وصل الأستاذ كريم إلى البيت ثملاً بعض الشئ، وعندما دخل إلى المطبخ لم يجد زوجته و إبنته و لكنه وجد ورقة مكتوبا عليها «إننا في البيت المجاور عند الجارة فاطمة، فلقد رزقت بصبي».

خرج كريم إلى الحي و وقف أمام باب الجيران و بدأ ينادي زوجته بأعلى صوته طالباً إليها العودة بصحبة إبنته بسرعة مهدداً إياها بأنه سيصعد لجرّها من شعرها إلى البيت و تطليقها إن لم تفعل خلال خمس دقائق.

ما إن عادت الأم سلمى والبنت سامية إلى البيت في الوقت المحدد حتى أقفل كريم الباب وسألها كيف تجرأت و ذهبت عند الجيران دون سؤاله و اكتفت بإعلامه بورقة صارخاً «شو انا شرشوح أو خيال صحرا؟» . عندما أجابته ان الجارة طلبت مساعدتها وان الأكل حاضر بالبراد يحتاج إلى التسخين فقط إنهال عليها بالضرب متهماً اياها بالخروج عن طاعته و تحدي سلطته امام

الجيران و اتهامها بالفلتان و النشوز «دايرة من بيت لبيت، عم تعرضي خدماتك لي انت شو بفهمك؟ مفتكرة حالك خبيرة صحة؟ ليش ما كان الأكل جاهز، ليش ما غسلت الثياب، رايحة تهني بالصبي وانت ما بتعرفي تجيبي صبي، شو نفعك يا..، مين في غيري بيرضى فيك».

ترددت سامية بالتدخل لحماية أمها واختارت البكاء في صمت في زاوية الغرفة. بعد دقائق توقف الضرب و جلس كريم امام التلفاز بينما توجهت سلمى للمطبخ لتحضير الأكل و الغسيل. تقدمت منها إبنتها و قالت لها: «تاني مرة جهزي كل شي قبل ما تضهري و ما تجاوبيه، أحسن ما يصير فيك هيك» ، ردت الأم «معك حق، ما كان لازم جاوب». بعد ساعة و نصف من العمل و بالرغم من تعبها الشديد لم تستطع سلمى النوم. أخذت علبة المنوم فتحتها وأخذت منها حبوباً لم تعدها وازدردتها بسرعة و لم تستيقظ باكراً عند الصباح.

حاولت سامية كي ثيابها قبل الذهاب للمدرسة فحرقت الكم ولم تستطع إكمال الكي. لم تلعب مع رفاقها بالملعب حاولت إحدى رفاقها التعليق على ثيابها فقامت بالصراخ عليها بألفاظ نابية ولبطتها فاستدعاها المدرس و أنبها على تعديها على زميلتها «ما هيك بيتصرفو البنات». سألها لماذا ثيابها غير مرتبة أجابت بأن أمها و أبيها مسافرين إحتفالا بعيد زواجهم.

في الصف كانت كذلك كثيرة الشرود، و لم تنتبه ان المدرسة كانت تتوجه اليها بالاسئلة. سألتها المعلمة عن سبب انشغالها أجابت أن جدتها التي تحبها كثيراً مريضة. في طريق عودتها للبيت اقترب منها بواب المدرسة وهمس لها بأنها تتحول إلى إمراة فاتنة وبأنها تبدو تعيسة. ابتسمت له ووافقت ان تلتقي به في اليوم التالي.

أستفاقت سلمى من النوم وأسرعت لترتيب المنزل و إعداد الثياب و تحضير الطعام، احتارت ماذا تطبخ فأعدت ثلاث انواع طعام . إتصلت بوالدتها فوجدتها تبكي و تنتحب لأن أخاها اعترته نوبة غضب و قام بتكسير الصحون والفناجين. حاولت مواساتها «معليش طولي بالك، يمكن منرفز من الشغل، ما كل الرجال هيك خلقهم ضيق» وعندما سالتها أمها عن أحوالها قالت «كل شي منيح». بعد إنهاء المخابرة وقفت سلمى في مكانها خمس دقائق تحاول تذكر ما وعدت به أختها ان تجهزه لها فلم تستطع. لفت نظرها طعجة على كم قميص فأعادت كي الثياب مرة ثانية.

إتصلت بالمركز الطبي لتأخذ موعد عند القابلة القانونية لمعالجة إضطراب بالعادة الشهرية وتعجبت عندما قالت لها العاملة «ما تاخدي موعد و ما تجي متل كل مرة». جاء أخاها لزيارتها ولاحظ الكدمات على وجهها وجسمها. قال لها «ضبي غراضك و إمشي معي، اليوم بطلقك منو» أجابته «طول بالك ما وصلت لهون معو حق كان لازم خلص كل شي قبل ما اضهر، و بعدين هاي حال كل الزيجات يوم هيك ويوم هيك، إذا تركت وين بدي روح، مين بياخدني انا و بنتي، تركني الا ما يوعى.. بكرا بتحكم و بجيب الصبي و كل شي بيصير منيح بعدها».

عندما عادت ابنتها للبيت و أخبرتها بأنها حصلت على اعلى علامة في امتحان الحساب، ابتسمت سلمى قائلة «منشوف شو رح ينفعك علمك بكرا»

الأسئلة:

من خلال النص و من خلال معلوماتك الخاصة و قراءاتك:

- ما هي أنواع العنف/إساءة المعاملة التي تعكسها الحالة؟

- هل هذا مثال على العنف المبني على النوع الاجتماعي؟
- ما هي العوامل التي تقف وراء العنف المبني على النوع الاجتماعي في هذه الحالة؟
- ما هي بعض الخصائص العامة «للمرأة التي تمّت إساءة معاملتها»؟ و«لمرتكب سوء المعاملة»؟
- ما هي آثار إساءة المعاملة على المرأة؟ على العائلة؟
- ما هي الخيارات/الحلول المتوافرة للمرأة؟
- كيف تتخيل/ين نهاية القصة؟

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** لا شيء
- **الهدف:** اشراك المشاركين/ات بتقييم النشاط
- **الخطوات:**

– – يمكن اعتماد تقنية الأسئلة المفتوحة لتقييم هذا النشاط، وذلك لفتح المجال للمشاركين للتعبير عن مشاعرهم بعد العمل على حالة عنف من جهة، وبهدف التقييم بحد ذاته من جهة أخرى. السؤال المفتوح قد يأتي على الشكل التالي: ماذا شعرتم خلال العمل على هذا النشاط، وما هو تقييمكم له؟

ملاحظة للميسر(ة) :

- يمكن استعمال الحالة الواردة في التمرين أو اختيار مقاطع من أفلام مصورة
- يوجه المنشط/ المنشطة المشاركين والمشاركات للبحث عن آثار العنف مع التركيز على الآثار الصحية والاقتصادية والنفسية

تقييم الوحدة:

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** المواد: ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.
- **الهدف:** إشراك المشاركين في تقييم الجلسة.
- **الخطوات: نشجّع كلّ مشارك(ة) على الإجابة على الأسئلة التالية- ما رأيكم بهذه الجلسة؟**
  - ما هي المسائل التي تعلّمتموها في أثناء هذه الجلسة؟
  - هل المسائل التي تعلّمتموها مفيدة في عملكم؟
  - ما هي الأمور التي أعجبتكم في هذه الجلسة؟
  - ما هي الأمور التي لم تعجبكم في الجلسة؟

التدخل في حالات العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

وحدة رقم: ٤

الهدف ليس الإفصاح و إنما المساعدة

الوحدة في كلمات:

هذه هي الوحدة الأولى من سلسلة الوحدات المعنيَة بالتدخُل في حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي. تتناول هذه الوحدة الطرق التي يمكن استخدامها للولوج في موضوع العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي أو التمهيد له: كيفية التعرُف على الحالات وما هي الطرق الأنسب للسؤال عن العنف و إجراء المقابلة من أجل الحصول على المعلومات المساعدة للتدخل. إلا أن السريَة تعتبر شاغلا هاما لدى الناجيين/ات و بالتالي فإن مناقشة أهمية احترامها و كيفية المحافظة عليها ضروري.

المدة: ١٣٥ دقيقة

أهداف الوحدة:

في نهاية هذه الوحدة، سيتمكن المشاركون/ات من :

- معرفة الأساليب المختلفة للتعرُف على حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
- التعرُف على مؤشّرات العنف في مجالات العمل المختلفة
- معرفة معوِقات التقصي الفعال
- اكتساب مهارات إجراء المقابلات والقدرة على جمع المعلومات
- معرفة كيفيّة الحفاظ على السريّة

معلومات أساسية:

١. أساليب التعرف على حالات العنف

أ. لماذا نسأل؟

التعرُف على حالات العنف مرتبط بمنهجين أساسيين: من الممكن إنتظار أن يقوم الشخص بالمبادرة و يعترف بتعرّضه للعنف وهذا ما يسمَى بالإدلاء أو الإعتراف أو أن يأخذ المبادرة مقدمو الرعاية فيسألون عن التعرض للعنف وهذا ما يسمَى بالسؤال. بما أنّ العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي منتشر جدا وبإمكانه أن يؤثّر على أي شخص، فإنّ طرح الأسئلة عنه يعتبر أمراً أساسيا؛

يفضل السؤال على الإدلاء للأسباب التالية:

- يعتبر السؤال عن العنف تدخلاً بحد ذاته , فهو يرسل رسالة مفادها أنّ العنف ليس طبيعيا، وأنّ المعرَض للعنف ليس وحده في هذا الوضع وليس وحيدا في المواجهة
- يعطي السؤال عن العنف إذناً للتكلم عن العنف؛ إنه دعوة للإفصاح.
- يمكن أن يُنظر إلى السؤال عن العنف على أنّه دليل على الرعاية والاهتمام، مما يساعد على تحسين العلاقة مع مقدم الرعاية

- يكسر السؤال عن العنف حاجز الصمت، ويعالج العنف كمشكلة وليس كمحرمات أو مسألة خاصة
- ينقل السؤال عن العنف رسالة مفادها أن العنف هو المشكلة التي تؤثر سلبا على الفرد والتي تحتاج إلى معالجة.

ب. أنواع السؤال عن العنف:

يمكن أن يتم الاستفسار بالسؤال عن العنف بعد الشك بوجوده بناء على مؤشّرات عديدة (مذكورة لاحقًا). كما يمكن أن يتمّ بطريقة روتينيّة بحيث يطرح السؤال عن العنف بغض النظر عن وجود مؤشرات للعنف (سؤال روتينيّ أو تقصّي).

يترك للسائل أو مكان العمل /المركز اختيار الأسلوب الذي يراه مناسبًا لوضعه.

- لكلّ أسلوب فوائده، فالسؤال عند وجود مؤشّرات يعطي الحرّيّة للسائل بطرح السؤال في الوقت الذي يراه مناسبًا، وعندما يكون مستعدًّا للإنصات والتعامل مع متطلّبات الإجابة، كما يخفف هذا الأسلوب من احتمال التصادم ومن ردّات الفعل السلبيّة للسؤال.
- أما السؤال الروتيني فهو أكثر إقرارًا بأنّ العنف مشكلة عامّة يجب معالجتها، ويأخذ بعين الاعتبار أنّ العنف واسع الانتشار، وأنّه من المحتمل أن يكون هناك أشخاص عالقون في براثنه دون أن يكونوا متنبهين لوضعهم وبالتالي يكون للاستفسار مهمّة توعية وإعطاء فرصة تقديم الدعم والمعلومات لشخص في خطر.
- كذلك يعتبر هذا الأسلوب أقلّ تهديدًا للأشخاص، فطرح السؤال على أشخاص دون آخرين يوحي بأنّ سمات العنف ظاهرة عليهم مما يشعرهم بالإحراج والحاجة للانطواء والعزلة وتفادي كشف سرّهم. اضافةً الى ذلك، يقدم السؤال الروتينيّ بيانات تساعد على إجراء الدراسات والأبحاث، والمتابعة والرصد وتقييم الإجراءات المتبعة لمناهضته.

٢. مؤشرات العنف

تختلف الناس بالطريقة التي تتفاعل وتتعامل بها مع العنف وذلك لتباينات في شخصية كل منهم، في تجارب الحياة، في طبيعة العلاقة بين المرتكب والمتلقي، وفي البيئة التي يعيشونها. لذلك من الصعب وضع "صورة نمطية" للناجي/ة أو المتلقي/ةأو المرتكب/ة . غير أنه يوجد، في الوقت نفسه، تفاعلات وآثار غالبا ما تكون مرتبطة بالعلاقات المسيئة، إلا أنها قد لا تكون موجودة في كل الحالات.

أ. بعض العلامات أو الدلائل على وجود الإساءة:

- الخوف من الشخص المسيء يمكن أن يتراوح ما بين الإرهاب إلى شعور عام بعدم الارتياح أو القلق.
- المبالغة في ردود الفعل على أشياء أو أحداث لا يتوقع منها أن تسبب القلق، كالخوف من إجراء مكالمة هاتفية من البيت، أو التأخر في العودة إلى البيت...
- إصابات واضحة أو تاريخ "حوادث" يصعب تفسيرها.
- تأجيل اتخاذ قرارات دون العودة للشريك، حتى البسيطة منها مثل إنفاق كمية صغيرة من المال، أوشراء سلعة يحتاج إليها الطفل، أوتحديد تاريخ ووقت موعد زيارة الحكيم المقبلة، أو دعوة أحد الأصدقاء للزيارة....
- وجود تاريخ سابق لتعاطي المخدرات يثير الريبة باحتمال التعرض للعنف. يمكن أن تستخدم المخدرات كوسيلة مداواة ذاتية أو تواصل مع المعتدي.
- مستوى عالٍ من التوتر في الحياة دون وجود صورة واضحة لمصدر الإجهاد.
- تكرار الانفصال والتصالح مع المرتكب.
- تصرفات سلوكية تدل على التعرض للعنف: عدم الانفعال ،سرعة البكاء، صعوبة في التأقلم تزداد يوما بعد يوم، مواقف دفاعية أو عدوانية، التردد في الكلام عندما يكون المرتكب موجودا، التخفيف والتقليل من أهمية ما يحدث ...

- الميل إلى الانتحار، أوالشعور بأنه لا يوجد طريق للهرب من المعتدي سوى القتل أو الإنتحار

ب. كذلك هناك علامات تشير إلى المرتكب/ة:

- غيرة شديدة أو رغبة غير عقلانية بالتملك
- محاولة السيطرة على الوقت الذي يقضيه مع مقدم الخدمة
- التحدّث نيابة عن الشّخص الآخر المرافق والاصرّار على البقاء على مقربة من الشخص ومرافقته
- المحاولة جاهدًا في إظهار الإهتمام

٣. معوقات التقصي الفعال

أ. موانع السؤال:

هناك بعض العوامل التي تشكل عائقا لعملية الاستفسار نذكر منها:

- عدم إلمام بمعالجة الموضوع ونقص المعرفة به
- ضيق الوقت
- ضعف المهارات والنقص في التدريب الملائم
- الخوف من الإساءة إلى الشخص
- الاعتقاد بأنّ العنف مسألة شخصيّة عائليّة
- الانزعاج من التقُرب للشخص العجز والخوف من عدم التمكّن من السيطرة على المقابلة أو العلاقة
- التجنب العاطفي : إثارة ذكريات شخصية تتعلق بموضوع الإساءة
- الخوف على السلامة الشخصية من المرتكب/ة
- الشعور بالإحباط من عدم القدرة على إعطاء حلول

ب. موانع الادلاء :

هناك بعض العوامل الخارجية وأخرى متعلقة بالفرد التي تشكل عائقا أساسيا أمام الادلاء أو الاعتراف بالتعرض للعنف نذكر منها:

- **الأسباب الخارجية:**
  - القلق فيما يتعلق بوصمة العار المرتبطة بتسمية "العنف" .
  - تهديد مرتكب الإساءة بإساءة أكثر سوءا إذا ما كشف أمره
  - خيبة أمل بعد محاولات سابقة للتحدث عن العنف مع أشخاص آخرين (الأسرة ورجال الدين والمحامين) لم تجد نفعا
  - تغاضي المجتمع عن العنف وتسامحه معه
  - التهديد الناشئ عن الوضع السياسيّ كالخوف على أوراق الهجرة أو الجنسيّة في بلد أجنبيّ
  - عدم السؤال من قبل لآخرين
  - الخوف على السرية
  - تقبل المجتمع وموافقته على العنف المبنيّ على أساس النوع الاجتماعي و على الأدوار النمطية
  - عدم تلقي أي عرض للمساعدة

- **الأسباب ا داخلية**
  - الإعتقاد بأن العنف أمر طبيعي
  - الإعتقاد بأن الأشخاص يستحقون العنف الذي يتعرضون له

- الخوف من عواقب إخبار أحد
- عدم دراية أو معرفة الأشخاص بوجودهم ضمن علاقة مسيئة
- القلق من فقدان الأطفال
- القلق من الشك بمصداقية الأشخاص، خاصة" إذا لم يكن هناك أي إصابات جسدية
- صعوبة إيجاد الكلمات المعبرة لوصف التجربة
- إنتظارالتحقق أن السائل جدير بالثقة
- عدم معرفة مدى قدرة السائل على المساعدة
- انعدام الثقة بالآخرين
- الخوف من خسارة الدعم المادي للمعتدي، خاصة اذا كان يشكل المصدر المادي الوحيد للناجي/ة
- الشعور بالعار والذل
- عدم الثقة بالنفس
- استعمال الإنكار كوسيلة للتعامل مع الوضع (ستناقش في الوحدة التالية)

٤. المقابلة

أ. التحضير للمقابلة:

- وضع منشورات وكتيبات وملصقات متعلقة بالعنف المبني على أساس النوع الإجتماعي في غرفة الانتظار
- محاولة إجراء المقابلة مع الشخص وحده (اسأل بلطف الشخص المرافق له أن ينتظر في غرفة الانتظار)
- استحضار مترجمين غير أفراد الأسرة عند وجود حاجز إختلاف لغة
- توفير وقت كاف للإستماع
- متى لا تسأل؟
  - عند صعوبة الإنفراد بالشخص وحده، وتأمين الجو الخاص لإجراء المقابلة
  - وجود مخاوف من أن تقييم الوضع سيكون غير آمن إما لك أو للشخص
  - عدم وجود مترجم مناسب

ب. إفتتاحية المقابلة :السؤال

هناك عدة طرق للبدء بإجراء المقابلة نذكر منها :

- البدء بإستعمال "أسئلة مفتوحة" أي أسئلة تحمل في طياتها أجوبة مختلفة وواسعة، هذا يساعد على إعطاء صورة عن العلاقة التي يعيشها الشخص، و يعطي توجيها للسائل عن كيفية المضي في المقابلة. في حال أعطى الشخص جوابا يدل على أو يوحي بوجود الإساءة، يمكن عندها طرح أسئلة محددة لتوضيح ما يحدث في هذه العلاقة.

أمثلة عن أسئلة عامة :

- يحصل بين جميع الأزواج نزاع في بعض الأحيان ماذا يحدث عندما تختلف أنت وشريكُك حول شيء ما؟ هل يحصل نزاع جسدي؟
- كيف تقيم/ين مستوى توترك؟
- هل لاحظت أي تغييرات في عاداتك؟ في الأكل أوالنوم؟ أو كيف تقضي أوقات فراغك؟
- هل أنت خائف/ة من شخص ما؟ هل هناك أي شخص في حياتك قد يؤذيك؟
- ألتقي أحيانا ببعض الأشخاص الذين يتعرضون للاذى أوالتهديد من قبل شخصٍ ما يحبونه؛ هل حدث ذلك معك؟
- هل سبق لك أن كنتِ خائفة على طفلك؟

- إن طفلك يعاني من مشاكل سلوكيّة وتعلميّة، وهذا قد يشير إلى وجود مشاكل في المنزل؛ كيف تصف/ين الوضع في المنزل؟

• تقديم السؤال كإجراء روتيني وطرح الأسئلة مباشرة، بعد استعمال عبارات تمهيدية؛ أمثلة عن عبارات تقديمية يمكن استعمالها

- في مكان عملنا، نحاول اتباع وسائل الوقاية ونهتم بالسلامة، ولا سيما فيما يتعلق بسلامة الأسرة. هل أنت حاليا في أي علاقة مع شخص يشعرك بالخوف؟
- بما أننا نواجه حالات عديدة من العنف، قررنا أن نسأل كل شخص عن هذا الموضوع
- سأقوم الآن بطرح أسئلة حساسة جدا، تعدّ جزءاً من الاسئلة العامة ؛ آمل أن لا يشعرك ذلك بالانزعاج.

أمثلة عن الأسئلة المباشرة

- هل تعرضت للضرب، أوالركل أو شعرت بالخوف في أي وقت مضى؟ هل هدّدك أحد بالأذى؟
- كم مرة شعرت بالخوف من زوجك؟ متى كانت المرّة الأكثر رعبا من أي وقت مضى؟
- هل شعرت بالخوف من أن تصيبك اصابات خطيرة أو أن تُقتل/ي؟
- هل سبق أن ضربك ابنك أو ابنتك من قبل؟
- هل بامكان زوجك أو أخاك أو والدك الحصول على الأسلحة؟ هل هددك أحد بها؟

• نصائح عند طرح الأسئلة:

- اسأل/ي عن سلوك معين ، فكثير من الأشخاص لا يعرفون أنهم في علاقة عنف
- استعمل/ي كلمات عادية، من الواقع، فيها تقبُّل وموضوعية ، وبأسلوب غير تهديدي و بعيد عن الأحكام المسبقة
- استخدم/ي الأسئلة المباشرة المحددة وسهلة الفهم
- تجنب/ي الكلمات الثقيلة، أو المصطلحات الإنفعالية مثل العنف وإساءة المعاملة والاعتداء
- اسأل/ي عن أنواع العنف المختلفة: الخوف ،التأذي؛ الإصابات ؛ الاتصال الجنسي غير المرغوب به، والسيطرة
- اسأل/ي عن المشاكل في العلاقة الحالية و في العلاقات السابق
- تجنّب/ي الأسئلة التي تبدأ ب "لماذا" ، يفضل طرح السؤال: "ماذا حدث" وليس "لماذا حدث هذا". فالأسئلة التي تبدأ ب "لماذا" غالبا يكون مضمونها اتهامي، على الرغم من ان بعض الأسئلة التي تبدأ أحيانا ب "ماذا" يمكن أن تكون اتهامية أيضا، مثلا: "ماذا فعلتِ حتى ضربكِ؟ "
- بما أن سلوك مرتكب/ة العنف يهدف إلى جعل المتلقي/ة ي/تشعر بالمسؤولية عن العنف في حياته/ا، قد يتكون عند الناجي/ة بعض الحساسية الزائدة تجاه كل ما يمكن أن يؤكّد مشاعر اللوم الذاتي أو الذنب. ينبغي أن تعكس الأسئلة
- أنّ المعتدّي هو الشخص المسؤول عن العنف

ج. الرد:

- من المهم أن يُؤخذ في الاعتبار: أن الإفصاح ليس هو الهدف من السؤال عن العنف و إنما الهدف هو المساعدة
- بناء على جواب الشخص على الأسئلة التي سبق ذكرها ، يمكن ادارة المقابلة بطريقة تشجع المسؤول بالتحدث عن العنف ؛ من الأمثلة:

• إذا كان الجواب سلبيا ولكن غير مقنعا، و الشك بوجود التعرض للعنف ما زال موجودا، يمكن المتابعة بالقول :

- بعض الناس يتعرضون للعنف و يشعرون بالحرج بالإفصاح، وأنا أفهم ذلك. أريد فقط أن تعرف/ي أنه إذا حدث ذلك فلا بأس بأن تخبرني. أريدك أن تعرف/ي أن هذا هو مكان آمن لك.

- إذا كان الجواب إيجابيًّا لسوء المعاملة، استعمل/ي الرسائل العلاجية التالية :
  - أنت لا تستحق/ي أن تتعرض/ي للضرب/العنف مهما كان
  - أنت لست وحدك- المساعدة متاحة
  - الضرب مشكلة شائعة
  - إنني قلق/ة عليك، وأنا هنا لمساعدتك
- إذا شعر الشخص بالاهانة من السؤال، يمكن أن تقول :
  - أنا آسف/ة. لم أقصد الإساءة لك. لقد رأيت الكثير من الأشخاص يعانون من إصابات مثل تلك و كان سببها سوء المعاملة. معظم الأشخاص لا يخبرون عن ذلك إلا بعد السؤال.

د. مهارات تواصل مفيدة للإستعمال خلال اجراء المقابلة:

التعاطف و التواصل الفاعل:

- كن/كوني منتبها(ة) متيقظًا (ة) للرسائل غير اللفظيّة مع محاولة إظهار الانتباه وإيصال الاهتمام والالتزام بالعمل على تأمين راحة الشخص الآخر من خلال نظرة العين ووضع الجسم والذراعين المتكتّفتين، نبرة الصوت، وتعبيرات الوجه؛ التزام بالهدوء.

الإصغاء:

أي الإستماع للمشتكي/ة و توضيح مسألة التآزر معه/ا ومساعدته/ا لتفريغ العنف الذي ي/ تعاني منه.

ما يجب تفاديه عند الإستماع:

- مقاطعة المشتكي/ ة وهو/ي تتكلم،
- عدم إعطاء قيمة لتصريحاته/ا،
- الاستهزاء من المواقف التي وقع/ت فيه/ا ،
- نعت الجاني/ة بصفات نابية مثل: "وحش/ة" ، أخوت/خوتا" ، مجنون/ة" ، حيوان/ة" ،
- الإحراج بالأسئلة عند انعدام الرغبة بالإجابة عنها،
- تجنب اعادة طرح أسئلة سبق وأن تم اجابتها،
- تقديم وعود لا يمكن الايفاء بها،
- إصدار أي حكم عن الأحداث والوقائع أوعن الأشخاص الذين دفعوا في اتجاه المشكل،
- تقديم الدروس الأخلاقية والوعظ للمشتكي/ة،
- إعطاء أمثلة لحالات أخرى أوالقيام بالمقارنات،
- إسقاط الأحكام الذاتية المسبقة على المشتكي/ة.

الإصغاء النشط: Active listening

استخدام تقنيات التلخيص وإعادة الصياغة للتوضيح والتحقّق مما تم التصريح به.عند التلخيص، تعيد العبارة كلام الشخص نفسه: "اذا كنت افهم جيدا" .

- في إعادة الصياغة استخدم الكلمات الخاصة بك.
- تعطي إعادة الصياغة انطباعا أقوى للشخص بأنه مفهوم، لكن قد يولد الإرباك إذا لم يفهم الآخر الكلمات المستخدمة.
- يمكن القيام باعادة الصياغة عندما يكون الشخص مرتاحا و المحتوى سهل الفهم.

إحترام فترات الصمت: Respect periods of silence:

- إعطاء الشخص الوقت الكافي لمعالجة العواطف وتنظيم الأفكار، أو التعامل مع التردد والتوصل إلى قرار، مثلا: هل أتكلم عن العنف أم لا.

تأكيد المشاعر و التعاطف معها: Empathy and Validation of feelings استخدام جمل مثل :

- "أفهم الذي تشعر/ين به ، نظرا للتجارب التي مررت بها "
- "من الطبيعي أن تشعر/ي كذلك، ممكن لأي شخص يمر في ظروف مماثلة أن يتصرف على هذا النحو"
- "أرى أنه من الصعب عليك التحدث عن هذا الموضوع".

مراقبة الرسائل الغير شفهية:

- راقب حركات الشخص عند طرح السؤال: التواصل البصري، تعبير الوجه ونبرة الصوت ، قيام بحركات متكررة ،
- هل العينين تتحركان للتحقق من وجود شخص ما في الغرفة.
- مواجهة الشخص بهذه الملاحظات يساعد على الإفصاح "أرى أنك حزين/ة و متوتر/ة، ما السبب"

التعاطف الوجداني: Empathy

- أي القدرة على الإحساس وتفهم مشاعر الآخر. ونستطيع اختصاره بالسؤال الآتي: "ماذا يشعر االشخص الموجود أمامي في هذه اللحظة "
- بواسطة التعاطف الوجداني، يسهل على المستمع الوعي للمشاعر، فيتقبلها بعد ان يفهم معناها.

٥. السرية

من المهم جدا احترام مبدأ حفظ المعلومات التي أعطيت، خلال علاقة مهنية، من أو عن أحد الأشخاص الحرص على ابقائها آمنة وسرية و بعيدة عن متناول الآخرين ، في حقل الخدمات الطبية، تعتبر السرية حقاً للمريض.

أ. أهداف السرية:

- حماية الحياة الخاصة للشخص
- المحافظة على كرامة الفرد
- خلق مناخ من الثقة والاطمئنان
- تشجيع التعبير عن التجارب الصعبة
- منع سوء استخدام المعلومات
- تشجيع الناس على طلب المساعدة
- حماية استقلالية القرار من قبل المريض
- منع عواقب غير مرغوب فيها والتي قد تسبب خطرا على الشخص

ب. أسباب ضمان السرية في حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي :

- الحاجة إلى الخصوصية (وجود مشاعر العار)
- الشعور العام بانعدام الأمن، تأثير غير متوقع عند الكشف على المعلومات
- الخوف من انتقام مرتكب/ة العنف

- عدم وجود الثقة بأن مرتكب العنف سوف يعاقب
- الخوف من فقدان الحظوة
- الخوف من العقاب أو الرفض من قبل الأسرة
- الخوف من النبذ من قبل المجتمع
- الخوف من فقدان الاطفال
- الحاجة للمحافظة على السيطرة على تجارب المرء الشخصية وكيف يتم الإبلاغ عنها

ج. حدود السرية

- القلق الشديد من أن الشخص سيضر إما ذاته أو غيره، مثلا امكانية الاقدام على الانتحار أو القتل.

د. تحديات السرية

- المحافظة عليها خلال التواصل مع الزملاء، أفراد أسرة الشخص ، عائلتك وأصدقائك
- المحافظة عليها عند التعامل مع أهل الأطفال / المراهقين
- المحافظة على السرية من خلال الملفات

الخطوات التنفيذية للوحدة:

١. برنامج الوحدة

٥ دقائق	أهداف الوحدة
١٥ دقيقة	عرض منزلقات للنقاط الأساسية الواردة في الوحدة
دقيقة	أنشطة الوحدة

٢. أنشطة الوحدة

مهارات الإستماع وتقصي حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

نشاط ١

افتتاحية النشاط

- **المدة:** ١٠ دقائق
- **المواد:** لا شيء
- **الأهداف:** تمهيد الطريق للمشاركين قبل البدء بالنشاط
- **الخطوات:**
  - يطلب من كل مشترك أن يسمي احدى المهارات التي يعتقد انه يتمتع بها، واخرى يعتقد أنه يفتقدها عند الإصغاء لمشاكل الآخرين.

تطبيق النشاط

- المدّة: ٧٥ دقيقة
- المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ من الحالات الاربعة أدناه (أو وثائق عن شهادات ودراسة حالات فردية أخرى)،

نسخ عن ورقة توزيع رقم ١.

- الأهداف
  - تعزيز مهارات المشاركين والمشاركات في السؤال و الإستماع وتقصي حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
  - التدرب على المحافظة على السرية
- الخطوات:
  - يقوم الميسر (ة) بتقسيم المشاركين والمشاركات إلى ٤ مجموعات ويوزّع على كل مجموعة نسخة من إحدى الحالات الواردة أدناه
  - يطلب من كل مجموعة أن تقوم بقراءة ومناقشة الحالة ومن ثمّ تحضير سيناريو القصة التابعة للحالة لعرضه امام المجموعة- لعب ادوار.
  - تقدم المجموعات لعب الأدوار ضمن المجموعة الكبيرة ويقوم الاخرين بمناقشة السيناريو
  - يشجع الميسر التعليق على أساليب التخاطب المستعملة بما فيها الغير كلامية

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** طابة / كرة
- **الأهداف:** اشراك المشاركين في تقييم النشاط
- **الخطوات:**
  - يطلب من المشاركين الوقوف في دائرة، يقف الميسر في وسط الدائرة ويقوم برمي الكرة إلى أحد المشاركين، ويطلب منه
  - تقييم الجلسة بكلمة واحدة ثم رمي الكرة للمشترك المقابل له، وهكذا حتى تمر الكرة على جميع المشتركين.

حالة رقم ١: عليا (السؤال)

ظهرت المشكلة منذ اعوام عندما كانت تسكن مع والدها وجدها بعد طلاق والدتها. اقدمت على السرقة ولاعوام تعرضت للضرب والحبس لساعات واياما الى ان استطاعت الهرب من المنزل لتعود بعدها بثوب جديد من العنف والقسوة حتى على والدها . قامت الباحثة الاجتماعية بتحويل الشابة عليا الى مركز تدريب إلا أنها كانت تقوم بالتغيب لفترات طويلة عن المركز مما استدعى من القائمين في المركز الطلب الى الباحثة الاجتماعية التدخل.

حالة رقم ٢: ام يزن (السؤال)

الطفل يزن يعيش في اسرة متفككة ويفتقد حنان والديه المنشغلين بالمشاكل كل يوم، حتى وصلت الامور الى حد الطلاق بين والديه. تزوج الاب من أخرى وبقي يزن مع والدته . بعد فترة بدأ يزن يعاني من حالة التبول اللا ارادي لدرجة مربكة بشكل كبير جدا. في المدرسة يتبول على نفسه وتصبح رائحة الصف كريهة فتقوم المعلمة باخراجه من الصف الى الباحة الى أن ينتهي الدوام وعلى هذا المنوال استمر الوضع لفترات طويلة فاصبح يتأخر في دراسته فلا المعلمة مهتمة له ولا لحل مشكلته .. صادفته الباحثة الاجتماعية في الباحة فسألته عن مشكلته ولماذا هو في الباحة فأخبرها. تقوم الباحثة باستدعاء الأم.

حالة رقم ٣: مهى (الإصغاء و الرد)

انفصلت والدتي عن والدي وأقمنا انا واخوتي الاثنان مع والدتي وهي في معظم الاحيان عصبية ومزاجية، فعندما تكون نفسيتها متعبة يزداد حقدها علينا وتصبح قاسية جدا وعنيفة لدرجة تقوم بشد شعرنا وضربنا . أكثر ما يؤلمنا أنها كانت تقول لنا:» لا أريدكم اذهبوا الى أبيكم خليه يتحملكم « فنضطر نذهب الى والدنا وهو يعيش مع زوجته وابنه الصغير ،يكون حنونا علينا أول يومين ولكنه يتحول في اليوم الثالث الى شخص قاسي وليئم فلا يعود قادرا على تحملنا فيصرخ بنا ويسمعنا الكلمات النابية ويقول لنا :» اذهبوا الى امكم أنا مش مجبور أتحملكم أنا لدي الان اسرة غيركم و..... نذهب الى بيت جدنا والد أمنا فيصرخ

جدنا بوجهنا ويقول والدتكم ليست مجبورة على تحملكم والدكم هو من يجب عليه تحملكم .. جدتنا فقط تقف بوجه جدنا و وتتحملنا وتبقى تطلب من والدتنا أن تعيدنا اليها فتقبل ونعود الى حالتنا القديمة شهر حنونة وعند أي مشكلة صغيرة أو خلاف تعود الى الصراخ والضرب و طردنا من بيتها .. تكرر الامر اربع مرات حتى الان ولا ندري ماذا يمكننا أن نفعل لحل مشكلتنا .

حالة رقم ٤: جارة سمير (السرية)

سمير في الحادية عشر من عمره يشكو منه اساتذته لانه كثير الحركة و يحاول احداث الفوضى بالصف. وصلت اليك معلومات انه يترأس عصابة من الطلاب تقوم باستفزاز بعض التلاميذ والاساتذة. علاماته المدرسية جيدة. بعد مناقشة حالته مع بعض الاساتذة يخبرك استاذ الحصص البديلة انه وجه اليه مرة ملاحظة بضرورة التركيز بالصف فكان رده «شو دخلك انت ، اهتم بشغلك و بس». تظن بان سمير يتعرض للعنف . تلتقي بجارة سمير صدفة التي تخبرك بانها تسمع صريخا من بيت جيرانها و ام سمير اخبرتها انها تتعرض للضرب و تسألك «كيف سمير بالمدرسة»

تقييم الوحدة:

- **المدّة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة
- **الهدف:** إشراك المشاركين في تقييم الجلسة.
- **الخطوات:** نشجّع كلّ مشارك على الإجابة على الأسئلة التالية

ما رأيكم بهذه الجلسة؟

ما هي المسائل التي تعلّمتموها في أثناء هذه الجلسة؟

هل المسائل التي تعلّمتموها وهي مفيدة في عملكم؟

ما هي الأمور التي أعجبتكم في هذه الجلسة؟

ما هي الأمور التي لم تعجبكم في الجلسة؟

مهارات المساندة والإرشاد

وحدة رقم: ٥

.../المساعدة ليست انقاذ: المساعدة هي إعطاء القوة والأمان للناجي/ة

الوحدة في كلمات

بعد السؤال عن التعرض للعنف و التعرف على المتلقي/ة، تستعرض هذه الوحدة ما يمكن عمله للمساعدة، مع التركيز أن أسس التدخل تقتضي التأكد من سلامة المتلقي/ه و المحيطين به/ا ، و إرشاده/ا و مساندته/ا و ليس بالضرورة إنقاذه/ا. فالإنقاذ أو الحل يأتي بقرار شخصي، واع و مدروس ي/تتخذه و ي/تنفذه المتلقي/ة بإرشادك و مساندتك.

المدة: ١٣٥ دقيقة

أهداف الوحدة :

في نهاية هذه الجلسة سيتمكن المشاركون/ات من :

- التعرف على المبادئ الجوهرية الموجِهة للتدخل في العنف القائم على أساس النوع الإجتماعي
- التعرف على استراتيجيات التأقلم coping التي يستخدمها الناجين/ات
- تقييم المخاطرالتي ي/تعايشه/ا الناجي/ة و مستوى سلامته/ا
- معرفة كيفية تقديم الدعم والتشجيع
- توفير الإحالة الملائمة

معلومات أساسية:

١. المبادئ الإرشادية للتدخل في حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

ثلاث مبادئ رئيسية تقود سلوك العاملين في مجال المنع والتصدي للعنف المبني على أساس النوع الإجتماعي، و هي :

أ. الاحترام

ب. السلامة والأمان

ج. السرية

يمكن احترام الناجين/ات ب:	يمكن الحفاظ السلامة والأمان ب :	يمكن الحفاظ على السرية ب:
إجراء المقابلة في مكان مخصص يحافظ على السرية و الأمان الإستماع الجيد الصبر المحافظة على أسلوب بعيد عن الأحكام المسبقة طرح الأسئلة المتصلة بالموضوع فقط التعامل بموضوعية التعاطف احترام حياة الناجين/ات وخياراتهم/ن	تأمين « مكان آمن" للناجين/ات وضع خطة لسلامة الناجي/ة بمشاركته/ا معتمدة على أساس مصالحه/ا و وضعه/ا الحالي	الحفاظ على جميع المعلومات المكتوبة والصور المتصلة بالحالة في خزانة مقفلة أخذ موافقة الشخص عند الحاجة لتبادل المعلومات أو طلب استشارة رفض مناقشة ملفات المريض مع أي موظف لا علاقة له بالحالة

٢. استراتيجيات التأقلم

- قد يكون من الصعب على بعض الأشخاص التجاوب مع متطلبات الحياة وينشغل تفكيرهم باستمرار بكيفية العيش مع شخص يؤذيهم أو يسيء إليهم
- هناك عدة وسائل يستخدمها الناجين/يات كي يكونوا قادرين على العمل بشكل أفضل والقيام بما هو مطلوب.
- إلا أن لبعض هذه الاستراتيجيات أثرا سلبيا على الصحة النفسية للناجين/يات أوقد تؤثر على نظرتهم و تقييمهم للأمور، و خاصة فيما يتعلق بتقدير حجم المشكلة و الخطر المترتب عنه. من استراتيجيات التأقلم التي تؤثر سلبا على التعامل مع المشكلة نذكر:

أ. الإنكار

- يساعد الناجين على تجنب مشاعر الرعب والذل؛ ي/تقول الناجي/ة لنفسه/ا أن الإساءة هذه لم تحصل في الواقع أو ي / تقول "هذه الكدمة؟ انها لا شيء "أو" انه لا يعنّفني ،كان فقط منفعلا".

ب. التقليل أو التخفيف

- يمكن اعتباره شكلا من أشكال الرفض و فيه تقليل من حجم المشكلة: "إن هذا الاعتداء ليس حقا عنف ؛ العنف هو أكثر جدية وخطر" ، أو "ليس الوضع سيئا للغاية" ، أو" حسنا ، قد ضربني مرة واحدة فقط بالزنار ", أو انه يضربني فقط عندما يكون في حالة سكر أو غضب"

ج. الصدمة والإنفصام

- يمكن لهذين التفاعلين تخدير عقل الناجي/ة وجسمه/ا عند الاعتداء مما يساعده/ا على تجنُّب التعامل مع المشاعر المتناقضة والانفعالات القويّة وقتها، ما يمكّن الشخص من العيش بسلام فيما بعد.
- إلاّ أنّهما يدومان لفترة بعد الحادث ما يؤدي إلى مشاكل في الذّاكرة، والتركيز وغيرهما....
  - عند التعامل مع أشخاص يستخدمون إحدى هذه الاستراتيجيات، من المهمّ التعبير عن إمكانيّة تأثيرها على تقدير الشخص لسلامته وقدرته على فهم واستيعاب الوضع.
  - على سبيل المثال، "أحتاج أن أقول لك إنّي قلق/ة على سلامتك؛ قلت لي إنّك تعرضت... وهذا يجعلني قلقًا/ة من أن تتفاقم الأمور ويحدث...، هل هذا ممكن؟ لمَ لا؟".

٣. تقييم المخاطر

- بالرغم من وجود بعض العوامل التي تترابط عادةً مع تزايد الخطر داخل علاقة عنيفة، إلا إنه من غير الممكن وضع توقعات دقيقة للأشخاص وللحالات الفردية.
- مع ذلك، من المهم تقييم الوضع بدقة وتقديم المشورة المناسبة من خلال الإطلاع على مؤشرات الخطر وعوامل الحماية.

أ. مؤشرات الخطر بصورة عامة

هناك بعض العوامل، إن وجدتفإنها تنذر باحتمال تزايد العنف و وقوع إصابات. تعتبر هذه "رايات حمراء"، تشمل :

- الانفصال عن الشريك أوتهديد بترك العلاقة ، أو محاولة تركها
- التدخلات: أي تدخُل يزيد الخطر على المدى القصير، كما هو الحال مع الانفصال. عموما، يزيد الخطر عندما يشعر المرتكب/ة أنه/ا سيفقد / ستفقدالسيطرة على شريكه/ا.
- بطالة المرتكب/ة

- تاريخ سابق للعنف أواعتداءات جسيمة تسببت في الماضي بجروح خطيرة
- عمر المتلقي/ة أقل من ٣٠سنة
- ازدياد في تكرار العنف أو شدته
- استخدام الأسلحة ، أوالحصول عليها
- الضرب وتعاطي المخدرات والكحول أو تاريخ مرض نفسي
- الإكراه على الأفعال الجنسية أو التهديد بها
- محاولة الخنق
- تغيرات في مراحل الحياة : الحمل؛ الانفصال ؛ الطلاق
- انفصال في الاونة الاخيرة
- محاولات الانتحار
- التهديد بقتل الشريك/ة ، النفس، أوالأطفال أوالحيوانات الأليفة، أو غيرهم
- غيرة مرضية، الهوس أو الانشغال بالشريك
- مطاردة الشريك أو ترصده

ب. عموما، تزداد شدة العنف الجسدي حسب التدرج التالي :

- رمي الأشياء، ولكم الجدار
- الدفع والشد ورمي الأشياء على الآخر
- الصفع بيد مفتوحة
- الرفس والعض
- الضرب بقبضة مغلقة
- محاولة خنق
- الضرب (حصر على الحائط مع الركل المتكرر و اللكمات)
- تهديد بسلاح
- الاعتداء بسلاح

ج. العوامل الوقائية

بعض العوامل، إن وجدت، ترتبط بازدياد الحماية والسلامة. مثلا:

- الناجي(ة) الذي/التي ي/تعمل ت/يكون أقل عزلة
- تواصل اجتماعي للناجي(ة) فهو/ي ي/تكون أقل عزلة
- الحصول على الموارد
- قدرة الناجي على حماية النفس والأطفال في الماضي.

٤. التخطيط للسلامة

- التخطيط للسلامة هو عملية استكشاف الخيارات والموارد، يتم بشكل فردي مع الناجي(ة)، و يجب أن يكون مبنيا على احتياجاته/ا الخاصة، ظروفه، وخياراته.
- عملية التخطيط للسلامة يجب أن تكون مستمرة و تحتاج إلى إعادة النظر في القرارات المتخذة بسبب التغييرات الحاصلة في ظروف الناجي.
- ينبغي إجراء التخطيط للسلامة بغض النظر اذا كان الناجي/ة ي/تريد البقاء في علاقة العنف، مستعد/ة لمغادرة العلاقة ،

غادر/ت العلاقة، أو اتّخذ/ت قرار العودة إليها.

- **التخطيط للسلامة ينطوي دائما على ما يلي:**

- تجنب الجلوس في الغرف المغلقة أو التي لها أدوات خطيرة مثل الحمام أو المطبخ أو محاولة إخفاء تلك الأدوات إن أمكن
- الاتفاق مع الجيران بشأن إشارة تظهر عندما تحتاج لاستدعاء الشرطة أو للمساعدة
- تصوير الوثائق الهامة وترك بعض المال ومفاتيح احتياطية في مكان موثوق به خارج المنزل
- مراجعة ما كان يقوم به الناجي للبقاء على قيد الحياة والبناء عليه
- معلومات حول الموارد المحلية المتوفرة لحالات العنف المنزلي والحقوق القانونية
- خطط تفصيلية في حال حدوث خط.
- تحديد أصدقاء أمان وأماكن آمنة للجوء اليها عند الضرورة
- إعداد قائمة المواد الضرورية التي يجب أخذها إن احتاج المعرِّض(ة) للعنف إلى مغادرة المنزل

٥. تقديم الدعم والتشجيع

- العنصر الرئيسي لتوفير الدعم المناسب والتشجيع هو أن ننظر/ي إلى الشخص المعرض للعنف كناجي/ة، وليس كضحية.
- الناجي/ة ي/ترسل اشارات ايجابية: هو/هي قوي/ة و حاسم/ة و شجاع/ة و واثق/ة. أما كلمة الضحية فهي مرتبطة بالعجز والضعف وعدم القدرة على العمل. التعامل مع المتلقي/ة على أنه/ا ضحية، يجعله/ا أكثر عرضة للشفقة، أما التعامل كناجي/ة يوحي له/ا بالثقة بنفسه/ا و القدرة على تغيير نمط حياته/ا

- **كيفية تقديم الدعم و التشجيع:**

- الجلوس في هدوء و سلام وتجنب المقاطعة
- الاستماع النشط
- المحافظة على التواصل البصري و الجسدي
- تجنب/ي التعبير عن رأيك الخاص بما حدث
- إظهار التقدير لأنه / أنها أظهر/ت الثقة بك
- تجنب/ي إلقاء اللوم على الناجي/ة ؛ كثيرا ما يحدث، عندما نستمع إلى شخص يتحدث عن الاعتداء، أن يتبادر إلى الذهن أولا: لا أعرف كيف بقيت، لو كنت في مكانه/ا لكنت تركته / تركتها بالتأكيد.. أو انه / انها مجنون/ة -- بعد كل ما مر/ت به/ا، أنه / انها تريد العودة له / لها. اذا بقي/ت، فلا بد أنه/ا تستلذ الضرب" .

- **هذا النوع من التعليقات، يتعارض مع طبيعة الإساءة و مفهومها وبالتالي يجب تجنبها. السؤال المناسب ليس "لماذا لا يرحل / ترحل؟" ولكن "لماذا لا يوقّف/ توقّف الإساءة له / لها؟" لذا أثناء التحدث إلى الناجي/ة، يجب تجنب القول ضمنا أو الإيحاء إلى أن الناجي/ة له/ا علاقة مع الحادث العنيف. تجنب أسئلة / عبارات مثل:**

- لو تصرفت بطريقة مختلفة، لربما لم يحصل العنف؟
- ماذا فعلت حتى قام بضربك؟
- كيف تقبلين بذلك؟ لو كنت مكانك لكنت حزمت حقائبي وتركت للأبد
- بعد كل ما فعل بك ، لا تزالي تحبينه؟

- **لإزالة الخجل والشعور بالذنب، استعمال عبارات مثل:**

- العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي شائع
- حادث العنف ليس أبدا حادثة معزولة بل ممكن أن يتصاعد مع مرور الوقت
- لا أحد يستحق أن يعامل بهذه الطريقة

- هو/ي الوحيد/ة الذي/ التي يمكنه/ا أن ي/توقف هذا السلوك العنيف. الأمر ليس متروك لك، ولا تستطيع/ين تغييره.
- لا يهم حقا ما تفعله أو لا تفعله، انها /انه سوف يجد دائما سببا ليكون مؤذ
- أنت لا تلام/ تلامين ، ولا أنت المسؤول/ة عن أفعاله. انها / انه سوف يجد دائما بعض الأعذار لهذه التصرفات المسيئة وعدم تحمل المسؤولية عن أفعاله الخاصة.

- **لتوفير التشجيع والمثابرة يمكن استعمال عبارات مثل:**

- انت شخص شجاع جدا. انت اتخذت الآن خطوة كبيرة بقرارك التحدث عن هذا الموضوع.
- أنت تبحث/ين أو تدرس/ين عن سبل المساعدة لنفسك ولأطفالك. هذا يدل على مدى شجاعتك وذكائك.
- يتطلب الأمر الكثير من الشجاعة والمثابرة لتحمل كل هذا.
- أنت تواجه وضعا صعبا للغاية مع قدر كبير من الشجاعة.
- أستطيع أن أرى أنك تهتم بأطفالك كثيرا .
- قد أظهرت قوة كبيرة في ظروف صعبة للغاية.

- **لإظهار الدعم للشخص مع توضيح الرؤيا يمكن استعمال عبارات مثل:**

- كيف يمكنني مساعدتك؟ ماذا تحتاجين؟ عادة يصبح الإيذاء الجسدي أسوأ مع الوقت. تلك هي الحقيقة. لهذا السبب انا قلق وأرغب في مساعدتك، وسوف أدعم وأحترم أي قرار تتّخذينه
- سوف يخبرك ما يعتقد أنّك تريدين سماعه، إذا كنت تفكرين في تركه
- من الطبيعي أن تحبِيه وإلا لما كان لديك الكثير من الصبر، ولكن هذه العلاقة ليست صحيَة ولا أظن أنك تشعرين بالأمان.

٦. الإحالة

- لتقديم إحالة بطريقة صحيحة، من المهم التعرف على كل الموارد المتاحة والخدمات المتوفرة .
- إعطاء المشورة لشخص بطلب المساعدة من أو احالته إلى منظمة معينة / شخص أو مركز لا يعني بالضرورة أنه / أنها سوف تفعل ذلك.
- هذه الخطوة تحتاج للتفكير بعناية و القيام بذلك يتطلب لقاءات ومناقشات عديدة لاتّخاذها، إذا كانت ستتّخذ. من المهم ، حين تقوم بالإحالة، أن نفسر أن الشخص بحاجة لخدمات لا يمكنك تقديمها و ان تشكر الشخص للثقة التي وضعها فيك مع التاكيدعلى حفظ السرية.

٧. الاختتام

- إعادة صياغة القرارات المتخذة والنتائج المرجوة.
- انهاء اللقاء الخاص بشكل إيجابي وتشجّيع المثابرة . إبداء الإستعداد لتقديم المساعدة عند الحاجة.

الخطوات التنفيذية للوحدة:

١. برنامج الوحدة

١٠ دقائق	عرض أهداف الوحدة
٢٠ دقيقة	عرض منزلقات للنقاط الرئيسية
دقائق	مناقشة حالة

٢. أنشطة الوحدة

مهارات مساندة وإرشاد وإحالة حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

نشاط ١

افتتاحية النشاط

- **المدة:** ١٠ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، أقلام ملونة
- **الأهداف:** تمهيد الأرضية للمشاركين قبل البدء بالنشاط
- **الخطوات:**

– يطلب من المشاركين/ات البدء بنشاط عصف ذهني حول الأشخاص والمؤسسات التي يعتقد المشاركين و المشاركات بأنه يجب اشراكهم و ابلاغهم والاحالة لهم في حال معرفتهم بأي حالة عنف مبني على أساس النوع الاجتماعي مع التشديد على ضرورة أخذ موافقة الناجي/ة في معظم الحالات (الا في الحالات التي تم ذكرها مسبقا وهي وجود خطر فعلي كالانتحار أو القتل)

تطبيق النشاط

- **المدّة:** ٩٠ دقيقة
- **المواد:** ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ من حالات سميرة و مها (أو وثائق عن شهادات ودراسة حالات فردية أخرى).
- **الأهداف:**

– تعزيز مهارات المشاركين والمشاركات في دعم، إرشاد وإحالة حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

- الخطوات:

– يقوم الميسر (ة) بتقسيم المشاركين والمشاركات إلى مجموعتين تتناول كل مجموعة حالة من الحالات الواردة أدناه

– يطلب من كل مجموعة أن تقوم بقراءة ومناقشة الحالة والتعرف على اساليب التأقلم المستخدمة coping و نقاط القوة و تحديد المخاطر (١٥ دقيقة)

– وضع سيناريو للمقابلة مع الحالة وايضاح كيفية التعامل معها (١٥ دقيقة)

– تقدم كل مجموعة نشاط لعب الأدوار ضمن المجموعة الكبيرة و يقوم المشاركون بالتعرف على المهارات المستعملة في المقابلة بما يتعلق بالسؤال ووضع الأسس والتمهيد للتدخل (٣٠ دقيقة لكل مجموعة)

دراسة حالة

حالة سميرة

السيدة سميرة تزوجت صغيرة، كانت في الصف الثالث تكميلي عندما رجعت يوما الى البيت، تلقاها والدها قائلا: يللا راح تخلصي من المدرسة، زواجك بعد شهر. حاولت الإعتراض فكان الرد: «لشو العلم، بدك تعلقي شهادتك بالمطبخ» ... و كان ثمرة هذا الزواج طفلاً ... و.... طلاقاً عادت بعده إلى بيت أهلها مع الطفل و أصبحت حبيسة البيت : «ممنوع الخروج ... ممنوع العمل... أنت مطلقة... ما بدنا نسمع حكي»... إذا حاولت إبداء رأيها بأمر ما يكون الجواب» هلق عم تجربي تبيني إنك فهمانة، ما كنت تشاطرتي و ما خَلّيتي يطلّقك». صارت سميرة تتردد على مكتب الوفاق الأسري طالبة المساعدة في التعامل مع ابنها فهو

كثير الحركة و يضرب بقية الأولاد. في يوم وجدت سميرة تضع جبيرة على يدها سألتها: ما هذا يا سميرة؟؟؟؟ أجابت: «الأمر بسيط .. ضربات بسيطة من أخي الكبير و الحمد لله ما انكسرت إيدي بعد....»

للمناقشة:

١. ما هي أنواع العنف الذي تتعرض له سميرة

٢. ما تأثير العنف؟ كيف تأقلمت معه سميرة

٣. كيفية التعامل مع الحالة

ملاحظة للميسر: ضرورة مناقشة خطة الأمان

حالة مها

لاحظت المرشدة المدرسية يد الطالبة مها من الصف التاسع و هي مضمدة برباط طبي و للاطمئنان عن صحتها سألتها عن حالها وعن السبب فقالت أنها وقعت و جرحت. إلا أن المرشدة لاحظت عند مها حالات الشرود و البكاء الدائم و مظاهر الحزن و أعراض أخرى. فطلبتها للمقابلة.

خلال الجلسة ذكرت الطالبة أنها أقدمت على الانتحار بقطع شريان يدها بالمشرط بعد أن أصابها اليأس من محاولات تغيير معاملة أهلها لها ، فهم شديدو التفريق بينها و بين إخوتها الذكور في كل شيء من حرية الحركة و التصرفات داخل المنزل و خارجه و عقد الصداقات و إبداء الرأي و التكليف بمهمات العمل المنزلي لخدمتهم وخصوصاً أنها تستعد لامتحان الشهادة الإعدادية . كذلك ذكرت الطالبة أن الشعور بالإحباط و الاكتئاب يلازمها و أن شعورها بأنها دائماً تحت المراقبة و المحاسبة الشديدة دفعها لمحاولة الانتحار و هي تعترض على هذا الواقع لكن لا تعرف ماذا تفعل .

للمناقشة:

١. ما هي أنواع العنف الذي تتعرض له مها

٢. ما تأثير العنف؟ كيف تأقلمت معه مها

٣. كيفية التعامل مع الحالة

للميسر: توضيح خلال النقاش ضرورة السؤال عن خطر الإنتحار وعن احتمال خرق السرية

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** لا شيء
- **الاهداف:** اشراك المشاركين في تقييم النشاط
- **الخطوات:**
  - يطلب من المشاركين تقييم النشاط عبر ثلاث حركات بكف اليد وذلك على الشكل التالي:
  - يوضع كف اليد مفتوحا على الطاولة (جيد)
  - يوضع كف اليد بشكل قبضة على الطاولة (لا بأس)
  - يوضع كف اليد مغلقا على الطاولة أي الكف إلى أسفل (سيء)

تقييم الوحدة:

- **المدّة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق فلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.
- **الهدف:** إشراك المشاركين في تقييم الجلسة
- **الخطوات:** نشجّع كلّ مشارك على الإجابة على الأسئلة التالية

  ما رأيكم بهذه الجلسة؟

  ما هي المسائل التي تعلّمتموها في أثناء هذه الجلسة؟

  هل المسائل التي تعلّمتموها مفيدة في عملكم؟

  ما هي الأمور التي أعجبتكم في هذه الجلسة؟

  ما هي الأمور التي لم تعجبكم في الجلسة؟

دور المرشدين/ات الاجتماعيين/ات

وحدة رقم: ٦

الوحدة في كلمات

توضح هذه الوحدة الدور الذي يمكن أن يمارسه المرشد الإجتماعي في معالجة و مكافحة العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي. ففي غياب العاملين النفسيين، غالبا ما يضطر المرشد الإجتماعي لتقديم الدعم النفسي للمعرضين/ات للعنف، و تقديم المشورة و الإرشاد و مساعدة الناجيين/ات في إتخاذ القرارات المرتبطة بحياتهم/ن ودعمهم/ن خلال تنفيذها، بالإضافة إلى التنسيق بين مختلف القطاعات التي يحتاج إلى خدماتها الناجون/يات. كما يشمل دورهم جانبا وقائيا يمكن أن يمارسوه من خلال تعاملهم مع العائلات والزيارات المنزلية. في نهاية الوحدة، تذكير للمرشدين الإجتماعيين بضرورة الإهتمام بصحتهم النفسية و الإبتعاد عن لعب دور المنقذ لما له من آثار سلبية على المرشد/ة و الناجي/ة

المدة: ٥-٦ ساعات

أهداف الوحدة:

في نهاية هذه الوحدة سوف يتمكن المشاركون/ات من الحصول على المعلومات و المهارات التي تمكنهم من :

- إدارة حالات case management الناجين/ات من العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
- تقديم المشورة للوقاية من العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
- التواصل مع العائلات
- الاعتناء بأنفسهم

معلومات أساسية:

١. إدارة حالات الناجين من العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

المهمات الأساسية لمدير الحالة تشمل ما يلي :

أ. تقييم الاحتياجات للناجين/ات

ب تقديم المشورة الواقعية

ج. التوثيق

د. تنسيق الرعاية

أ. تقييم الاحتياجات للناجين/ات

- عندما يتم الكشف عن حالة العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي، تكون الخطوة الأولى للمساعدة هي تقييم الاحتياجات العملية للناجين أي الحاجة للرعاية الطبية، للمشورة،المشورة القانونية ،المأوى.
- من الأنسب لتقديم الدعم التعامل بطريقة غير حكمية وحساسة، واحترام الناجين/ات، وذلك بالإقرار بأن الناجي/ة هو/ي أفضل شخص لتحديد احتياجاته/ا.
- دور العامل الاجتماعي يكون بمساعدة الناجي/ات في التعبير عن هذه الاحتياجات و دعمهم/ن للحصول عليها .
- إلا أن تقييم الإحتياجات ليس بالمهمة السهلة؛ غالبا ما ي/تكون الناجي/ة بحاجة لمساعدةعلى "التركيز"،فهو/ي يمكن أن

ي/تضيع بسهولة في التفاصيل. في هذه الحالة ينصح المرشد باستعمال الأساليب المعتادة من السؤال ،التلخيص و الإعادة لإنشاء هيكلية للأفكار و إيجاد النقاط التي يجب التركيز عليها.

- ينبغي أن يكون الموضوع والأسئلة والملخصات التي سيعاد صياغتها ذوات أهمية للناجي/ة.

ب. المشورة

- المرشدالاجتماعي هو عادة شخص مقرب ذو ثقة غالبا ما يسمع ، يطمئن و يتقبل الناجي/ة و ويساعده/ا على إ كتشاف الخيارات المتاحة و إتخاذ قرار بالطريق الأفضل اتباعه للوصول للخيار الأنسب ؛ كذلك يقدم المساندة والدعم طوال المسار.
- لتقديم المشورة المناسبة من الافضل اتباع المبادىء الأساسية التالية :
  - حاول/ي أن تتفهم/ي وضع الناجي/ة، وضع/ي نفسك في مكانه/ مكانها
  - أظهر/ي اهتمامك وأنصت/ي بانتباه ودون مقاطعة
  - تقبل/ي دون انتقاد، انتبه/ي لتعبيرات وجهك أو لغة جسمك
  - لا تتهكم/ي
  - كن/كوني صادقا/ة
  - وضّح/ي الوضع، مثلا "أنت في حاجة لمعرفة الخيارات المتاحة أمامك من الاحتمالات، والحقوق ، والخدمات، بحيث عندما تكون مستعدا، تختار القرار الذي سيساعدك أكثر"
  - أعط/ي المشورة الواقعية ، وقدم/يّ الحلول والبدائل القابلة للتنفيذ ولكن لا تأخذ/ي القرارات؛
  - قاوم/ي محاولات الناجي/ة لجعلك تتخذ القرار عنه/ا
  - أعط/ي قوّة وشجّع/ي ، ادعم الجهود حتى ولو كانت قليلة
  - كن صبورا
  - لا تقدم المشورة للزوجين مجتمعين، لأنّ المتلقي لا يمكن أن يكون صادقا تماما أو غير خائف عندما يكون المرتكب موجودا. مشورة الثنائي تتطلب مهارات متخصصة
- تهدف المشورة إلى مساعدة الناجي/ة على استعادة حياته/ا والسيطرةعلى وضعه/ا .
- قد تكون هذه المهمة صعبة و معقدة أحيانا، وذلك لإحتمال إعتماد الشخص على المرشد مما قد ينتج عنها انتقال الشخص من سيطرة مرتكب العنف إلى سيطرة المرشد .

- **الخطوات المهم إتباعها في المشورة:**
  - **البناء على ما لديهم:**

لدى معظم الناجين/يات إحساساً بما يمكن أن ينفع حاليا و ذلك استنادا على ما كان مفيدا في الماضي ، إلا أنهم قد يحتاجون أحيانا إلى من يذكرهم بهذه التجارب السابقة و التعرف على ما هو "الأصحّ".

على الرغم من أنّ الإنكار أسلوب شائع للتعامل مع العنف ،إلا أنه باستطاعة الناجي/ة معرفة شريكه/ته جيدا، و التعرف بدقة على ما سوف يزيد الخطر عليه/ا.

بالتالي، إذا صرّح الشخص بأن الإقتراح سيصعِد المخاطر (يضعه/ا بمزيد من الخطر) فمن الممكن أن يكون هذا صحيحا. إذا اقترح/ت خيارات أخرى لسلامة الأسرة كانت فعالة في الماضي ، قدّم/ي الدعم له/ا في اتخاذ هذه الخطوة مرة أخرى حاليا.

• **طرح أسئلة محددة حول التأقلم والرعاية الذاتية:**

ما هي الأنشطة والأماكن، أوحتى من هم الأشخاص الذين يمكن أن يشكلوا واحة أو ملاذا لهم ،هل من الممكن أن نبني على هذه الواحة.

• **طرح أسئلة محددة حول دعم الناس**

هل هناك أحد في حياة الفرد يعرف عن العنف، أو هل يمكن أن يفكر في شخص واحد موثوق به لبدء الحديث عن وضعه، كيف كان رد فعل الأشخاص الذين يعلمون عن هذا الوضع

• **توفير البصيرة:**

توضيح الوضع الذي يعيشون فيه ، ولكن بطريقة موضوعية. مثلا: "الأطفال يتعلمون السلوكيات المسيئة من والدهم. قد يبدأون في التفكير بأنّ الإيذاء الجسدي أو النفسي هو وسيلة لحل النزاعات أو الحصول على ما يريدون.
انهم يستحقون الأفضل. انهم يستحقون ان يكبروا في منزل يوفر لهم السلامة حيث يمكنهم الشعور بالأمان" أو" أنت تقولين أنه يضربك فقط عندما يكون متوترا، هل بامكانك التنبؤ متى يكون متوترا"

• توفير التشجيع:

عندما يدلي الشخص بقصته، قم بالتنويه بانه أو انها اظهر/ت شجاعة و قوة، و أن ألإفصاح عن العنف ليس بالأمر السهل. أعط ملاحظة، على سبيل المثال، كم هوعظيم أنه، على الرغم من سوء المعاملة وما يمكن أن يكون شعورهم/ن من جرائه، أن ي/ تستيقظ في الصباح ، وي/تهتم بأبنائه/ا وي/تداوم في وظيفته/ا، وي/تحافظ على أصدقائه/ا ، و على مسار حياته/ا اليومية .
أظهر للشخص الاعجاب بشجاعته وقوته لإتخاذه قرار التحدث حول وضعه.

• تأكيد المشاعر **Validate feelings:**

التأكيد للناجي/ة أن لديه/ا الحق في الشعور كما ي/تشعر، سواء كان الشعور كالإحساس بالغرق overwhelmed، أوالغضب ، أو الرعب، أو المرارة ، أو البكاء، أو اليأس، أو غيرها من المشاعر الأخرى.

• تقديم الدعم:

التأكيد أنك هنا لمساعدته/اوسوف تكون دائما حاضرا لذلك ، مهما كان القرار: البقاء في العلاقة ، أو تركها.
معرفة المرحلة التي وصل اليها الناجي في رحلته إلى التغيير.
فالأشخاص عادة يمرون بعدّة مراحل قبل التوصل إلى إجراء تغيير في حياتهم، هي :

- ما قبل التأمل : لا يوجد وعي بوجود المشكلة، إما بسبب إنكار لوجودها أو لصعوبة الإدراك أو خوف شديد من التعرض للمخاطر
- التأمل / التحضير: مرحلة الوعي؛ إدراك لوجود المشكلة و ضرورة التوصل إلى حل مع إدراك للعوائق و الصعوبات التي تحول دون إتخاذ قرار التغيير. يوجد تفكير بالتغيير و درس الأساليب و الطرق وإقتراح خطط
- العمل: إتخاذ الإجراءات لوقف العنف
- الدعم و المثابرة: المتابعة في التغيير وإستخدام الإمكانات لإستمرار التغيير الإيجابي لتعزيز التغيير
- الانتكاس: العودة إلى مرحلة تسبق التغيير، قد تكون نتيجة المقاومة التي يلقاها من المحيط او نتيجة إحباط و تعب.
- الإنهاء: تتكرر المراحل الأولى عدة مرات قبل الوصول للإنهاء، أي النجاح فيصبح التغيير جزءا من الحياة و لا يوجد رغبة في العودة إلى الواقع السلبي السابق

• مراجعة خطة الأمان بطريقة دورية:
إذا كان/ت الناجي/ة في طور أخذ قرار بترك العلاقة، من المحتمل أن ي/تتعرض لقدر أكبر من الخطر.

بما أن المرتكب سوف يعاني من فقدان السيطرة، فإنه قد يلجأ إلى أشكال جديدة و أكثر حدة من العنف لذا، من المهمّ أن يتم إعادة تقييم مستوى الخطر دوريا، ووضع استراتيجية للسلامة و العيش بأمان
إذا كان الشخص ينوي مغادرة المنزل، من الأفضل وضع خطة :
- أين ت/يذهب بعد ترك البيت ، الأشياء /المستندات التي يجب أخذها.
- كيف ي/تواجه ردات فعل العائلة
- امكانية استخدام ملجأ للعنف المنزلي
- إمكانية الحصول على الدعم (العاطفي والمالي).

في بناء خطة السلامة ، من المفيد أيضا التحدث حول ما قد يحدث في حال قرر/ت العودة ، ما قدر الاعتداء/العنف الذي يتوقع أن يحصل عندها، امكانية وضع شروط اتفاق أو التفاوض بشأن العودة من دون التراجع إلى الوراء، إظهارنتائج عدم المثابرة على تنفيذ الاتفاقات.

ج. التوثيق وحفظ السجلات

- يشمل التوثيق حوادث العنف كما رويت من قبل الناجي/ة، مع تدوين ملاحظات المرشد خلال المقابلة (إرتباك، بكاء...) ، المكالمات الهاتفية المتعلقة بالحالة، المحادثات و الحوارات مع أفراد العائلة او أفراد الطاقم المعني بالحالة.
- إن توثيق المعلومات المرتبطة بالحالة أمر ضروري لأسباب عدة منها المتابعة، إجراءات الإحالة، والإجراءات القانونية وإحتمال إجراء دعاوى قضائية لذلك ينبغي أن يتم التعامل مع والحفاظ على السجلات وفقا لأنظمة وإجراءات يتم الإتفاق عليها ضمن مكان العمل.
- إلا أنه من الضروري المحافظة على سرية السجلات وذلك بعدم جعلها بمتناول الجميع ووضعها في خزائن للملفات يمكن إقفالها ،عدم تركها ملقاة على المكتب، و عدم أخذها إلى البيت.
- كذلك يجب التمنع عن مناقشة مضمون الملفات مع الجيران أو أفراد العائلة أو الأصدقاء حتى وان لم يتم ذكر الأسماء.

د. التنسيق بين القطاعات

- غالبا ما يتضمن الإهتمام بالمتعرضين للعنف تداخل إختصاصيين من قطاعات مختلفة: طبية، قانونية، نفسية، إجتماعية....
- قد تؤثر الحالة النفسية على تركيز المتعرض للعنف و بالتالي على قدرته الفكرية على التعامل مع الأخرين و المتابعة مع القطاعات المختلفة.
- باستطاعة العامل الإجتماعي أن يقوم بدور المنسق بين القطاعات و ذلك بالإطلاع الدوري على المستجدات و إعلام الأطراف الأخرى للفريق بها و إيصال هذه المعلومات و مناقشتها مع الناجي/ة للتوصل للحل الأنسب

٢. تقديم المشورة للوقاية من العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

- للعامل الاجتماعي دور مهم في الوقاية من العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي.
- هناك العديد من العوامل المرتبطة بالعنف و القابلة للتغيير، والتي يمكن أن تكون مستهدفة من خلال التعليم، نذكر منها:
  - التشجيع على رفض العنف
  - تشجيع النساء على مواصلة التعليم و على العمل
  - زيادة المعرفة حول الحقوق ومبادئ المساواة بين الجنسين مع طرق تطبيق أو ممارسة هذه المساواة
  - تثقيف الشباب على التعرف المبكر على العلاقات المؤذية والتركيز على أهمية رفض التعامل المسيء في مرحلة مبكرة من العلاقة.
- بالإضافة إلى ذلك يمكن للعاملين الاجتماعيين، ضمن الزيارات المنزلية التي يجرونها، مساعدة الأمهات على تربية أطفالهم ، التعرف المبكر على إساءة معاملة الأطفال وتعليم أساليب التربية اللاعنفية، والطرق السليمة لتطبيق الانضباط و الأساليب

السلمية لحل النزاعات

٣. التواصل مع العائلات

- من طبيعة عمل الأخصائيين الاجتماعيين البقاء على اتصال مباشر مع العائلات، و هذا يمنحهم الفرصة للملاحظة، والتدخل في قضايا العنف االمبني على أساس النوع الإجتماعي. بالتالي فإن أسس التواصل مع العائلات تقضي:
  - المحافظة على سرية المعلومات والملاحظات التي بحوزتك والتي قد تكون حصلت عليها من خلال الزيارة المنزلية أو أعلمك بها أحد معارف العائلة.
  - قاوم/ي التحدث عن المعلومات التي كشف/ت عنها الناجي/ة ، ولا تناقش أو تتحدث عن الحالات خلال جلسات اجتماعية.
  - لا تحاول/ي بحث قضية العنف إلا إذا كان لديك إذن صريح من الناجي/ة للقيام بذلك. قد يكون من الخطر أن تفعل ذلك حتى لو كان القلق إزاء الناجي/ة يقودك لهذا التصرف ، لأنّ هذا قد يؤدي إلى مزيد من الضرر
  - حاول/ي دائما ايصال رسالة مفادها أن العنف غير مقبول و أنه لا يوجد مبررات للإساءة؛ وأن هناك دائما أساليبا عدة للتعامل بطريقة غير عنيفة.
  - في حال تم الاشتباه بوجود العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي أثناء القيام بالزيارة المنزلية، ينصح بالسؤال عن ذلك. السؤال عن الإساءة قد يزرع البذور للتدخل
  - استعلم/ي عن وجود أناس آخرين يرتكبون الإساءة أو العنف كالأولاد اوعائلة الزوج مثلا...
  - اعمل/ي على زيادة الوعي عن تأثير العنف على الأطفال. أحيانا كثيرة لا يكون الوالدان على علم بأن العنف له تأثير ضار

- عندما تواجه/ي أشخاصا يشتبه أن يكونوا مرتكبي عنف، فمن الأفضل:
  - تجنب السؤال عن علاقاتهم والتصرفات المسيئة أو المسيطرة التي علمت بوجودها إلا إذا أظهروا أو أوحوا بوجود ميول عدائية للمجتمع أو تدل على الاضطراب العقلي.
  - يتم التشجيع على التكلم عن التصرفات المسيئة من خلال استخدام أسئلة تنطلق من العام إلى أعمال معينة funneling questions،
  - عبِر/ي بالقول بأن السلوك العنفي هو الغير مقبول و ليس الشخص نفسه . وأنه / أنها بامكانه/ا التغيير اذا كان / كانت مستعد/ة للقيام بذلك.
  - شجّع/ي على تحمل المسؤولية عن السلوك العنيف: ذكّر/ي بأنه/ا هو/ي قام/ت بالتصرف ولم ي/تكن مجبرا/ة عليه
  - ناقش/ي تأثير الاعتداء على صحته/ا وعلى أسرته/ا. الإستفسار عن تأثير التصرفات على الشريك والأطفال ينبه المرتكب/ة للتفكير بعواقب أعماله/ا
  - إذا كنت تجد/ين صعوبة في الحفاظ على علاقة مهنية، استشر/استشيري آخرين أو قم /قومي بالإحالة لزميل آخر

٤. الاعتناء بالنفس Self care

- يقترن العمل مع الناجين من العنف والتورط في حياتهم بالعديد من المخاطر و العوارض الجانبية ؛
- فيما يلي بعض الإرشادات للمرشد الإجتماعي كي يكون على علم واستعداد لاستباقها أومعالجتها عند حدوثها :

أ. السلامة الشخصية

- قد يركز بعض المعتدين غضبهم على هؤلاء الناس الذين يعتبرون أنّهم تهديد لسيطرتهم على الشريك.
- من المهم أخذ هذا الخطر في الحسبان و وضع بعض التدابير للسلامة الشخصية حتى لا يصبح المرشد هدفا للشريك المسيئ.
- نصائح :
  - حاول/ي إبقاء اسم العائلة مجهولا في نطاق تعاملك المهني.

- يمكن أن تعرف/ي عن نفسك بالإسم الأول أو استخدم/ي اسم مهني آخر .
- لا تعط عنوان منزلك أو رقم هاتفك الخاص إلى الناجين و انتبه أن لا يكون على مستند أو قائمة يستطيع المعتدي أن يراها.

ب. الإنتقال المقابل Countertransference

- يمثل التعامل مع الناجين من الاعتداء أو الإساءة تحديا لا يمكن إنكاره، وغالبا ما ينشئ ردود فعل مختلفة عند مقدم الرعاية.
- عند التعامل مع شخص تتقوّض سلامته الجسدية والعاطفية باستمرار ، من الطبيعي الشعور بالقلق نتيجة المخاطر التي يتعرض لها هذا الشخص، وهذا ما يؤدي لمشاعر معينة لدى مقدم/ة الرعاية (الحب والكراهية، والقلق...) تختلف حسب التجارب السابقة التي مر/ت بها.
- من المهم التمييز بين المشاعر التي أُثيرت من قبل المتلقي/ة أو تلك التي نجمت عن استعادة أو تذكير لقضايا أو تجارب خاصة بك.

ج. حدود السلطة

- أدرك/ي حدود سيطرتك على حياة و قرارات و الظروف الخاصة بالناجي/ة.
- تذكر/ي أن هدفك هو الدعم، و المساعدة على التخطيط للسلامة، و إظهار و إيضاح الخيارات ؛ إلا أنه لا يمكنك معالجة الوضع.
- توخى/ي الحذر و راقب/ي ديناميكيات القوة الكامنة في العلاقة العلاجية :
- غالبا ما يستمتع المرشد بالسلطة الممنوحة له / لها من قبل أحد الناجين، فيأخذ بشغف دور "المنقذ".
- بالرغم من أن "الانقاذ" يعني مساعدة شخص يبدو ضعيفا أو غير محميّ ، غير أنه في حالة مساعدة المعرضين/ات للعنف يمكن للإنقاذ أن يصبح قلة احترام تجاه الناجين. فهو يرسل رسالة مفادها أن المنقذ المرشد لا يثق في قدرات الناجي/ة على اتخاذ خيارات سليمة عن حياته/ ها الخاصة. و يصبح الناجي/ة يعتمدا/ة على المرشد لإنقاذه / ها من كل شيء ، و كلما دعت الحاجة.
- لكن في نهاية المطاف، يشعر المرشد- المنقذ أنّه تعب من انقاذ الناجي/ة دائما ويستاء ويغضب من الناجي/ة لظهوره/ ا في حاجة إلى المزيد والمزيد من المساعدات كل يوم. كذلك فان الناجي/ة ي/تفقد الأمل وي/تصبح محبط/ة ويائس/ة، لأنه / إنها تشعر بالاعتماد على المرشد/ة.

د. كن/كوني فخورا/ة بما أنجزت

- أكثر التعامل مع المعرضين للعنف يحدث بسرية ، و غالبا ما تكون/ي الجندي المجهول في هذه المهمة.
- عند نهاية كل لقاء مع معرض/ة للعنف، توقف/ي لحظة و قم/قومي بتهنئة نفسك و كن / كوني فخورا/ة بما أنجزت؛ فلقد ساعدت انسانا ضاقت بوجهه الدنيا و خففت من كآبته

الخطوات التنفيذية للوحدة:

١. برنامج الوحدة

٥ دقائق	عرض أهداف الجلسة
٣٠ دقيقة	عرض منزلقات للنقاط الأساسية
دقيقة	أنشطة الجلسة

٢. أنشطة الوحدة

دراسة حالة

نشاط ١

- المدة: ٤٥ دقيقة
- المواد: أوراق، أوراق قلابة، أقلام ملونة

- الاهداف:
  - فهم شامل لدور العاملين الاجتماعيين عند التعامل مع الاشخاص الذين تعرضوا للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
  - تمارين لاكتساب مهارات المرشد الإجتماعي
- الخطوات:
  - يقسم المشاركون لخمس مجموعات، كل مجموعة تتناول تمرينا من التمارين (١-٥). تعطى كل مجموعة ١٥ دقيقة للتفكير بالنقاط التي يجب طرحها ووضع السيناريو للمقابلة.
  - تقوم كل مجموعة بلعب الدور أمام المجموعات الأخرى
  - تناقش المجموعات الأخرى عرض كل مجموعة في حوالي ٣٠ دقيقة
  - يشجع الميسر المجموعات على مناقشة الحوار ككل و ليس فقط تحديد النقاش بهدف التمرين
  - يتخلل عرض المجموعات نشاط رقم ٢

تحديد الحاجات — تمرين ١

دار هذا الحوار بين العامل الاجتماعي و احدى الناجيات

س: هل بامكانك ان تخبريني عما حصل خلال خناقتكم الاخيرة

ج: عاد زوجي إلى البيت متعبا و بدأ مثل العادة بالشكوى عن مشاكل يواجهها بالعمل و عن صاحب الشركة الذي لا يعامله جيدا. بدات بالتكلم عن ابننا الذي يواجه مشاكل بالمدرسة و قلت له ان عليه ان يكون متواجدا اكثر في حياة الاولاد فانا اجد صعوبة بالسيطرة عليهم. اغضبه كلامي و بدا بالصراخ فاجبته لم الصراخ انت تقريبا غير موجود في حياة اطفالنا و ذكرته باليوم الذي ذهب ليلعب الفوتبول مع رفاقه بينما كنت اغسل الصحون و اقوم بتدريس الاولاد و الطبخ و بانني لا احظى بمساعدة من احد مع ان عائلته تتدخل في امورنا ، تدخلت اخته و قالت له «كيف بتخليها تصرخ بوجهك» فبدا عندها بضربي و تهديدي بالقتل ان لم اسكت

س: اه المشكلة انه بيتأثر باهله؟

ج: ما بعرف شو هالسر بيضل ينام على ايديهم. مش معقول شو راسي عم يوجعني و حاسي راسي رح يفقع. و بدنا ندفع قسط المدرسة و ما في فلوس. يمكن بخيل بس ابوه كريم. الجارة كمان اشتكت انو البيت عم ينش مي عليها و لازم نصلح . الله وكيل كل شي خربان . الحياة صعبة، بس كثر خير الله الا ما يكون فيها اشياء منيحة

س: شو فيها شي منيح؟

نقاط للميسر للتوضيح خلال النقاش:

- هذا التمرين يسلط الضوء على أهمية مساعدة الناجي على التركيز وكيف يمكن للتركيز الخطأ في بعض الأحيان أن يؤدي إلى سوء فهم الرسالة الأساسية التي يعطيها الناجي.
- في هذا الحوار ركز المحاور على تأثر المعنف بأهله و تغاضى عن المشاكل الأخرى
- مناقشة و تعليق و تقديم اقتراح لحوار أفضل
- البدائل هي :
  - السماح الفرد باختيار طريق المتابعة، من خلال ترك الباب مفتوحا تماما. "هل يمكنك أن تقول المزيد عن ذلك؟"
  - عندما يتم ذكر التصريحات المثيرة للجدل، صغ الأسئلة على نحو أكثر تحديدا، "لقد ذكرت جانب ايجابي وجانب سلبي. هل .يمكنك إعطاء بعض الأمثلة على حد سواء؟" يمكنك ذكر كلا من الجوانب ومناقشتهما واحدا تلو الآخر "أنت ذكرت

جانب ايجابي وجانب سلبي. من فضلك، تحدثي أكثر عن الإيجابية ، ثم بعد ذلك يمكننا الحديث عن السلبية "..

- عندما يُذكَر العديد من الأمور التي تحتاج إلى انتباه، استخدم أسلوب "جدول الأعمال": "لقد ذكرت الصداع، و مشاكل النوم ،والاضطرار إلى العمل،والمرض ، وأود أن أسمع المزيد حول هذه المواضيع. أيمكنك البدأ بالصداع؟ ثم سنتحدث عن الشكاوى الأخرى بعد ذلك. "

المساعدة في أخذ القرار **تمرين ٢**

حالة الهام

لا استطيع العيش معه ابداً.....نعم قالتها « الهام» من المستحيل ان اعيش مع زوجي بعد الآن. ضربني ضربا مبرحا فأدى ذلك الى كسر فكي والى آلام كثيرة في جسدي فشعرت حينها بالألم الجسدي الذي لا يقارن رغم اوجاعه الكثيرة بالألم النفسي الذي جرح كبريائي وكرامتي .

شعرت بالشفقة والتعاطف الشديدين معها عندما قمت بزيارتها في هذا الوضع المأساوي وشعرت بأنها ضحية زوجها القاسي القلب الذي يخلو من كل المشاعر الانسانية ولكن سرعان ما اتضح بأن زوجها ايضا ضحية لمرضه النفسي « الاكتئاب المزمن « الذي عانى منه منذ سنوات. هذا المرض الذي يستدعي علاجاً صعباً للغاية فيجعله فريسة للنوم في أغلب الاحيان. وعندما يستيقظ من نومه العميق يقوم على واقعٍ بائس فيرى نفسه بين مطرقة الفقر وسندان قلة الحيلة.

هذه هي قصة الهام وزوجها واذا ما جمعتهما قصة واحدة الا ان الحقيقة تقول بأن كلا منهما يحمل في قلبه وجع يطول ويطول .....فيجعلهما كلاهما ضحية لمجتمع يسوده ظلام دامس فيقع هو في براثن الفقر القاتل وتقع هي ضحية زوج يمارس العنف

للمناقشة:

١. كيف تفسر/ي موقف المرشد/ة ؟

٢. حاور/ي الهام

نقاط للميسر للتوضيح خلال النقاش:

- على المرشد أن يراجع دوما أحاسيسه و مشاعره و التنبه للإنتقال المقابل مما قد يؤثر على المشورة.
- إلا أن الرسالة التي يجب إرسالها "لا مبرر للعنف" و أنه مهما كانت الأسباب و الظروف فلا يجب أن نتعامل مع المحيطين بعنف.
- ماذا تفعل عندما يكون السؤال: ماذا أفعل أبقى أو أرحل ؟
  - عندما ي/تكون الناجي/ة في طور التفكّير في ما ي/تريد القيام به (قبل التأمل) ، الرحيل أو البقاء، استعرض معه/ا ال "جيد" و "السيئ" في قرار المغادرة .
  - ساعد على التفكير عن ما سيكون الحال عليه أن قرر/ت الذهاب أو البقاء (التأمل)
  - اسأل ماذا يحدث إذا تركت- حاول استباط هذه الإحتمالات
  - قد أرسل إلى بلدي.
  - قد لا أكون قادرة على الحصول على مساعدة مالية من الحكومة.
  - سوف يعزلني مجتمعي .
  - قد يجدني ويكون أكثر عنفا.
  - قد تؤذي الآخرين.

- قد اضطر على التخلي عن بيتي ، كل أشيائي وأماني المالي.
- سوف أكون قادرة على العيش بمنأى عن العنف، اذا لم يلاحقني.
- لن يتعرض الأطفال للعنف.
- سوف أكون مسؤولة كليا عن الأطفال وعن نفسي.
- سوف يتبين أن زواجي فشل.
- أين سأعيش؟
- إلى من أذهب للدّعم؟
- قد أضطر للانتقال إلى مجتمع آخر.

- **كذلك اسأل ماذا يحدث إذا بقيت - حاول استنباط هذه الإحتمالات**

- العنف سيزداد سوءا
- الأطفال يعيشون هذه الأجواء
- سيتوفر للأطفال الغذاء والتعليم والأمور التي يحتاجون إليها.
- لا يزال لدي في المنزل أغراضي والمال مؤمن
- سأبقى متزوجة، أفضل من مطلقة
- سأبقى مع أولادي- لدي دعم في بعض الأمور
- زوجي يساعدني أحيانا

توفير البصيرة و وضع خطة السلامة **تمرين ٣**

حالة هالة

منذ أن بدأ يتعاطى المخدرات زاد ضربه لي .. لقد تعودت على الامر .. في آخر مرة ضربني بشدة لدرجة أصبت بارتجاج في المخ .. وواضح جدا من عيني أني أتعرض للضرب .. حيث اصابني نزيف بعيني . اسعفت الى المشفى وطلبوا الشرطة وكتبوا ضبط بالحادثة وطلبوا مني ان ادعي عليه لسجنه لكنني لم اقبل .. لاني لن أستفيد شئ فهو سيخرج من السجن ويرجع الى ضربي وسيكون حاقدا علي أكثر اضف الى ذلك أنا مريضة فمن سيعيلنا خلال غيابه .. أنا من مصر ولا يوجد لي أهل هنا.. أمي وأبي متوفيان وأخشى اذا طلبت الطلاق أن يتم اخراجي من البلد وبهذا لا استطيع رؤية أولادي .. عندي منه طفلتان واحدة منهم مريضة ربو وبحاجة مستمرة الى رعاية صحية . أخبرتني الباحثة الاجتماعية أن أذهب الى مكتب الوفاق الاسري لاعرض مشكلتي على المحامين لمساعدتي ، ماذا أفعل

نقاط للميسر للتوضيح خلال النقاش:

- كثير من الناجين يقررون عدم ترك المعتدين لأسباب مختلفة.
- إذا كان الناجي يختار البقاء، على المرشد استكشاف الأسباب الكامنة وراء هذا القرار والتأكد من أنها مقنعة قبل اتخاذ القراربالمضي بها.
- عليه أن يقدّم نظرة/فكرة عن العواقب ومن ثم العمل على خطة السلامة التي من شأنها أن تشمل بعض ما يلي :

- وضع خطة للهرب في حال تصاعد العنف، واحتمال تصاعده ستكون عالية ان قرر الناجي الهرب او ترك العلاقة
- تحديد أشخاص "ذوي ثقة وجانبهم مأمون" للحصول على دعم
- الإرشاد عن الحقوق القانونية
- تحديد الموارد المحلية

- الحفاظ على حقيبة مليئة بالملابس ، ومفاتيح اضافية ، وثائق مهمة والمال في مكان آمن

• بغض النظر عن نوع القرارالذي سيتخذ، تُترك للناجين تقديرعواقب الامور . الناجي هو الخبير وأفضل من يستطيع استباق كيف ستكون ردة فعل المعتدي على أية تغييرات قد تحدث في العلاقة

كيفية التصرف عند عودة الناجي/ة عن قراره/ا **تمرين ٤**

بعد ثلاثة اشهر من اللقاء الاسبوعي مع مريم التي اعترفت بعلاقة عنف زوجي قررت ترك المنزل وتوجهت للملجأ حيث بقيت هناك اسبوعين. عند زيارتها تخبرك بقرارها بالعودة للمنزل مع انها كانت قد وافقت ان تبحث عن عمل وأن تطلب مساعدة عائلتها للحصول على الطلاق. كيف تتصرف؟

نقاط النقاش:

تعتبر المشورة غير مجدية معها لانك لم تحرز اي تقدم

تقول لها انه يجب ان نحرز تغيير و تضع خطة لخطوات صغيرة يجب ان تقوم بها. تؤكد لها انك بجانبها لمؤازرتها

تقول لها انها اذا ارادت ان تكمل اللقاءات الاسبوعية عليها ان ترضى بالعمل فهو خلاصها

تسالها كيف ترى نفسها بعد ستة اشهر؟ ما هي اولوياتها؟ تعرض مساعدتك لها في وضع خطة عمل و تؤكد وجودك إلى جانبها للمساندة

نقاط للميسر للتوضيح خلال النقاش:

• من المهم أن تدرك أن الناجي/ة قد ي/تتراجع عن قراراته/ا مرات عدة قبل اتخاذ قرار نهائي
• فمن المهم أن لا تشعر بالإحباط والاستمرار بدعمه من خلال الإشارة الى الإنجازات التي تحققت و التذكير بالأسباب التي أدت الى اتخاذ قرار الرحيل أولا و السؤال عن أسباب التغيير.
• أهم ما في اللقاءات هو تقديم المساعدة للناجي/ة.
• إذا كنت شخصيا تشعر أن اللقاءات لا تساعد، من الأفضل ان تسأل الضحية / الناجي إذا كانت ذات فائدة له/لها. لقاء مع المرشد يكسر العزلة التي تتحملها بعض النساء بينما قد يخفف على الآخرين الشعور بالاكتئاب ويزيد لديهم الإحساس بالأمان. أساسا، إذا كانت المشورة تساعد الناجي/ة ، فيجب أن تستمر.

تفادي دور المنقذ **تمرين ٥**

حالة وحيد

الطفل س وحيد لابويه المطلقان وعاش الطفل مع والده وجدته الكبيرة في العمر وقد تعرض الطفل الى التحرش الجنسي من قبل والده فاصبح عدواني في النهار ومتقوقع على نفسه في الليل يخاف من كل شيء ولايقترب من احد.. لاحظت والدته خلال زيارته لها أنه لا يحب الاقتراب من أحد وأنه يتكلم معها بمنتهى القسوة والجفاء كما لاحظت شحوبا في وجهه وقد تمكنت من معرفة سبب تغير ابنها وهي غير قادرة على احتضان طفلها معها كون والدها لن يسمح لها بذلك.. أخبرت الباحثة الاجتماعية بمشكلتها ووضع ابنها و طلبت منها التدخل لإقناع والدها بضم إبنها لها.

نقاط للميسر للتوضيح خلال النقاش:

• في بداية العلاقة ، يحتاج المرشد الاجتماعي أن يكون واضحا جدا حول دوره/ها وعدم إعطاء أي آمال كاذبة
• الشخص الذي يحتاج إلى المساعدة يجب أن يكون الشخص الذي يقول بالضبط ما الذي ي/تحتاج أو تريد من اللقاءات
• ينبغي أن تكون الأهداف من اللقاءات محددة لا عامة ومفتوحه

- كلاهما (الناجي والباحث الاجتماعي) بحاجة للاتفاق على الشروط التي سيعملان عليها، الإتفاق على الصدق ضروري
- كلاهما بحاجة للقيام بواجبهم وبذل الجهد لتحقيق هدفهم
- وينبغي لكلاهما فعل ما يشعرهم بالارتياح
- كلاهما بحاجة إلى أن يكونا صادقين ومباشرين
- لا تقدم المساعدة دون مشاركة الناجين في هذه العملية
- ابحث دائما عن طرق لفعل الأشياء التي تسمح للناجي بأن يشعر بالقوة والسيطرة على حياته

إدارة الحالة **تمرين رقم ٦**

بعد الكثير من الخلافات السرية والمشكلات الزوجية حصلت السيدة (أ)مواليد ١٩٨٤ على الطلاق من زوجها بسبب خلافات أسرية وعدم توافق زوجها مع احتفاظها بحقها بحضانة طفلتيها، عاشت حرب العراق بكل تفاصيلها ومع ذلك فضلت البقاء في العراق اسوة بباقي افراد اسرتها؛ حتى كان ذلك اليوم الذي تعرضت فيه للاختطاف على ايدي رجال ملثمين تابعين لاحدى المليشيات اقتحموا منزلها ليلا واقتادوها الى منزل مجهول فارغ من الاثاث ،تعرضت هناك للاغتصاب من قبل عشرة اشخاص على التوالي وتعرضت للضرب المبرح والاهانة و التعذيب وكسر احدى يديها ،تم نقلها من قبل احد الاشخاص الخاطفين الى منزله لعلاجها من النزيف الذي اصابها بعد ان اخبر المجموعة الخاطفة بأنه سوف يصطحبها الى احد الاماكن لقتلها، بعد ان تعافت جسديا قررت (أ) ان تهرب مع طفلتيها الى سوريا، قامت باستئجار منزل هناك وحصلت على المساعدة المالية اللازمة من الانروا وعلى وثيقة الحماية من مفوضية الاجئين

جاء طليقها الى سوريا لزيارة الابنتين والاطمئنان عليهما عندما قام بخداع (أ)انه سيصحبهما بنزهة الى احد اماكن الترفيه ولكنها علمت بعد ذلك انه غادر بصحبتهما الى العراق نهائيا ،مما ادى الى انهيار الوضع النفسي للسيدة(أ)والتي تعاني سابقا من صدمة نفسية بسبب الاعتداء الجنسي والاختطاف ،كما انها لا تستطيع ان ترجع الى العراق .

تقول والدتها انها تجفل لادنى صوت او حركة،امتنعت عن تناول الطعام وهي حاليا تتصرف بغرابة وردّات فعلها غير طبيعية ،تستيقظ ليلا وتبكي ابنتاها (تقول والدتها)التي قررت احضارها الى مكتب الشؤون الاجتماعية في الانروا طلبا للمساعدة ،حيث شخصت الاخصائية النفسية حالة(أ)انها تعاني من اضطراب الشدة بعد الصدمة وانها تحتاج الى دعم نفسي متقدم. ترفض (أ)الخروج من المنزل بسبب الخوف الشديد من الاشخاص الغرباء ،ترفض مقابلة الباحثة الاجتماعية ،دائمة الصراخ و البكاء.

نقاط للميسر للتوضيح خلال النقاش:

- كثيرا ما يواجه المرشد حالات من الصعب حلها .
- يجب التأكيد أن مهمة المرشد ليس إيجاد حل و لكن توفير الدعم و المساعدة و إرشاد متلقي الرعاية إلى الأماكن التي يمكن أن يتلقى بها المساعدة وأن يعمل على التنسيق بين مقدمي الرعاية .

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** لا شيء
- **الاهداف:** مشاركة المشاركين في تقييم النشاط
- **الخطوات:**

– يطلب من المشاركين تقييم النشاط شفهيا وذلك بكلمة واحدة تعبر عن شعورهم أو شيء إكتسبوه من خلال هذه الوحدة.

التابع و المتبوع- لجميع المجموعات

نشاط ٢

- **المدّة:** ١٥ دقيقة
- **المواد:** مساحة فارغة
- الاهداف:
  - تمرين منشّط يعزّز التفاعل والتواصل غير الشفهي/اللفظي، ويشجّع على المرح والضحك، ويزيد الحافز، ويعزّز التعاون بين المجموعة.
- الخطوات:
  - يتطلّب التمرين الهدوء واستخدام أشكال التواصل غير اللفظي.
  - في التمرين التالي، "التنويم المغناطيسي الكولومبي"، يعمل المشاركون بشكل ثنائي.
  - في كلّ ثنائي، يكون أحد المشاركين والمشاركات "القائد" (ثم يتبادل الثنائي الأدوار).
  - يجعل "القائد" "التّابع" يتبع يده (التي تكون على بعد بضعة سنتمترات من الآخر). فيحرّك "القائد" يده بسرعات مختلفة على التابع أن يحاول الحفاظ على العلاقة المكانية نفسها بينما يرشده القائد بحركات ووضعيات متنوّعة.
  - نشجّع المشاركين والمشاركات على القيام بحركات مختلفة
  - بعد بضع دقائق، يتبادل القائد والتابع الأدوار.
  - نبدّل الجهة بعد بضع دقائق.
  - نناقش مع المشاركين والمشاركات كيف جعلهم النشاط يشعرون، وما هو الدور (القائد أو التابع) الذي يفضّلونه.
  - نقارب ما بين التمرين و العلاقة ما بين المرشد و المتلقي و أهمية أن لا يصير المتلقي تابعا، و كيف يمكن أن تصبح العلاقة مزعجة: المتلقي يعتمد بالكامل على المرشد الذي يتعب من التبعية
  - نُشجِّع على النقاش وطرح الأسئلة.

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، أقلام ملونة
- **الاهداف:** مشاركة المشاركين في تقييم النشاط
- **الخطوات:**
  - يطلب من المشاركين تقييم النشاط عبر الرسم الحر على الورق القلاب
  - يطلب من المشاركين تفسير معنى رسوماتهم في حال لم تكن واضحة للجميع

تقييم الوحدة:

- **المدّة:** ٥ دقائق
- المواد: ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.
- الهدف: إشراك المشاركين في تقييم الجلسة
- الخطوات: نشجّع كلّ مشارك على الإجابة على الأسئلة التالية
- ما رأيكم بهذه الجلسة؟

  ما هي المسائل التي تعلّمتموها في أثناء هذه الجلسة؟

  هل المسائل التي تعلّمتموها مفيدة في عملكم؟

  ما هي الأمور التي أعجبتكم في هذه الجلسة؟

  ما هي الأمور التي لم تعجبكم في الجلسة؟

دور المربيين

وحدة رقم: ٧

الوحدة في كلمات

تعرض هذه الوحدة الدورالذي يمكن أن يلعبه الجسم التعليمي في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي. فبإستطاعة المعلم(ة) التعرف على الأولاد المعرضين مباشرة او غير مباشرة للعنف، إعطاء المشورة والإحالة وقد ت/يضطر أحيانا للتدخل مع الأهل. إضافة إلى ذلك، للمربي(ة) دور هام في الوقاية من العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي نذكر بعضاً من مهامه/ا على سبيل المثال لا الحصر: التثقيف على تطبيق المساواة بين الجنسين ، الحل السلمي للنزاعات ، تعليم حقوق الإنسان، الطفل و المرأة وأساليب التربية اللا عنفية.

المدة: ١٢٠- ١٨٠ دقيقة

أهداف الوحدة:

في نهاية هذه الوحدة، يتوقع من المشاركين/ات :

- معرفة تأثير العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي على الأولاد
- التعرف على الأولاد المتأثرين بالعنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
- القدرة على التدخل بشكل مناسب مع الأولاد المتأثرين بالعنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
- العمل على التدخل المبكر أو الوقائي لمنع العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

معلومات أساسية:

١. تأثير العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي على الأولاد

- يصبح الأولاد الذين ينشؤون في منازل تعاني من العنف هدفاً إضافياً للعنف, وقد يقعون في "خط النار" بسبب التجاوزات التي قد تحصل و قد يتعرضون للضرب إما عن قصد أو غير قصد عند محاولة ا التدخل لفض النزاع بين الأهل
- إضافةً إلى ذلك قد يستخدم أحد الوالدين، أو كلاهما، العنف كأسلوب عقابيّ للأطفال
- إلا ان هناك قلقاً متزايداً تظهره الأبحاث عالمياً، إزاء الآثار الضارة التي تحدث للأطفال من جراء مشاهدتهم العنف بين والديهم. حتى وإن لم يكن الأطفال أنفسهم ضحايا سوء المعاملة
- قد تختلف آثار العنف على الأطفال على إعتبار كونهم ضحايا مباشرين أو غير مباشرين، كذلك تختلف التأثيرات بحسب اختلاف مدّة التعرض للعنف وشدته
- كما تجدر الإشارة إلى أن توافر بعض العوامل الوقائية يساعد في التخفيف من آثار العنف على الأطفال، كوجود علاقة إيجابية مع شخص بالغ غير مؤذي يشعر الطفل معه بالأمان مثلاً و توافر أماكن آمنة يمكن للطفل الوصول إليها بسهولة

٢. المشاعر التي قد تنتاب الأطفال عند وقوع حادثة العنف بين الوالدين:

هناك سلسلة من المشاعر التي يتخبط بها الأطفال أثناء وقوع حادثة سوء معاملة بين الوالدين، نذكر منها:

- العجز لأنهم لا يستطيعون إيقاف الاعتداء وبسبب شعورهم بالحاجة إلى المساعدة في حل المشكلة
- الذنب، معتقدين أنهمتسببو بالإساءة بطريقة ما
- الغضب من الأم (المتلقي غالبا) لإعتقادهم بأن العنف قد يكون ذنبها نوعا ما
- الغضب من الأب (المرتكب غالبا) للاساءة التي يسببها للأم
- الحيرة حيث ت/يحاول مرتكب(ة) العنف استجلاب موافقة الأولاد على تصرفه/ا وت/يحاول اقناعهم بأن سلوكه/ا حق و

ضروري لحل المشكلة. هنا يشعرالأولاد بوجود تناقض بين ما يحاول الأهل ترسيخه في ذهنهم و بين ما يختبرونه من تأثير للعنف على متلقيه

- الخوف على أنفسهم وعلى جميع أفراد الأسرة من حدوث مكروه
- الانعزال وانعدام الأمان، الأمر الذي يتخذه الأولاد ذريعة في بعض الاحيان لعدم الرغبة في العودة إلى المنزل
- ضرورة الكذب لإضطرارهم تقديم الأعذار للأصدقاء مما يشعرهم أيضا بالإحراج

٣. مظاهر تعرض الأولاد للعنف أو مشاهدتهم له على أدائهم المدرسي:

- يتأثّر الأداء المدرسي للأولاد عادة مباشرةً عند تعرُضهم، إما بشكل مباشر أو غير مباشر، لحوادث العنف مما يؤدي إلى:
- فقدان التركيز، والشرود الدائم
- فقدان الرغبة في المشاركة في النشاطات اللاصفية
- التغيب وعدم القيام بالواجبات المدرسية أو عدم تسليمها في الوقت المحدد
- ضعف الأداء المدرسي بشكل عام
- التسيُب من المدرسة خاصة عند ازدياد وتيرة العنف، وهذا الأمر يلاحظ شيوعه بين البنات أكثر من الصبيان

٤. مظاهر تعرض الأولاد للعنف أو مشاهدتهم له على العواطف والسلوك:

أ. مشاكل عاطفية

- البكاء بسهولة
- المبالغة في ردود الفعل العاطفية تجاه أي موقف
- علاقات سيئة مع الآخرين قد تكون عنيفة
- عدم القدرة على الحفاظ على الصداقات لوقت طويل
- عدم التعاطف: يمتنع الطفل عن الإحساس بمعاناة الآخرين
- ضعف الكفاءة الإجتماعية

ب. مشاكل سلوكية

- الزواج المبكر
- عدم القدرة على رفض الطلبات حتى و إن كانت غير ملائمة (المتعلقة بالعوز للاهتمام)
- تدني إحترام الذات
- العزلة والغربة
- العوز و الإعتمادية
- اختلال المبادرة
- الكذب بشكل متكرر و التلاعب
- التصرف بإندفاع دائم، من الصعب السيطرة على الغضب
- التصرف بعدائية تجاه الحيوانات
- التحكم: استخدام العنف لتحقيق الأهداف
- سوء النظافة والتغذية
- التصرف بعدائية تجاه المجتمع ، ويتصارع بشكل دائم مع الزملاء والمعلمين (الطفل المشكلجي)
- حركة زائدة
- امتهان الدعارة
- محاولات الإنتحار
- إدمان الكحول وتعاطي المخدرات
- إضطرابات الأكل والنوم

تجدر الإشارة إلى أن بعض الأولاد الذين يشاهدون العنف لا تظهر عندهم أية صعوبات عاطفية أو سلوكية يمكن قياسها، مما قد يشير إلى وجود آليات تأقلم مختلفة عند هؤلاء الأطفال تساعدهم على الصمود

كما أن واحداً من كل ثلاثة أطفال تعرضوا للإساءة سيكبر ليصبح هو أيضا مسيئاً إن لم يتلق المتابعة النفسية اللازمة ولم يتم التدخل معه في مرحلة مبكرة

٥. مظاهر إضافية للاعتداء الجنسي على الأطفال :

- رسومات جنسية صريحة
- لعب ذو فحوى جنسية
- التعبير عن خوف غير مبرر من شخص أو مكان
- محاولة تجنب أو تجنب فعلي للكبار المألوفين
- بيان الطفل
- التعبير الجنسي وكأنهم في عمر مناسب لممارسة الجنس، اضافة إلى معرفة طريقة الإتصال الجنسي وسلوكيات "شبه ناضجة"

٦. التدخل

- يمكن التدخل مع الأولاد المعرضين للعنف في مراحل متعددة وبإعتماد أساليب تدخّل مختلفة وذلك استناداً إلى المرحلة العمر ية والتنموية للطفل.
- عند التفكير في أي خطة تدخل مع الأولاد يجب ان نأخذ ثلاثة أمور أساسية بعين الاعتبار وهي:

أ. سلامة الطفل

ب. الدعم العاطفي

ج. الدعم الاجتماعي

أ. التخطيط للسلامة مع الأطفال

- يمكن مشاركة حتى الأطفال الصغار (ولكن ليس الصغار جدا) في التفكير بكيفية المحافظة على أنفسهم بأمان عندما يصبح الوضع خطيراً و ما يمكن القيام به للبقاء آمنين.
- يمكن ان نطرح عليه أسئلة ذات صلة مباشرة بسلامته و بالتالي نساعده على التفكير بالخطوات التي يجب إتخاذها عند وقوع مشكلة. من هذه الأسئلة:

– أين يمكن ان تختبئ؟

– بمن يمكنك الاتصال؟

– هل هناك شخص بالغ آمن يمكنك البقاء معه؟

ب. الدعم العاطفي

عند تقديم الدعم العاطفي للطفل يجب أن نكون حريصين/ات على الانتباه للأمور التالية

- إحترام ولاء الأولاد لكلا الوالدين. من المهم جدا تجنب إهانة المسيء
- خوف الطفل من أحد الوالدين لا ينفي وجود الحب والتعلق به
- عدم الإصرار على الطفل وحثه على الحديث عن مشكلته، غالباً ما يتردد الأولاد في الحديث عن سوء المعاملة الموجودة في منازلهم ، ربما بسبب الخجل، أوالولاء للأهل إن كانوا المعنفين ، أو الخوف من العواقب
- كما هو الحال عند مواجهة أي تجربة مزعجة ، فإنه من المفيد للطفل وجوده مع شخص يستمع إليه ويقدر محنته
- تساعد الرسوم الأطفال الصغارجداً في رواية قصصهم والتعبير عن مشاعرهم لصعوبة قدرتهم على التعبير اللفظي
- من المهم التوضيح للأولاد بأن العنف ليس خطأهم

- التوضيح بأنك مستعد(ة) لتقديم المساعدة و الدعم لهم إذا كان ذلك مناسباً

ج. الدعم الاجتماعي

- غالباً ما يكون تعزيز العوامل الوقائية أسهل من تقليل خطر التعرض للعنف
- نطلب من الأولاد تعريف أو إعطاء أسماء أشخاص بالغين، قد يكونوا أحياناً أصدقاء أكبر سناً بإمكانهم أن يكونوا حلفاء للطفل في مساعدته على البقاء بأمان، وبإمكان الطفل إيجاد الراحة البدنية والنفسية معهم
- في بعض الحالات ، قد تجد/ي نفسك هذا الشخص الداعم

٧. المبادئ التوجيهية العامة عند مقابلة الطفل المعرض للعنف:

- ضمان سلامة الطفل
- تعزيز مصلحة الطفل في كل الأوقات
- العمل على تخفيف قلق الطفل كي نستطيع التواصل معه في اجواء سلمية
- الحفاظ على السرية
- إشراك الأولاد في صنع القرار
- معاملة جميع الأولاد معاملة عادلة ومتساوية : عدم التمييز
- تعزيز صمود و مرونة الأولاد
- الحفاظ على كرامة الطفل

في مرحلة التحضير لمقابلة الطفل:

- توفير الأجواء التي تشجع الطفل على التواصل
- توفير مساحة آمنة : ترتيبات الجلوس ، الإضاءة و تجنب الانقطاعات
- مراعاة خصوصية الطفل
- السرية
- الاخذ بعين الاعتبار العوائق التي تحول دون التواصل: الصدمات النفسية ،الارتباك والخوف
- الموافقة المستنيرة

عند مقابلة الطفل :

- عرف/ ي عن نفسك و دورك
- إنتبه/ي على تعابير الوجه ولغة الجسد
- إشرح/ ي أهداف الجلسة و مضمونها
- لا ترفع/ ي سقف التوقعات
- تجنب/ ي الكلمات التقنية التى يصعب على الأولاد فهمها
- الابقاء على تواصل العين
- السماح للطفل بالتحرك
- إسأل/ي أسئلة عامة
- عدم توجيه أسئلة مباشرة عن الموضوع
- استخدام كلمات الأولاد ذاتها عند طرح الأسئلة كي لا يؤثر ذلك على إجابات الطفل
- الإصغاء للطفل
- تصديق الطفل

- إعطاء أهمية كبيرة لما يقوله
- عدم مواجهة الطفل للعثور على الحقيقة
- تقبل الصيغة العفوية لرواية الطفل
- من المستحسن عدم مقاطعة الطفل عند ملاحظة وجود تناقضات او تضخيم فذلك قد يكون متعلقاً بنموه الفكري و ليس بقصد الكذب
- تجنب/ي وضع الطفل مرة أخرى في موقع المتلقي وتعنيفه معنوياً خلال اللقاء المحافظة على مسافة مع الطفل خلال المقابلة و التقرب منه ببطء، عدم إستعمال الملامسة الجسدية لمواساة الطفل إلا بعد إعلامه و طلب موافقته
- إستخدام صور و رسومات، وفقا لعمر الطفل
- الأخذ في عين الإعتبار الخصائص الفكرية و العقلية لمختلف الفئات العمرية (جدول رقم١)
- إعادة صياغة أجزاء من المقابلة حسب الاقتضاء

عند الإنتهاء من المقابلة :

- التشديد على أنه غير مسؤول عما جرى أو يجري له
- التأكيد أن الشخص مرتكب العنف ليس له اي حق في مثل هذا التصرف
- اعلامه ان هناك قانون يمنع العنف ويحمي الطفل وإذا كان هناك إجراءات عقابية فهي موجهة للفاعل(ة) وليس للولد بحد ذاته
- اعلامه أن هناك كثير من الأطفال الذين يتعرضون للعنف
- إسأل/ي ما إذا كان الطفل لديه أي أسئلة أو تعليقات
- إشكريه/ه على وقته ولمشاركة هذه المعلومات معك
- توضيح كيف يمكن للطفل أو أسرته الاتصال بك مرة أخرى
- تقديم الإحالة عند اللزوم
- التوثيق في أقرب وقت ممكن

خصائص الفكرية و العقلية للأطفال حسب الفئات العمرية (جدول رقم ١)

٣-٥	٦-٧	٨-١٠	١١-١٣	١٤-١٨
غير قادرين على التفكير المنطقي قد يعطون معلومات غير دقيقة عن الأشياء التي لا يعرفون عنها الكثير	يحبون التحدث يجدون صعوبة في الاستماع إلى الآخرين فضوليين جدا خياليين جدا	يحبون أن يتعلموا أشياء جديدة الاستمتاع بألعاب سؤال وجواب، حل المشاكل يصبحون أكثر وعياً للفروقات والتفاوتات بين الأشخاص	يميلون إلى الكمال يتأثرون بشدة بمواقف وسلوك أقرانهم يحبون الجدل والمناقشة يهتمون كيف يظهرون بالنسبة للآخرين البدء في إدراك أن الحدث ممكن ان يكون له اكثرمن منظور واحد	يجدون صعوبة في تنمية شخصيتهم أكثر إستقلالاً وأقل إرتباطاً بوالديهم يملكون قدرة اكبر على فهم واقع حياتهم

٨. الوقاية

يمكن العمل في العديد من المجالات لمنع/للحد من العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي

١. تثقيف الطلاب حول

- حل المشكلات وتسوية النزاعات بطرق غير عنيفة
- إدارة الغضب
- التوعية على التعرف المبكر على وجود العنف في مرحلة مبكرة من العلاقة
- التشجيع على الإفصاح

٢. العمل مع الآباء والأمهات و توعيتهم على

- التربية السليمة و الإنضباط المناسب
- تربية الأبناء على المساواة بين الجنسين
- توفير بيئة متحررة من العنف : حل النزاعات، وإدارة الغضب

٣. معالجة التنمُر:

- تعزيز برامج تعليم المهارات الحياتية للمراهقين والمراهقات على علاقات صحية، المساواة بين الجنسين، عدم حل النزاعات بالعنف وعلى السلوك الجنسي السليم
- تشجيع المساواة بين الجنسين في معدلات الإلتحاق بالمدارس والإنجازات المدرسية
- ضمان التسهيلات والمناهج والكتب المدرسية وعمليات التعليم كصديقات للفتيات
- تربية البنات والبنين في بيئة خالية من العنف
- تشجيع إحترام كرامة الآخرين وحقوقهم والمساواة بينهم
- خلق بيئة صديقة للجنسين ، والقضاء على الصور النمطية والاجتماعية التي تفرق بينهما

٩. طرق التثقيف ضد العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي:

أ. توعية الطلاب في مجال حقوق الإنسان، وحقوق المرأة. تسليط الضوء على ظاهرة العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي باعتباره انتهاكاً لحق الطفل

- من المهم عند التثقيف التشديد على أن جميع أشكال العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي تشكل انتهاكاً لحقوق الطفل ؛ ولها تأثير سلبي على صحة الفتاة والصبي على حد سواء،و على تنميتهما الإجتماعية وعلى إستمرار عدم المساواة في السلطة داخل العلاقات بين الأشخاص في المجتمع
- إن وجود العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي يتعارض مع مبادئ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والعديد من مواده. إنه ينتهك المبادئ الأساسية التالية
  - عدم التمييز (المادة١، ٢ و ٢٣، ١) Non discrimination
  - المصلحة الفضلى للطفل (المادة٣، ١) The best interest of the child
  - البقاء والنمو (المادة ٦، ٢) Survival and development
  - المشاركة (المادة ٩، ١٢، ١) Participation
- مع ذلك يجب الاستعداد لمواجهة الانتقادات لإتباع هذا النهج المستند على حق الطفل للتثقيف حول العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي. فمثلا ، قد تواجه أفكارا مثل:
  - إن مفهوم حقوق الإنسان يعبرعن قيم وأولويات الهيئات و الجمعيات والعقول الغربية التي قامت بإنشائه. وبالتالي، لم يأخذ بعين الإعتبار الظروف الخاصة للنساء والأطفال ، عدم التكافؤ في قواهم وإختلاف أولوية إحتياجاتهم
  - من الصعب فرض حقوق الإنسان ،فهي تنتهك يومياً

- ركزت اتفاقيات حقوق الإنسان إجمالا على الانتهاكات التي ترتكبها الدول، ولم تتدخل في كيفية تطبيق هذه الإتفاقيات في الحياة اليومية وفي المنزل
- تعتبر الإنتهاكات التي تجري حتى الآن في هذه المواضع خاصة و خارج الولاية القضائية للهيئات الحقوقية العالمية
- اتفاقية سيداو ليست ملزمة للدول

ب. تسليط الضوء على ان العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي عقبة أمام التنمية

- هذا النهج يساعد في إظهار العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي على أنه "مسألة عامة" ، ومعالجة العنف بإعتباره عائقاً أمام مشاركة المرأة في التنمية بدلاً من اعتباره انتهاكاً للفتيات والفتيان وحقوق المرأة،
- هذا النهج يسلط الضوء أيضاً على تكلفة العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي على المجتمع والاقتصاد
- إلا أن هذا النهج لا يعالج أسباب العنف (المجتمع الذكوري ،المؤسسات وعلاقات القوة غير المتكافئة بين الجنسين...).
- بالإضافة إلى ذلك، يتغاضى هذا النهج ضمنياً عن العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي من خلال تحدي الوضع الراهن و تشجيع مشاركة المرأة في البرامج الاجتماعية والاقتصادية.

الخطوات التنفيذية للوحدة:

١. برنامج الوحدة

٥ دقائق	عرض أهداف الجلسة
٢٠ دقيقة	عرض منزلقات للنقاط الأساسية
دقيقة	أنشطة الجلسة

٢. أنشطة الوحدة

دراسة حالة

نشاط ١

- **المدة:** ٥٠ دقيقة
- **المواد:** أوراق، أوراق قلابة، أقلام ملونة
- **الاهداف:**
  - التدرب على محاورة الأولاد و تقديم الدعم و المشورة
- **الخطوات:**
  - تقسم المجموعات إلى مجموعتين
  - توزع حالة شذا و حالة مهند
  - تناقش كل مجموعة الحالة والنقاط التي يجب إظهارها في الحوار(١٠ دقائق)
  - لعب دور أمام المجموعة الكبرى (٥ دقائق لكل مجموعة)
  - مناقشة الدور (١٥ دقيقة لكل مجموعة)
  - تقوم كل مجموعة بلعب الدور أمام المجموعات الأخرى
  - تناقش المجموعات الأخرى عرض كل مجموعة في حوالي ٣٠ دقيقة
  - يشجع الميسر المجموعات على مناقشة الحوار ككل و ليس فقط تحديد النقاش بهدف التمرين

حالة شذا

شذا طالبة في الصف الثالث لفتت انتباه معلمتها بكثرة الشرود و تدني التحصيل الدراسي و تغير السلوك و بعض مظاهر الإهمال فأحالتها إلى المرشدة المدرسية.

بالحديث خلال الجلسة الإرشادية معها عرفت المرشدة أن الطالبة تتعرض لتحرش جنسي من قبل أعمامها الذين يسكنون معها في نفس المنزل و مع جدتها المسنة وهي اصغر قاطني المنزل سناً، كما أنها تتعرض إلى التحرش من قبل البائع عندما ترسلها جدتها لجلب بعض الأغراض من البقالة و ترفض أعذارها لعدم الذهاب و قد تتعرض للتوبيخ بسبب رفضها هذا. أضافت الطالبة أن أعمامها يشاهدون أفلاما في الليل لكنها شاهدت بعضها معهم في النهار، و منذ ذلك الوقت بدأت بعض الأعراض المرضية النفسية بالظهور عندها.

دعت المرشدة ولي الأمر للتعاون معها لكنه لم يستجب للدعوة، كذلك لم يستجب أي فرد من الأسرة لدعوة المدرسة . عند ذلك قررت المرشدة التحاور مع شذا.

حالة مهند

مهند في الصف الخامس متفوق في دروسه و هاديء إجمالا. في أحد الأيام، رأيته ينهر أخته الأكبر سنا في الشارع . عندما سألته عن السبب أجاب «كيف بتمشي لحالها، بيلطشوها الشباب و بيحكوا علينا الناس و بيقولوا أهلها ما عم يربوها». حاور مهند

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، أقلام ملونة
- **الاهداف:** مشاركة المشاركين في تقييم النشاط
- **الخطوات:**
  - يطلب من المشاركين تقييم النشاط عبر الرسم الحر على الورق القلاب
  - يطلب من المشاركين تفسير معنى رسوماتهم في حال لم تكن واضحة للجميع

التثقيف للوقاية من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في المدارس

نشاط ٢

- **المدة:** ٤٠ دقيقة
- **الهدف:** التعرف على أوجه ممارسات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
- **المواد:** مقاطع من كتب القراءة المعتمدة في مدارس الأونروا، أقلام، ورق قلاب

- **تنفيذ النشاط:**

- تقسم المجموعة إلى قسمين
- تقوم المجموعة الأولى بمراجعة مقاطع من كتب القراءة و التعرف إلى الرسائل التي تدعم الأدوار الجندرية و التي تؤدي للتمييز بين الجنسين، أو تتسامح مع العنف
- من الممكن إستبدال نشاط المجموعة الأولى بالتحضير لجلسة تثقيفية موجهة لأولاد ما بين ١٠- ١٤ سنة للتوعية على العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
- تقوم المجموعة الثانية بالتحضير لجلسة تثقيفية موجهة لأولاد ما بين ١٤و ١٨ سنة للتوعية على الزواج المبكرأو على حل النزاعات بطريقة سلمية

- تحضير النقاط و طريقة العرض (١٠ دقائق)
- تعرض كل مجموعة و تناقش (١٥ دقيقة لكل مجموعة)

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، أقلام ملونة
- **الهدف:** مشاركة المشاركين في تقييم النشاط
- **الخطوات:**
  - يطلب من المشاركين تقييم النشاط عبر رسم وجه معبر على الورق القلاب
  - يطلب من المشاركين تفسير معنى رسوماتهم في حال لم تكن واضحة للجميع

تقييم الوحدة:

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.
- **الهدف:** إشراك المشاركين في تقييم الجلسة.
- **الخطوات:** نشجّع كلّ مشارك على الإجابة على الأسئلة التالية
  ما رأيكم بهذه الجلسة؟
  ما هي المسائل التي تعلّمتموها في أثناء هذه الجلسة؟
  هل المسائل التي تعلّمتموها مفيدة في عملكم؟
  ما هي الأمور التي أعجبتكم في هذه الجلسة؟
  ما هي الأمور التي لم تعجبكم في الجلسة؟

ورقة توزيع: إتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

المادة ١, ٢ :

تحترم الدول الأطراف الحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الإثني أو الإجتماعي أو ثروتهم أو عجزهم أو مولدهم أو أي وضع أخر .

المادة ١, ٢٣:

تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقلياً أو جسدياً بحياة كاملة و كريمة تكفل له كرامته و تعزز إعتماده على النفس و تيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

المادة ١, ٣:

في جميع الإجراءت التي تتعلق بالاطفال سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الإجتماعية العامة أو الخاصة أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية يولى الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.

المادة ١, ٦:

تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل و نموه .

المادة ١, ٩:

تضمن الدول الأطراف عدم فصل الطفل عن والديه على كره منهما، إلا عندما تقرر السلطات المختصة ، وهذا بإجراء إعادة نظر قضائية ، وفقاً للقوانين و الإجراءت المعمول بها، أن هذا الفصل ضروري لصون مصالح الطفل الفضلى. وقد يلزم مثل هذا القرار في حالة معينة مثل حالة إساءة الوالدين معاملة الطفل أو إهمالهم له، أو عندما يعيش الوالدان منفصلين و يتعين إتخاذ قرار بشأن محل إقامة الطفل.

المادة ١, ١٢:

تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القدرة على تكوين آرائه الخاصة و حق التعبير عن تلك الأراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل ، وتولي آراء الطفل الإعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل و نضجه.

دور مقدمي الرعاية الصحية

وحدة رقم: ٨

الوحدة في كلمات

تعرض هذه الوحدة دور مقدمي الرعاية الطبية (أطباء، ممرضين/ات، قابلات قانونيات) في التدخل مع والتعرف على حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي. غالباً ما يتوجه المعرضين/ات للعنف إلى الجسم الطبي طالبين المساعدة تحت غطاء المرض؛ على مقدم(ة) الرعاية الطبية التعرف على الحالات، تقديم الدعم، معالجة العوارض الجسدية و النفسية و الإحالة للمراكز المختصة.

المدة: ساعتان

أهداف الوحدة:

في نهاية هذه الوحدة، يتوقع من المشاركين /ات:

- إدراك أهمية إشراك الرعاية الصحية في إدارة العنف
- القدرة على التعرف على الناجي/ة و المرتكب/ة
- معرفة ما ينبغي القيام به لمساعدة الناجين/يات
- التوثيق الصحيح

معلومات أساسية:

١. أهمية إشراك الرعاية الصحية

- غالبا ما يكون مقدمي الرعاية الصحية أول المهنيين , وأحيانا الوحيدين/الوحيدات الذين/الواتي ي/تلجأ اليهم/هن الناجي(ة) عند التأذي من المعتدي(ة).
- غالباً ما تؤدي الإساءة إلى مشاكل طبية فورية ، إضافة إلى الصدمات النفسية التي قد لا يوليها الناجي/ة الأهمية المطلوبة
- تؤدي إساءة المعاملة لأمراض و أعراض عديدة و خطيرة أحياناً
- تدخل الجسم الطبي يساعد على تحسين العلاقة مع المريض: غالباً ما يبدو المريض/ة الناجي/ة معاديا/ة، متطلبا/ة، وعاجزا/ة لأنه/ا ت/يشعر بأنّه/ا ت/يتلقى رعاية غير كافية و غير شاملة؛ مما يؤدي للشعور بالغضب
- للجسم الطبي دور فعال في إحداث تغييرات إجتماعية نذكر منها: مباديء النظافة الصحية، وقوانين منع التدخين
- للعنف أعباء مادية جسيمة على القطاع الصحي

٢. لماذا لم يتدخل القطاع الصحي بشكل فعال حتى الآن؟

- نقص المعرفة حول تأثير العنف على الصحة و ما يمكن فعله لمناهضة العنف المبني على اساس النوع الإجتماعي
- نقص في المهارات الطبية والتدريبية المتعلقة بالموضوع
- الخوف من الإساءة إلى المريض، الإعتقاد بأن العنف مسألة خاصة و عائلية
- التخوف من أن يجعل التدخل المريض/ة أكثر اقتراباً من مقدم(ة) الرعاية مما قد يشعربعض مقدمي/ات الرعاية بعدم الإرتياح
- " Pandora's box": التخوف من الولوج في متاهات التدخل: ما هي الخطوة التالية؟ ماذا سيحدث؟ ماذا أستطيع أن أقدم؟ ربما الخوف من الشعور بالعجز أو فقدان السيطرة على مسار العلاقة

٣. التعرف على الناجي/ة :

للإعتداء علامات وأعراض طبية

١. الأعراض المباشرة: الإصابات والتمزقات والحروق والكدمات...

٢. الاعراض غير المباشرة (أكثر شيوعاً):

- الآلام : الظهر والبطن و المفاصل و الصداع ..
- الأمراض المزمنة: ارتفاع ضغط الدم والسكري و صعوبة السيطرة عليهما، أمراض القلب، دقات قلب غير منتظمة، دوخة
- الصحة النفسية : القلق، والاكتئاب ، صعوبة التركيز ، و اضطراب في الشخصية، التعب، والتفكير بالانتحار، والقتل، واضطرابات الأكل والسمنة
- أعراض الجهاز الهضمي: الإسهال والتقيؤ والغثيان وسوء الهضم
- مشاكل الصحة الإنجابية: تكرار الإجهاض ، وعدم إنتظام الدورة الشهرية، الإنسمام الحملي، والولادة المبكرة، انفكاك المشيمة ،إنتانات المسالك البولية
- مزاولة السلوكيات الغير صحية أو المضرة بالصحة :التدخين، الكحول، وتعاطي المخدرات.
- نقص في السلوكيات الصحية الوقائية
- مشاكل إدارة الحالة المرضية

ما يثير الاهتمام هو وجود علاقة استجابية بين العنف و المرض: فوجود الأعراض الصحية مرتبط بحداثة سوء المعاملة ، شدة سوء المعاملة و مدة التعرض لسوء العاملة.

٤. متى نشك بوجود حالة عنف؟

عند البالغين

- الإصابات التي تدل على وضعية دفاعية عن الوجه (رضوض و كدمات على الجهة الداخلية من الذراع) ، والنمط الوسطي : في الصدر والبطن ؛ رضوض الأعضاء التناسلية والشرج
- عدم تطابق الشكوى أو الإصابات مع السبب
- تأخر في طلب الرعاية الطبية
- إصابات وكدمات في مختلف الألوان
- الإصابات المتكررة ، شخص "عرضة للحوادث"
- الإصابة أثناء الحمل
- مشاكل متكررة متعلقة بالصحة الإنجابية: اجهاض متكرر، ولادات مبكرة، أمراض متناقلة جنسياً
- المشاكل النفسية أو السلوكية
- محاولة إنتحار أو علامات إكتئاب
- الشكاوى الطبية المتكررة و المزمنة، مشاكل وآلام الحوض، والأمراض النفسية
- العلامات السلوكية : زيارات متعددة ، "عدم الإلتزام بالمواعيد" ، عدم الإنفعال أو البكاء بسهولة، عدم القدرة على مواصلة التعامل اليومي، والإهمال، مواقف دفاعية، الكلام المقتضب، التهرب من إتصال العين ، والعدوانية في لغة الجسد

سلوك الشريك(ة):

- غيرة شديدة وغيرعقلانية أو حب التملك،
- محاولات للسيطرة على الوقت المقضي مع مقدمي/ ات الرعاية الصحية
- ت/يتحدث نيابة عن المريض(ة)

- ت/يصر على البقاء على مقربة من المريض(ة) الذي/التي ت/يتردد في الكلام أمام شريكه/ا

عند الأطفال

- إصابات جسدية جسيمة ظاهرة لم يتم عرضها على الطبيب(ة)، كسور في عظام من الصعب أن تنكسر في الحوادث الطبيعية
- أعراض بدنية: آلام بالبطن، إمساك، اسهال، تأخر بالنمو ...
- تغييرات سلوكية : سلس بولي، عدوانية، تعلق غير طبيعي، ردات فعل غير طبيعية عند اللمس الجسدي، خوف غير مبرر، اضطراب بالنوم
- إنكار الطفل بشكل يدعو للشك بحصول إعتداء عليه
- التأكيد المبالغ من المرافقين أن الطفل أذى نفسه أو كان نتيجة حادث أو معلومات غير متناسقة عن الحادث

٥. دور مقدمي الرعاية الصحية

يمكن اختصار دور مقدمي الرعاية بكلمة : رادار RADAR

R: "routinely screen" أرصد/ ي بشكل روتيني

A: "affirm feelings, assess abuse, attend to mental condition " تأكّيد المشاعر، وتقييم الاعتداء، الاهتمام ورعاية الحالة النفسية

D: "document findings" دون/ي ووثق/ي النتائج

A: " assess safety " قيّم/ ي السلامة

R: "review options and refer " راجع/ ي الخيارات، وقدّم/ي الإحالة عند اللزوم

الرصد

يوجد عدة وسائل للرصد من الأفضل اختيار واحدة و الإلتزام بها:

- رصد الشريك العنيف :
  - هل أنت في علاقة حميمة حيث شريك حياتك يخيفك؟
  - هل أنت في علاقة حميمة حيث شريك حياتك يؤوذيك؟
  - هل هناك أي شخص من علاقة ماضية يخيفك؟
- أداة فحص الإعتداء على المرأة:
  - بشكل عام كيف تصفين علاقتك : يوجد الكثير من التوتر ، بعض التوتر ، لا توتر ؟
  - هل حدث في أي وقت مضى أن كانت نتيجة الجدال مع الشريك، الضرب أوالركل أو الدفع؟
- مقياس HITS :

	(أبدًا) ١	٢ (نادرا)	٣(احيانا)	٤ (غالبا)	٥ (دائما)
هل تمت الإساءة إليك جسديًا					
هل تمت الاساءة اليك لفظيا					
هل تم تهديدك بالاساءة او الايذاء					
هل تم الصراخ عليك و اهانتك					

- يتم جمع النقاط حسب الرقم المرفق مع الاجابة. إذا كان المجموع ١٠ نقاط فأكثر يدل على التعرض للعنف

الاهتمام بالحالة النفسية

- قيّم/ ي وجود مشكلة نفسية: الأمراض النفسية ، ملامح الإكتئاب
- عالج/ ي بمضادات للإكتئاب عند الحاجة
- قيّم/ي إحتمال الإنتحار أو تعاطي المخدرات
- تجنب/ ي البنزوديازيبين لخطر الإدمان
- اعلام / تمكين : قد لا يرى الناجون /يات صلة بين الأعراض و العنف القائم على النوع الإجتماعي
- توعية الناجين/ ياتحول الإرتباط بين الأعراض والعنف القائم على النوع الاجتماعي، و الطرق التي يمكن أن ت/يتخذها لسيطرة أفضل على الذات.
- إعلام الناجين /يات أنهم/ أنهن ليسوا وحدهم/ هن في تجربة العنف
- اضمن/ ي المتابعة

تقييم السلامة : إقلق/ي عند

- زيادة وتيرة أو شدة نوبات العنف
- استخدام الأسلحة أو الأدوات في الإعتداء
- تعاطي المخدرات والكحول
- محاولة خنق
- التحولات الحياتية : الحمل؛ الانفصال ؛ الطلاق
- تاريخ تهديدات بالقتل أو الانتحار
- ت/يظهر المريض(ة) الخوف من العودة إلى المنزل و إصرار على البقاء في المستشفى، أو رفض البقاء مع شخص معين في المستشفى (عادةً ما يكون المعنِف(ة))

الإحالة:

- إعلام الناجين/ يات حول مجموعة من الخدمات و / أو التسهيلات التي تقدمها مختلف الوكالات ومساعدة الناجين/يات في الوصول إلى أفضل الخدمات المتاحة، بما في ذلك متابعة للتقييم و نوعية الرعاية الجيّدة
- من الضروري متابعة تقديم الدعم المعنوي للحالة مباشرة بعيداً عن الأحكام المسبقة و طمأنته/ا أن هناك من يساند و يدعم

التوثيق:

- وصف تفصيلي للحادث مع إستخدام عبارات الشخص المبلغ عن العنف، ذكر إسم المزعوم(ة) متسبباً في الإصابة وعلاقته/ا بالمتلقي(ة)
- اشمل/ي التاريخ والوقت والموقع
- وصف إصابات المريض(ة) بما في ذلك النوع والموقع واللون والحجم والعمق
- وّثق/ي الإصابات على خارطة الجسد إن أمكن
- عند الإمكان، خذ/ ي صورة (يتم الاحتفاظ بها في ملف مع توثيق الإسم و التاريخ و الجزء الذي تم تصويره مع كل صورة)
- توثيق جميع نتائج الفحوصات المخبرية و الأشعة مثل كسور ومكانها ، وجود حمل
- حافظ/ي على أية أدلة مادية (تلف الملابس والمجوهرات والأسلحة)
- أكتب/ي تفاصيل التدخل وجميع الإجراءات المتخذة
- تاريخ العنف المنزلي ، بما في ذلك الشكاوى و الإصابات السابقة و الحاضرة .

- وصف للتجارب الماضية (الإيذاء الجسدي والجنسي) وتواتر الإعتداء
- إستخدام كلامات المريض كلما كان ذلك مناسباً

٦. القواعد العامة عند إجراء مقابلة مع ضحايا الاغتصاب:

- ينبغي على الأطباء الإبلاغ عن جميع حالات الاعتداء الجنسي إلى الهيئات القانونية
- معاملة الناجي(ة) بطريقة غير حكمية
- الحصول على التاريخ الطبي ذات الصلة مثل فترة الحيض الماضي ، إحتمال وجود حمل مسبق، إستعمال وسائل منع الحمل

تقييم وعلاج الإصابات الجسدية

- في إحدى الدراسات لضحايا الإغتصاب تبيّن أن ٢٧ ٪ من الحالات كانوا يعانون من إصابات جسدية غير تناسلية
- ينبغي على الطبيب تحديد أماكن التورم، كدمات، سحجات، علامات العض والجروح على الوجه والرقبة والصدر والأرداف، والأطراف
- هناك عدد كبير من النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب وليس لديهم الأدلة المادية على وجود إعتداء جنسي خلال الفحص السريري

تقديم وسائل منع الحمل الطارئة

- الخطر الإجمالي للحمل نتيجة للاعتداء الجنسي حوالي ٥ ٪
- وقد تبين أن ممارسة الجنس غير الآمن ٣ أيام قبل الإباضة يؤدي إلى الحمل في نحو ١٥٪، وممارسة الجنس غير الآمن ١-٢ أيام قبل الإباضة يؤدي إلى الحمل في نحو ٣٠٪ من الوقت
- إحتمالات وسائل منع الحمل الطارئة
  - تناول إما حبوب منع حمل في غضون ٧٢ ساعة من الاعتداء، حبتان تتبعها حبتان بعد ١٢ ساعة، من العوارض الجانبية الغثيان و القئ حيث يفضل تناول حبوب مضادة للغثيان
  - أو "ليفونورجتريل" مغ ٠,٧٥ حبتان في وقت واحد: هذه الوسيلة تقدم نفس الفعالية و لكنها تسبب عوارض جانبية أقل من الوسيلة الأولى
  - يمكن وضع لولب طارىء خلال ٥ أيام من العلاقة الجنسية كوسيلة لمنع الحمل
- التوضيح أن إحتمال الحمل يبقى وارداً وعليها إعادة فحص الحمل بعد ٣ أسابيع

أ. تقديم علاج وقائي للأمراض المنقولة جنسياً

- مخاطر إكتساب الأمراض المنقولة جنسيا نتيجة للإعتداء الجنسي تتأثر بالاختلافات الإقليمية في انتشار الأمراض المنقولة جنسياً و يعتمد العلاج على ذلك
- من الأمراض المنقولة جنسياً نذكر: فيروس الكبد B، التهاب المهبل الجرثومي، المشعرة المهبلية والسيلان والكلاميديا وفيروس نقص المناعة، مرض الزهري
- تجدرالإشارة أن مخاطر إكتساب فيروس نقص المناعة البشرية أقل من غيرها من الأمراض المنقولة جنسياً
- التطعيم ضد التهاب الكبد B إذا لم يتم التطعيم من قبل

تقديم الدعم النفسي

- تعاني نقص كبيرفي الثقة و خاصة في حال معرفة المعتدي سابقاً.

يمر ضحايا الإعتداء بمراحل نفسية تتلخص في الآتي:

المرحلة الأولى:

- المرحلة الحادة، تتميز بفوضى المشاعر.
- الناجي(ة) ت/يشعر بالصدمة والذهول بشأن الاغتصاب. كما ت/يشعر بالذنب والخجل ، والحزن.
- قد ت/يميل إلى لوم النفس للاعتداء خاصة إذا تم تعاطي المخدرات أو الكحول.
- قد تأخذ ردة فعل الناجي(ة) طريقتين :
  - تعبيرية: الغضب، والخوف ، والقلق ، والبكاء المتكررخلال المقابلة
  - يظل الناجي(ة) ت/ هادئا(ة) ومتماسكا(ة) ولا ت/يعبر عن العواطف . في كثير من الأحيان، فإن الناجي(ة) ت/يحتاج الى إذن للتعبير عن عواطفه/ا
  - قد تستمر هذه المرحلة من ٦ أسابيع إلى بضعة أشهر

المرحلة الثانية:

- مرحلة إعادة التنظيم. هي عملية طويلة الأمد ت/يطوّر فيها الناجي(ة) بعض آليات التكيف والتعايف في نهاية المطاف
- قد تستمر هذه المرحلة من بضعة أشهر إلى سنة ، أو لأجل غير مسمى و تعتمد على الناجي(ة)
  - إعادة التقييم النفسي حوالي ١-٢ أسابيع بعد التقييم الأولي
  - ينبغي تأكيد جميع الخطط كتابياً، وذلك لأن الناجي(ة) كثير من الأحيان لا ت/يتذكر ما يقال له/ا خلال الأزمة

الخطوات التنفيذية للوحدة:

١. برنامج الوحدة

٥ دقائق	عرض أهداف الجلسة
٢٠ دقيقة	عرض منزلقات للنقاط الأساسية
دقيقة	أنشطة الجلسة

٢. أنشطة الوحدة

نشاط ١: دراسة حالة

- **المدة:** ٥٠ دقيقة
- **المواد:** أوراق، أوراق قلابة، أقلام ملونة
- **الاهداف:** التعرف على حالات العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي و أساليب التدخل
- **الخطوات:**
  - تقسم المجموعات إلى مجموعتين
  - توزع حالة سوسن وحالة سامي
  - تناقش كل مجموعة الحالة والنقاط التي يجب إظهارها في الحوار(١٠ دقائق)
  - لعب دور أمام المجموعة الكبرى (٥ دقائق لكل مجموعة)
  - مناقشة الدور (١٥ دقيقة لكل مجموعة)

حالة سوسن

سوسن إمرأة متزوجة منذ خمس سنوات بالعشرينات من عمرها. بدأت تعاني منذ ٤ سنوات من نوبات صداع شديدة شخَصها الأطباء بالشقيقة. بعد سنة صارت تشكو من إضطرابات في النوم و نهم شديد مع نوبات أكل حادة خلال الليل مما أدى لزيادة في وزنها. منذ ستة أشهر بدأت تعاني من آلام في البطن تتزامن مع حالات إسهال متكررة. أتت اليوم إلى عيادة الأمومة و الطفولة لأن لديها نزيف منذ الصباح. بعد الفحص النسائي تبين أن النزيف هو نتيجة جرح في المهبل. أظهر ملفها الطبي أن لديها ولدين أنجبتهما بولادة طبيعية في المستشفى و أنها ترددت مرتين سابقاً على العيادة لإضطرابات بالعادة الشهرية.

للمناقشة:

هل تعاني سوسن من حالة عنف؟ لماذا؟

كيفية المتابعة

حالة سامي

سامي طفل عمره ٥ شهور، أحضرته أمه للمعاينة كحالة طارئة لأنها لاحظت اليوم أنه كثير النوم بالرغم من أنه كان كثير البكاء بالأمس. لدى سؤال الأم أفادت بأنه تقيىء ثلاث مرات منذ الامس ولم يتناول أي طعام منذ مساء الأمس. كان الفحص السريري طبيعياً. أجري له عدة فحوصات ومنها تصوير طبقي محوري للدماغ حيث تبين أنه يعاني من نزيف بالدماغ. بعد فحص العيون تبين أن لديه كذلك نزيف بالشبكية. أبدت الأم تخوفاً من حالته و قلقاً على مصيره و تساءلت عن السبب إلا أنها نفت الأم نفيا قاطعاً أن يكون سامي قد تعرض لوقعة. أجري له فحوصات متعلقة بتخثر الدم أظهرت أنه لا يعاني من ارتفاع بالسيلان الدموي.

للمناقشة:

١. مم يعاني سامي؟

٢. ما الإجراءات التي يجب إتباعها؟

٣. كيف تحاور الأم؟

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، أقلام ملونة
- **الهدف:** مشاركة المشاركين في تقييم النشاط
- **الخطوات:**
  - يطلب من المشاركين تقييم النشاط عبر رفع اليدين فوق الرأس إذا كان التقييم جيد جدا و ابقاء الأيدي على الطاولة إذا كان سيأ

نشاط ٢

- **المدة:** ٤٠ دقيقة
- **الهدف:** توثيق الحالة
- **المواد:** ورق ، أقلام
- **تنفيذ النشاط:**

- تطوع اثنين من المجموعة للعب دور حالة رمزي (١٠ دقائق لقراءة الحالة و التحضير للدور)
- يطلب من الجميع التوثيق (١٠ دقائق)
- إختيار عشوائي أو تطوع إثنين من المشاركين/ات بقراءة التوثيق
- مناقشة

حالة رمزي

رمزي فتى لا يتجاوز عمره الأربع سنوات، أمه متوفاة ويعيش مع زوجة والده. أحضرته جدته للمعاينة لأنها انتبهت لوجود تآليل على مخرجه . بعد السؤال تبين أن هذه التآليل ظهرت للمرة الأولى منذ ستة أشهر و تكررت عدة مرات. أخبرتك الجدة كذلك أن زوجة الأب غير مهتمة برمزي، فمنذ سنة، اضطرت الجدة لأخذ رمزي عند الطبيب لانه كان يصرخ من الألم عند حمل أشياء في يده تبين بعد الصورة الشعاعية أن لديه كسر إلتوائي في عظمة الساعد.

عند الفحص لاحظت/ي وجود رضوض بشكل علاقة ثياب على ظهره كما أن رمزي ظل صامتاً و هادئاً طوال المقابلة و الفحص اللذان استمرا ٤٥ دقيقة.

تقييم النشاط

- **المدة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، أقلام ملونة
- **الهدف:** مشاركة المشاركين في تقييم النشاط
- الخطوات:

- يطلب من المشاركين تقييم النشاط عبر التصفيق الحاد إذا كان النشاط جيد جدا و الإمتناع عن التصفيق إذا كان سيئا

تقييم الوحدة:

- **المدّة:** ٥ دقائق
- **المواد:** ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.
- **الهدف:** إشراك المشاركين في تقييم الجلسة.
- **الخطوات:** نشجّع كلّ مشارك على الإجابة على الأسئلة التالية

ما رأيكم بهذه الجلسة؟
ما هي المسائل التي تعلّمتموها في أثناء هذه الجلسة؟
هل المسائل التي تعلّمتموها مفيدة في عملكم؟
ما هي الأمور التي أعجبتكم في هذه الجلسة؟
ما هي الأمور التي لم تعجبكم في الجلسة؟

المراجع:

- Hammouri N, Khawaja M. 'Coerced Sexual Intercourse Within Marriage: A Clinic Based Study of Pregnant Palestine Refugees in Lebanon'. *Journal of Midwifery & Women's Health* 2008; 53: 150-154

- Hammouri, N., Khawaja, M, Mahfoud, Z, Afifi, R, and Madi ,M, 'Domestic Violence against Women during Pregnancy: The Case of Palestine Refugees Attending an Antenatal Clinic in Lebanon.' *Journal of Women's Health* 2009; 18 (3): 337-345

- Hammouri N, Khawaja N, 'Screening for domestic violence during pregnancy in an antenatal clinic in Lebanon'. *European Journal of Public Health* 2007;7 (6):605-606

- Khawaja, M. 'Domestic violence in refugee camps in Jordan.' *International Journal of Gynecology and Obstetrics* 2004; 86: 67–69.

- Khawaja N, Barazi R. 'Prevalence of wife beating in Jordanian refugee camps: reports by men and women.' J Epidemiol *Community Health* 2005;59:840–841.

- Department of Health, *Responding to domestic abuse: a handbook for health professionals* 2005

- Lattu, Kirsti., Martin, Veronika., Ahmed, Abdullahi Ali., Nyambura, Margaret. (2008). *To Complain or Not to Complain: Still the Question: Consultations with Humanitarian Aid Beneficiaries on Their Perceptions of Efforts to Prevent and Respond to Sexual Exploitation and Abuse,* Geneva: Humanitarian Accountability Partnership.

- National Advisory Council on Women's Education. (1987). *Sexual Harassment in Higher Education: Concepts & Issues.* Rev. 1987;65:525-81. Washington, DC.: NACWEP, U.S. Department of Education

- Centres for Disease Control and Prevention (CDC). 2008. *Intimate Partner Violence Prevention*. Department of Health and Human Services. http://www.cdc.gov/ncipc/pub-res/ipv_surveillance/09_section32.htm. Retrieved October 21, 2010.

- National Coalition Against Domestic Violence (2010). http://www.ncadv.org. Retrieved October 22, 2010.

- Todorov, K. (2001). GLOSSARY OF SOCIAL STUDIES TERMS AND VOCABULARY. Michigan: Department of Education.

- UN. (1993). D*eclaration on the Elimination of Violence Against Women* (A/RES/48/104). The Beijing Declaration and the Platform for Action: Fourth World Conference on Women: Beijing, China: 4-15 September 1995 (DPI/1766/Wom)., paras. 114-116.

- UN. (1994). *Report of the second United Nations Regional Seminar on Traditional Practices Affecting the Health of Women and Children,* E/CN.4/Sub.2/1994/10, par. 55. www.unhcr.org/refworld/pdfid/3efc79f34.pdf. Retrieved November 8, 2010.

- UN. (2000). *Protocol to prevent, suppress and punish trafficking in persons, especially women and children, supplementing the United Nations convention against transnational organized crime.* http://www.unodc.org/pdf/crime/a_res_55/res5525e.pdf. Retrieved November 25, 2010.

المراجع

- UNCHR. (1998). Report of the Special Rapporteur on systemic rape. http://www.unhchr.ch/huridocda/huridoca.nsf/0/3d25270b5fa3ea998025665f0032f220?OpenDocument. Retrieved October 20, 2010.

- UNDP., and UNIFEM. (2001). I*ntroductory Gender Analysis & Gender Planning Training Module for UNDP Staff.*

- Whitehead, S.M., and Barrett, F.J. (2001). *The Sociology of Masculinity. The Masculinities Reader.* Cambridge and Oxford: Polity Press.

- WHO. (1998-b). Health Promotion Glossary, p:6. Geneva: World Health Organization.

- WHO. (1998-c). *Gender and Health* : technical paper http://www.who.int/reproductive-health/publications/WHO_98_16_ gender_and_ health_technical_paper/WHO_98_16.introduction.en.html

- *WHO. (2002). Integrating gender perspectives into the work of WHO. Switzerland*. http://www.emro.who.int/somalia/pdf/WHO%20Gender%20policy.pdf. Retrieved February, 9, 2011.

- WHO. (2002-b). World Report on Violence and Health. Geneva: WHO.

- WHO. (2004). *A glossary of terms for community health care and services for older persons.* WHO Centre for Health Development Ageing and Health Technical Report, Volume 5. http://whqlibdoc.who.int/wkc/2004/WHO_WKC_Tech.Ser._04.2.pdf. Retrieved November 9, 2010.

- WHO. (2005). *Report of the Director-General: A global alliance against forced labour. Global report under the follow-up to the ILO Declaration on Fundamental Principles and Rights at Work,* I (B), International Labour Conference, 93rd Session. Geneva: World Health Organization.

- WHO. (2009). Gender mainstreaming strategy. whqlibdoc.who.int=2098 BAPTISTE ET AL.publications=2009=9789241597708_eng_Text.pdf. Retrieved February 9, 2011.

- WHO. (2010). World report on violence and health. http://www.who.int/violenceprevention/approach/definition/en/index.html. Retrieved November, 1, 2010.

- Training manual for health clinic staff on dealing with domestic violence cases – family violence prevention project in the Gaza Strip, 2010

- Guide for health workers in the private medical sector in dealing with survivors of violence against women as part of the project supporting private medical sector capacities in discovering and referring survivors of violence against women to supportive social entities and institutions, 2010

دليل تدريبي عن العاملين بالمراكز الصحية في التعامل مع حالات العنف الاسري – مشروع الوقاية من العنف الاسري بقطاع غزة ٢٠١٠

دليل العاملين الصحيين في القطاع الطبي الخاص للتعامل مع ضحايا العنف ضد المرأة ضمن مشروع دعم قدرات القطاع الطبي الخاص لكشف وتحويل ضحايا العنف ضد المرأة إلى الجهات والمؤسسات الاجتماعية الداعمة ٢٠١٠

ملاحق:

ملحق رقم واحد: أشكال و أنواع العنف

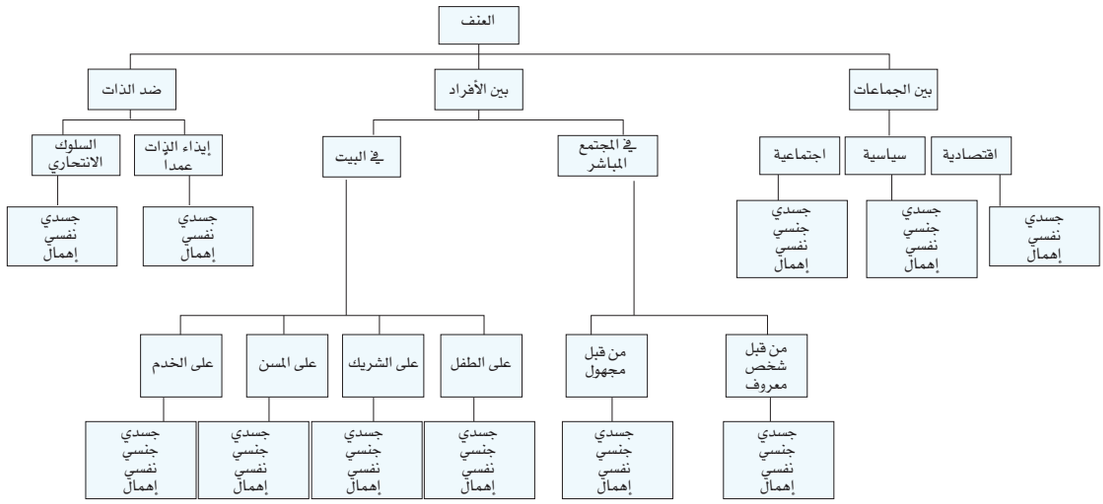

ملحق رقم ٢: حقوق المرأة في الاتفاقيات الدولية

من المبادئ الدولية المستقرة في الإعلانات والمواثيق الدولية قبل نصف قرن ، حق المرأة كانسان في أن تكون في مأمن من التعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة والحق في الحرية والأمن الشخصي ، لذلك يشكل العنف ضد المرأة بجميع اشكالة مظهر لعلاقات قوى غير متكافئة بين الرجل والمرأة عبر التاريخ أدت إلي هيمنة الرجل على المرأة وممارسته التمييز ضدها والإحالة دون نهوضها الكامل .

وتتمثل المهمة الرئيسية للدولة في سن التشريعات ووضع سياسات لمعالجة العنف ضد المرأة ورغم أن هذا يبدو أن مفهوم بسيط، إلا أن هناك تاريخ من التوتر بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني بشان عدم كفاية وتصدي الدولة لهذا الموضوع.

١. ماهية حقوق الإنسان:

- تعرف حقوق الإنسان بأنها المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس من دونها ان يعيشوا بكرامة كبشر ، فحقوق الإنسان أساس الحرية و العالة و السلام ، و احترامها يتيح إمكانيات التنمية للفرد و المجتمع تنمية كاملة .
- و ان جذور حقوق الإنسان و الدفاع عن الحرية و المساواة و العدالة تمتد في كل مكان في العالم و يوجد لها أساس في كافة الديانات و الفلسفات و ترد حقوق الإنسان في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و تحدد بعض الصكوك الدولية مثل العهد الدولي للحقوق السياسية المدنية ، والعهد الدولي للحقوق الاجتماعية و الاقتصادية الثقافية ما ينبغي على الحكومات ان تفعله و ما ينبغي إلا تفعله لاحترام و حماية حقوق مواطنيها .

٢. خصائص حقوق الإنسان:

- حقوق الإنسان لا تشترى و لا تورث ، فهي ملك للناس باعتبار أنهم بشر ، و هي حقوق متأصلة في كل فرد.
- حقوق الإنسان واحدة للجميع بغض النظر عن الدين ، العرق ، الجنس ... فجميعنا ولدنا أحرارا و متساوين في الكرامة و

الحقوق « متى استعبدتم الناس و قد ولدتهم أمهاتهم أحرارا « .

- حقوق الإنسان عالمية .
- حقوق الإنسان لا يمكن انتزاعها و ليس من حق احد حرمان إنسان منها ، و هي حقوق غير قابلة للتصرف .
- حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة

٣. أهم الاتفاقيات و الإعلانات العالمية الخاصة بالمرأة:

- تكتسي الاتفاقيات الدولية صبغة عامة حين تتعلق بمختلف الحريات التي يجب أن يتمتع بها الإنسان، وتنظم حياته داخل المجتمع، وأهم النصوص في هذا المجال هي

- **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨**

يعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مثالاً مشتركاً ينبغي أن تبلغه كافة الشعوب وكافة الأمم و قد أصبح معيا راً تقاس به درجة احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان والتقييد بأحكامها. والإعلان العالمي يعد قاعدة عرفية دولية تحترمها الدول وتعمل بموجبها ومن ثم فهو لا يتمتع بقوة قانونية وهو يمثل مركزا أخلاقيا وأدبياً مرموقاً في تاريخ تطور الحريات العامة عبر

الأجيال وهو أول وثيقة تتضافر فيها إ رادة دول العالم بغية تحقيق كرامة الإنسان أينما كان.
وللإعلان قوة معنوية اعتبارية فبالرغم من الاختلافات الحضا رية والأيدلوجية والدينية واللغوية الموجودة في العالم استطاع الإعلان أن يشكل مرجعاً يستطيع الرأي العام أن يحكم انطلاقا منه علي تصرف ما مدي احترامه لحقوق الإنسان الأساسية وللإعلان سلطة أدبية لتنديد بالدول التي لا تحترم حقوق الإنسان

وقد قصد في الإعلان في بداية الأمر أن يكون بياناً بالأهداف التي ينبغي للحكومات أن تحققها ومن ثم فلم يكن الإعلان جزءاً من القانون الدولي الملزم بيد أن قبول هذا الإعلان من جانب عدد ضخم من الدول قد أضفي عليه وزناً معنوياً فأصبحت أحكامه يستشهد بها بوصفها المبرر للعديد من إجراءات الأمم المتحدة كما أن هذه الأحكام كانت بمثابة مصدر للإلهام لدى وضع الاتفاقيات الدولية وأصبح مثالاً يحتذي عند وضع الدساتير الوطنية قد تضمنت ديباجة العديد من الدساتيرالوطنية الإشارة إلي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومنها مثل (فرنسا – الجابون – ساحل العاج – الج ا زئر ... الخ).

- **العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٦. ديسمبر ١٩٦٦**

تنص المادة ٢ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن (لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان دون تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب... الجنس) ويؤكد العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مبدأ المساواة، معلناً في المادة ٣ أن (الدول الأطراف تتعهد بضمان مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنصوص عليها في هذا العهد)، وهي:

- حق الشغل،
- وحق التمتع بشروط عمل عادلة ومرضية،
- وحق تكوين نقابات والانضمام إلى النقابة
- حق كل مواطن في الضمان الاجتماعي منح الأسرة أكبر قدر ممكن من الحماية والمساعدة
- حق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته

- حق كل مواطن بالتمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية يمكن بلوغه حق كل فرد في التربية والتعليم
- حق كل مواطن في المشاركة في الحياة الثقافية وفي التمتع بفوائد التقدم العلمي وبتطبيقاته.

- **العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٦ ديسمبر ١٩٦٦**

فهو يقر كسابقه بمبدأ المساواة في المادة ٣إن الدول الأطراف في هذا العهد تتعهد بكفالة تساوي الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في هذا العهد، وهي:

- الحق في الحياة كحق ملازم لكل إنسان عدم إخضاع أحد للتعذيب وللمعاملة أو العقوبة القاسية أو غير الإنسانية أو الإحاطة بالكرامة منع الاسترقاق والرق والاتجار بالرقيق والعبودية منع السخرة والعمل الإزامي
- حق كل فرد في الحرية وفي الأمان على شخصه
- حق كل فرد يتم توقيفه بأسباب هذا التوقيف وبمحاكمته خلال مهلة معقولة من طرف أحد القضاة
- حق كل فرد في المعاملة بصفة إنسانية عندما يكون محروماً من حريته حرية التنقل ومغادرة أي بلد وحرية اختيار مكان الإقامة كل متهم بارتكاب جريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً، والناس جميعاً سواء أمام القضاء احترام حقوق الدفاع لكل متهم
- الحق في الاعتراف بالشخصية القانونية
- حق كل شخص أن يحميه القانون من التدخلات في خصوصياته أو شؤون أسرته
- حق كل إنسان في حرية الفكر والوجدان والدين
- حق كل إنسان في اعتناق آراء دون مضايقة، وفي حرية التعبير الحق في التجمع السلمي
- الحق في تكوين الجمعيات، بما في ذلك
- حق إنشاء النقابات والإنضمام إليها
- حق الأسرة في التمتع بحماية المجتمع والدولة
- حق المرأة والرجل في التزويج وتأسيس أسرة بكل حرية
- حق كل طفل على أسرته وعلى المجتمع وعلى الدولة في اتخاذ تدابير الحماية التي يقتضيها كونه قاصرا وفي اكتساب اسم وجنسية
- حق كل مواطن في المشاركة في إدارة الشؤون العامة وفي الإنتخاب وفي تقلد الوظائف العامة في بلده
- حق إحترام الشعائر الدينية

- **واضافة إلى هذه المجموعة من الإتفاقيات والوثائق، هناك إتفاقيات أخرى تتعلق مباشرة بوضع المرأة وهي:**

إتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة، وهي اتفاقية عرضتها الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصديق في ٢٠ ديسمبر١٩٥٢ تنص على اعمال مبدأ تساوي الرجال والنساء في الحقوق الوارد في ميثاق الأمم المتحدة، واعترافا منها بأن لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، سواء بصورة مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون في حرية، والحق في أن تتاح له علي قدم المساواة مع سواه فرصة تقلد المناصب العامة في بلده، ورغبة منها في جعل الرجال والنساء يتساوون في التمتع بالحقوق السياسية وفي ممارستها، طبقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

- **إتفاقية بشأن جنسية المرأة المتزوجة، عرضت للتوقيع والتصديق بقرار الجمعية العامة المؤرخ في ٢٩ يناير ١٩٥٦**

باعتبار أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أعلنت، في المادة ١٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أن «لكل فرد حق التمتع بجنسية ما» وأنه «لا يجوز، تعسفا، حرمان أي شخص من جنسيته، ولا من حقه في تغيير جنسيته»، وحرصا منها علي مؤازرة الأمم المتحدة في العمل علي بث الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دونما تمييز بين الرجل والمرأة.

- **إتفاقية الرضا بالزواج والحد الأدنى لسن الزواج وتسجيل عقود الزواج، التي عرضتها الجمعية العامة للتوقيع والتصديق بق ا ررها المؤرخ في ٧ نوفمبر ١٩٦٢**

حيث تذكرأن الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلنت بالقرار ٨٤٣د-٩ المؤرخ في ١٧ كانون الأول /ديسمبر ١٩٥٤ ، أن بعض الأعراف، والقوانين والعادات القديمة المتصلة بالزواج وبالأسرة تتنافى مع المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

على كافة الدول، بما فيها تلك التي تقع عليها أو تتولى مسؤولية إدارة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أو المشمولة بالوصاية حتى نيلها الاستقلال، اتخاذ جميع التدابير المناسبة لإلغاء مثل تلك الأعراف، والقوانين والعادات القديمة، وذلك، بصورة خاصة، بتأمين الحرية التامة في اختيار الزوج وبالإلغاء التام لزيجات الأطفال ولخطبة الصغا ر قبل سن البلوغ،

وبتقرير العقوبات الملائمة عند اللزوم، وإنشاء سجل مدني أو غير مدني تسجل فيه جميع عقود الزواج.

كل هذه الاتفاقيات تتعلق بوضع المرأة العائلي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وتهدف إلى تحقيق مبدأ المساواة في مختلف هذه المجالات، كم أنها تنص على الضمانات الكافية لذلك، إذ إنها تقر بضرورة اتخاذ التدابير المناسبة بما في ذلك التدابير التشريعية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

- **CEDAW إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ١٩٧٩**

- نبذة تاريخية عن الاتفاقية

تنص الشرعة الدولية لحقوق الإنسان على مجموعة من الحقوق تحق لجميع الأشخاص بمن فيهم النساء، ولكن جاءت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في شهر تشرين الثاني ١٩٦٧ والتي اعتمدتها الجمعية العامة في عام ١٩٧٩ تعزيزا لنصوص ما يوجد من صكوك دولية تهدف إلى مكافحة التمييز ضد المرأة، وهي تبين عدة مجالات محددة وجد بها تمييز معروف وواضح ضد المرأة، وعلى سبيل المثال فيما يتعلق بالحقوق السياسية والزواج والأسرة والعمل، وفي هذه المجالات أو غيرها توضح الاتفاقية أهدافاً محددة وتدابير يجب اتخاذها لتسهيل إيجاد مجتمع عالمي تتمتع فيه المرأة بالمساواة بالرجال، وبالتالي بكامل إعمال ما لها من حقوق الإنسان المكفولة.

فقد أنشئت لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة في المادة « ١٧ » من هذه الاتفاقية لجنة مكلفة بمراقبة تنفيذ الدول الأطراف للاتفاقية، تعزى ا زً لنصوص ما يوجد من صكوك دولية تهدف إلى مكافحة استمرار التمييز ضد المرأة ولذلك فإن غالبية النصوص الأساسية لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تحمل التزامات وواجبات للدول الموقعة على هذه الاتفاقية وقد تناولت النصوص كثير من أنواع الحقوق التي تضمنها هذه الاتفاقية منها حقوق مدنية، حقوق ثقافية، وحقوق اقتصادية وحقوق سياسية، كما جاءت هذه الاتفاقية بتعريف شامل للتمييز.

- تعريف التمييز:

لقد نصت المادة « ١» من هذه الاتفاقية على أن التمييز ضد المرأة هو أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأةبحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

وتعطى هذه المادة تعريفاً شاملاً للتمييز ينطبق على جميع نصوص لاتفاقية، ويشمل هذا التمييز أي اختلاف في المعاملة على أساس الجنس من شأنه أن يسبب أضرار للنساء سواء بقصد أو بغير قصد، وأن يمنع المجتمع بأسره من الاعتراف بحقوق المرأة في كل من المجالين العائلي والعام، ومن شأنه أيضاً أن يمنع النساء من ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي يحق لهن، وفي عدة بلدان في أنحاء العالم تحرم النساء من حقوقهن القانونية الأساسية بما فيه حق الانتخاب وحق الملكية الخاصة، وكذلك العنف القائم على الجنس.

- الحقوق السياسية:

وتضمن الاتفاقية للمرأةالحق في التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة أن تكفل لها الحق في انتخابها لشغل الوظائف العامة والحكومية ومراكز في المنظمات غير الحكومية ويحكم تنفيذ هذه الالتزامات بإدراج النساء على قوائم المرشحين الحكوميين، وبإ ا زلة القيود المتعلقة بالجنس بالنسبة لبعض الوظائف وبزيادة معدلات الترقية للنساء والسماح للنساء بالمشاركة وتمثيل دولتها على المستوى الدولي واتخاذ القرارات السياسية الهامة.

كما تطالب الدول الأط راف بأن يضمن للمرأة الحق في تغيير جنسيتها أو الاحتفاظ بها واعطاء المرأة نفسها حقوق الرجل فيما يتعلق بجنسية أولادهما.

- المساواة في التعليم:

المساواة في التعليم تشكل أساس تخويل المرأة حقوقاً في جميع المجالات، وتأتي المساواة في التعليم عن طريق ضمان إتاحة الفرصة للطالبات لد ا رسة نفس المناهج والحصول فرص التعليم والمنح الدراسية التي تتاح للطلاب وتشجيع الطالبات على مواصلة تعليمهن وأن تقوم الدولة الموقعة تشجع الآباء على السماح بذلك لبناتهم بالتعليم

- المساواة في العمل والحقوق المتعلقة به:

لقد اعترف منذ زمن طويل بأن العمل والحقوق المتعلقة بالعمل عنصر هام في النضال من أجل ما للمرأة من حقوق الإنسان ولذلك وضعت الاتفاقية واجبات على الدول الأطراف لضمان إمكانية إعمال هذا الحق ومنها:

يجب على الدول الأطراف أن تضمن للمرأة نفس ما للرجل من حقوق متعلقة بالعمل وفرص العمل والمساواة في فرص الاستعداد للعمل بالتعليم والتدريب المهني.

يجب أن يكون للمرأة الحق في حرية الاختيار في انتقاء مهنة، وأن تمنح المرأة مساواة تامة في فرص التعليم والعمل وايجاد أنماط اجتماعية وثقافية تمكن جميع أفراد المجتمع من قبول وجود النساء في أنواع كثيرة مختلفة من المهن.

يجب أن يكون للنساء في مكان العمل الحق في المساواة في الأجر وفي جميع المزايا المتصلة بالعمل، وضمان المساواة في المعاملة وفي تقييم نوعية العمل وأن تتمتع المرأة بحماية الضمان الاجتماعي وأخذ الترتيبات للإجازة المدفوعة وأيضاً التقاعد والبطالة والمرض واعانات الشيخوخة.

يجب أن تحمي المرأة في مكان العمل من التمييز القائم على الحالة الاجتماعية أو الأمومة، وعلى الدول الأطراف أن تحظر على أصحاب العمل من استخدام الحمل أو الحالة الاجتماعية معياراً في استخدام الم وظفات أو الاستغناء عن خدماتهن، ويجب أيضاً أن تتخذ الترتيبات التي تسمح للآباء والأمهات بالجمع بين الالت ا زمات العائلية ومسؤوليات العمل، وان تعطي لهم م ا زيا مثل إجازة وضع مدفوعة واعانات لرعاية الأطفال وحماية صحية خاصة أثناء العمل.

وتستلزم المساواة الحقيقية في العمل تنفيذ تدابير لحماية المرأة من جميع أشكال العنف في مكان العمل، وأن أحد اكثر أنواع العنف ضد النساء انتشا را في مكان العمل هو المضايقات الجنسية من جانب زملاء المرأة في العمل.

- المساواة في استخدام المرافق الصحية:

إن الحصول على الرعاية الصحية مشكلة تؤثر في النساء والرجال والأطفال، ولكن تجد النساء بصفة خاصة، بحكم وضع عدم المساواة، عقبات في الحصول على رعاية صحية كافية وتقتضي المادة « ١٢ « من الدول الأط راف أن تضمن المساواة بين الرجل والمرأة في الحصول على خدمات الرعاية الصحية ويتطلب ذلك إزالة أي عقبات قانونية واجتماعية .

- التمويل والضمان الاجتماعي:

يعترف في المادة « ١٣ « بأنه ما لم تضمن الدول للمرأة الاستقلال المالي، فلن تكون لها مساواة حقيقية بالرجل لأنها لن تكون قادرة على أن ترأس أسرتها، وينبغي للدول أن تتخذ تدابير لضمان إمكانية حصول النساء على الائتمان والقروض على قدم المساواة مع الرجال دون أن يكون لهن المساواة في الحصول على الإعانات الأسرية ويفترض في المساواة أن يكون للمرأة الحق في الاشتراك في الأنشطة الرياضية والترفيهية وغيرها من الأنشطة الثقافية، وينبغي للدول أن تتأكد من إ زالة جميع العقبات القانونية والاجتماعية التي تعترض مشاركة النساء في هذه المجالات ومن تنفيذ منح التمويل والمنح وأنواع الدعم الأخرى وفقاً لمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.

- المساواة في المسائل القانونية والمدنية:

تؤكد المادة « ١٥ « مساواة المرأة بالرجل أمام القانون وعلى الدول الأط راف أن تكفل للمرأة المساواة بالرجل في مجالات القانون المدني التي تعرضت فيها المرأة عادة للتمييز ويجب على الدول اتخاذ التدابير الإيجابية لكي تكفل للنساء مساواة كاملة في القانون المدني ولذلك يجب على الدول أن تلغي أو تعدل أي قوانين أو صكوك لها أثر في تقييد أهلية المرأة القانونية، وتقتضي المساواة في القانون فيما يتعلق بحركة الأشخاص وحريتهم في اختيار محل إقامتهم ومسكنهم الدائم.

- المساواة في قانون الأسرة:

تتناول المادة « ١٦ « من الاتفاقية مشكلة التمييز ضد المرأة في ميدان الحياة الخاصة بما في ذلك التمييز في مجال قانون الأسرة فكثير من التمييز يحدث ضد المرأة في منزلها من قبل زوجها وأسرتها ومجتمعها المحلي، وفي بعض المجتمعات تجد الفتيات على زواج مرتب من قبل الأهل، ولا يسمح للمرأة المتزوجة المشاركة على قدم المساواة في تقرير عدد الأولاد الذي ستنجبهم وفي كيفية تربية الأطفال أو ما إذا كان ينبغي أن تعمل أو لا تعمل وقد تمنع المرأة من ممارسة مهن خارجية أو من مشاركة في اتخاذ القرارات الهامة مع زوجها.

- **إعلان القضاء على العنف ضد المرأة ١٩٩٣:**

ينص هذا الاعلان الصادر عن الامم المتحدة على ان العنف ضد المرأة يمل الى جانب العنف التي تمارسها الدولة ، العنف الجسدي و الجنسي و النفسي داخل الاسرة و منه الضرب والاعتداء الجنسي على الاطفال الاناث في الاسرة و العنف المتصل بمواقعة الزوجة رغما عنها و تشويه الاعضاء التناسلية الانثوية و غيره من الممارسات التقليدية الضارة بالمرأة و العنف خارج نطاق الزواج و العنف المقترن بالاستغلال، و العنف الجسدي و الجنسي و النفسي الذي يمارس في نطاق المجتمع بما في ذلك الاغتصاب و الاعتداءات الجنسية و المضايقات الجنسية و محاولات التخويف في اماكن العمل و المؤسسات التعليمية و غيرها و الاتجار بالنساء و الاجبار على ممارسة الدعارة .الوضع القانوني للمرأةالفلسطينية في منضومة قوانين الاحوال الشخصية، وحدة المرأة، المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، ٢٠٠٣
الضمانات الإقليمية لتحريم العنف ضد المرأة بدرية عبدالله العرضي ، ٢٠٠٨١

- **إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام ١٩٩٠**

يتضمن إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام الصادر عن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٩٠، العديد من المبادئ التي تحرم العنف ضد الإنسان وتلزم الدولة والمجتمع بحماية هذه الحقوق الأساسية للإنسان ، نذكر الحقوق ذات الصلة بموضوع العنف ضد المرأة من أهمها ما يلي :

- تنص المادة أ ، د من الإعلان على ما يلي- الحياة هبة الله وهي مكفولة لكل إنسان، وعلي الأفراد والمجتمعات والدول حماية هذا الحق من كل اعتداء عليه، ولايجوز إزهاق روح دون مقتض شرعي.

- وتؤكد المادة ٦ / أ من الإعلان- المرأة مساوية للرجل في الكرامة الإنسانية، ولها من الحق مثل ما عليها من الواجبات ولها شخصيتها المدنية وذمتها المالية المستقلة وحق الاحتفاظ باسمها ونسبها وتحرم

- المادة (٢٠) من إعلان القاهرة ، تعريض الإنسان للعنف البدني والنفسي في العلاقات الإنسانية وبموجب المادة السابقة : «..... ولا يجوز تعريضه للتعذيب البدني أو النفسي أو لأي من أنواع المعاملات المذلة أو القاسية أو المنافية للكرامة الإنسانية، كما لا يجوز إخضاع أي فرد للتجارب الطبية أو العلمية إلا برضاه وبشرط عدم تعرض صحته وحياته للخطر، كما لا يجوز سن القوانين الاستثنائية التي تخول ذلك للسلطات التنفيذية.

- **الميثاق العربي لحقوق الإنسان ٢٠٠٤**

أصبح الميثاق العربي لحقوق الإنسان لعام ٢٠٠٤ ، الذي دخل دور النفاذ في ١٥ مارس ٢٠٠٨ ، وثيقة قانونية هامة على الدول الأطراف، احترام مبدأ المساواة / لحماية المرأة العربية من جميع إشكال العنف ، وبموجب المادة ٣ الفعلية بين الرجل والمرأة : في الحقوق والحريات من خلال اتخاذ : « .. التدابير اللازمة لتأمين المساواة الفعلية في التمتع بالحقوق والحريات كافة المنصوص عليها في هذا الميثاق بما يكفل الحماية من جميع أشكال التمييز بأي سبب من الأسباب المبينة في الفقرة السابقة. الرجل والمرأة متساويان في الكرامة الإنسانية والحقوق والواجبات في ظل التمييز الايجابي الذي أقرته الشريعة الإسلامية والشرائع السماوية الأخرى والتشريعات والمواثيق النافذة لصالح المرأة. وتتعهد تبعا لذلك كل دولة طرف باتخاذ كل التدابير اللازمة لتأمين تكافؤ الفرص والمساواة الفعلية بين النساء والرجال في التمتع بجميع الحقوق الواردة في هذا الميثاق

تؤكد المادة (٥) من الميثاق العربي لحقوق الإنسان ، على مبدأ الأمن الشخصي للإنسان ، مما يوفر للمرأة العربية الحماية القانونية ضد أي شكل من أشكال العنف ضد المرأة ، كما يتبين من المادة السابقة التي تنص على ما يلي: الحق في الحياة حق ملازم لكل شخص يحمي القانون هذا الحق، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا.

تتشكل المادة (٨) ، من الميثاق العربي ، ضمانة فاعلة للمرأة ضد جميع أشكال العنف ، لأنها تحظر صراحة العنف البدني والنفسي على أي شخص رجلا كان أو امرأة ، وتلزم الدول الأطراف اتخاذ التدابير الفاعلة لمتع تلك الأفعال بحق النساء لكونهن أكثر تعرضا لمثل هذه الجرائم واعتبارها جرائم لا تسقط بالتقادم وفقا للمادة السابقة التي تنص على ما يلي : يحظر تعذيب أي شخص بدنياً أو نفسياً أو معاملته معاملة قاسية أو مهينة أو حاطه بالك ا رمة أو غير إنسانية. «تحمي كل دولة طرف كل شخص خاضع لولايتها من هذه الممارسات، وتتخذ التدابير الفعالة لمنع ذلك وتعد ممارسة هذه التصرفات أو الإسهام فيها جريمة يعاقب عليها لا تسقط بالتقادم. كما تضمن كل دولة طرف في نظامها القانوني إنصاف من يتعرض للتعذيب وتمتعه بحق رد الاعتبار والتعويض.

من جانب أخر، تلزم المادة (٢٣) من الميثاق العربي الدول الأطراف أن : « تتعهد كل دولة طرف في هذا الميثاق بأن تكفل

توفير سبيل فعال للتظلم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المنصوص عليها في هذا الميثاق حتى لو صدر هذا الانتهاك من أشخاص يتصرفون بصفتهم الرسمية .

بموجب المادة (٤٥) من الميثاق العربي: يتم إنشاء لجنة تسمى«لجنة حقوق الإنسان العربية» يشار إليها فيما بعد باسم اللجنة» وتتكون من سبعة أعضاء تنتخبهم الدول الأطراف في هذا الميثاق بالاقتراع السري. ، وتلزم المادة (٤٨) الدول الإطراف: « بتقديم تقارير بشأن التدابير التي اتخذتها لإعمال الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق وبيان التقدم المحرز للتمتع بها، ويتولى الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد تسلمه التقارير إحالتها إلى اللجنة للنظر فيها تقوم الدول الأطراف بتقديم التقرير الأول إلى اللجنة خلال سنة من تاريخ دخول الميثاق حيز التنفيذ بالنسبة لكل دولة طرف وتقرير دوري كل ثلاثة أعوام. ويجوز للجنة أن تطلب من الدول الأطراف معلومات إضافية ذات صلة بتنفيذ الميثاق. بناء على الآلية السابقة الخاصة بمراقبة « لجنة حقوق الإنسان العربية « ، لأوضاع حقوق الإنسان في الدول الأطراف في الميثاق ، ومتابعة التدابير التي تم اتخاذها من قبل هذه الدول لتفعيل الحقوق والحريات في دولهم ، لذلك أصبح لمنظمات المجتمع المدني النسائية أو العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ، دور جوهري في حث حكوماتها للعمل على إلغاء القوانين التميزية التي تعد شكل من أشكال العنف ضد المرأة في دول الخليج العربية .

الإطار الدستوري لحقوق المرأة الفلسطينية

- **وثيقة حقوق المرأة الفلسطينية ، ٢٠٠٨**

تمثل هذا الإطار الدستوري في وثيقة إعلان الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني المعدل لسنة ٢٠٠٣

- **وثيقة إعلان الاستقلال**

إن البنية التشريعية الفلسطينية باتجاهها العام مهيأة لتضمين قضايا المرأة في إطار من المساواة وعدم التمييز في الحقوق بين المرأة والرجل شكلت وثيقة إعلان الاستقلال التي أصدرها المجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٨٨ في دورته التاسعة عشر في الجزائر، أساسا دستوريا مهما لمنظمة التحرير الفلسطينية في إحقاق حقوق المرأة الفلسطينية.

وجاء فيها نصا «إن دولة فلسطين هي للفلسطينيين أينما كانوا فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية، ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق، تصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الإنسانية، في ظل نظام ديمقراطي برلماني يقوم على أساس حرية الرأي وحرية تكوين الأحزاب ورعاية الأغلبية حقوق الأقلية واحترام الأقلية قرارات الأغلبية، وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق أو الدين أو اللون أو بين المرأة والرجل، في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل...».

من خلال هذا النص، يتضح جليا أن هذه الوثيقة نصت على ضمان حقوق المرأة على قدم المساواة، في ظل نظام ديمقراطي برلماني تعددي، بالإضافة إلى تأكيدها على أن الناس سواء أمام القانون، وعليه يمكن القول أن وثيقة إعلان الاستقلال رسمت اتجاها يقوم على أساس إنصاف المرأة انطلاقا من شرعية حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية ذات الصلة

- **القانون الأساسي**

جاء القانون الأساسي الفلسطيني المعدل لسنة ٢٠٠٣ في الفصل الأول منه ليقر الحقوق والحريات العامة التي ترسم حدود وملامح هذه الحقوق في النظام القانوني الفلسطيني. اخذ هذا القانون بمبدأ المساواة بين الجنسين بشكل أكثر جدية ممن سبقه من المشرعين في ظل الأنظمة السياسية والقانونية المختلفة التي تعاقبت على حكم فلسطين. فحظر التمييز بين

الرجل والمرأة_____ أمام القانون والقضاء، فتنص المادة (٩) من القانون الأساسي الفلسطيني على أنه: «الفلسطينيون أمام القانون والقضاء سواء لا تمييز بينهم بسبب العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو ال أ ري السياسي أو الإعاقة».-

أ. الحقوق السياسية:

- حق مشاركة المرأة في الحياة السياسية العامة جنبا إلى جنب مع الرجل.
- حق تشكيل الأحزاب السياسية والمشاركة فيها على أي وجه. ٠
- حق تكوين النقابات والاتحادات والأندية والمؤسسات الشعبية.
- حق التصويت والترشح في الانتخابات. ٠
- الحق في عقد الاجتماعات العامة والخاصة.
- الحق في تولي الوظائف العامة. ٠
- الحق في التعبير عن الرأي، وتأسيس الصحف وسائر وسائل الإعلام.
- حق المرأة الفلسطينية في إعطاء الجنسية إلى أبنائها.

ب. الحقوق الاقتصادية:

- للمرأة شخصيتها القانونية المستقلة، وذمتها المالية المستقلة عن الرجل.
- تقرير حرية المرأة في إبرام العقود والتصرفات القانونية أيا كانت، والحفاظ على ملكيتها الخاصة.
- الحق الاقتصادي على أساس مبدأ تكافؤ الفرص.
- حق المرأة في المساهمة الفاعلة في الحياة الاقتصادية.

ج .الحقوق الاجتماعية والاقتصادية:

- حق المرأة في العمل والرعاية الصحية والاجتماعية.
- حقها في التنظيم النقابي.
- الحق في التعليم وحرية البحث العلمي والإبداع الأدبي والثقافي والفني.
- اعتبار رعاية الأمومة والطفولة واجب وطني.
- الحق في الضمان الاجتماعي والتامين الصحي ومستحقات العجز والشيخوخة.

د. الحقوق المدنية والشخصية:

- الحق في السكن الملائم للحفاظ على الحياة الأسرية الخاصة.
- الحق في الحياة وسلامة الجسد.
- حماية حرمة الحياة الخاصة للمرأة
- حقها في الإقامة والتنقل.

الحق في التقاضي الاتجاه الدستوري في فلسطين يقرر مبدأ المساواة بين الكافة دون تمييز لأي سبب كان، وبالذات على أساس الجنس، بالتالي فانه لا يجوز لأي تشريع كان قانون أو نظام أن يشير إلى حرمان المرأة لأي من حقوقها على أساس نوعها الاجتماعي وتحت طائلة البطلان لعدم الدستورية.

ملحق رقم٣ : اختبار قبلي/ اختبار بعدي

رقم

الوظيفة

عدد سنوات العمل في هذه الوظيفة

ضع (ي) دائرة حول الاجابة الصحيحة

العنف المبني على النوع الاجتماعي:

١.يطال النساء ما بعد البلوغ

٢.يطال النساء و الرجال بنسب متساوية

٣.يقوم به حصرا المدمنين على المخدرات و الكحول

٤.يتناقل عبر الاجيال

اكثر مظاهر العنف المبني على النوع الاجتماعي:

١.كدمات على الجسد

٢.محاولات انتحار

٣.ادمان مخدرات

٤.عوارض جسدية نفسية

غالبا ما يكون مرتكب العنف

١.شخص عادي

٢.شخص مختل عقليا

٣.مدمن مخدرات و كحول

٤.٢ و ٣

عند التعامل مع ضحايا العنف:

١.من الافضل اقناع الضحية بترك المنزل حفاظا على سلامتها

٢.يجب محاولة اقناع الضحية بان الحل الوحيد هو الطلاق

٣.من الافضل اتخاذ موقف عادل و افهام الضحية انها ربما تستحق العنف الذي تتعرض له

٤.من الافضل الإصغاء بهدوء و عدم اعطاء ملاحظات سلبية ضد المرتكب

يعتبر الضرب عنفا

١. فقط عندما يؤدي الضرب الى اذى

٢.عندما يكون الضرب بأداة فقط

٣.أي ضرب يعتبر عنف، حتى التهديد بالضرب يعتبر عنف

٤.لا يوجد جواب صحيح

عوارض العنف المبني على النوع الاجتماعي

١.آلام في البطن

٢.كآبة

٣.ضيق في التنفس

٤.كل ما ورد سابقا

اختر الجواب الصحيح

١.العاملين الاجتماعيين هم الوحيدين المخولين للتعامل مع حالات العنف المبني عل أساس النوع الاجتماعي لأن لديهم الخبرة و التدريب

٢.من الافضل عدم السؤال عن التعرض للعنف و الانتظار من الشخص الافصاح عنه

٣.الافضل عدم التدخل بحالات العنف و تحويلها الى اخصائيين لانه من الصعب معالجتها و الوصول الى حل

٤.كل الاجوبة غير صحيحة

أي من التصرفات التالية يعتبر عنفا (ضع/ي دائرة حول الإجابات الصحيحة)

١.أم تترك طفلها بشهره الأول في البيت لمدة عشرين دقيقة لشراء أغراض من الدكان

٢.والدي صبي بالعاشرة من عمره لم يلحقاه بالمدرسة

٣.صبي في السابعة من عمره ضربه والده بالسوط لأنه سرق

٤.والدة تضرب ابنتها في الثالثة من عمرها لأنها لم تتوقف عن الصراخ

٥.والدين يتخاصمان و يتضاربان أمام الأولاد

٦.طفل في السابعة من عمره يشاهد فيلم إباحي مع عمه

٧.طفل في الثامنة من العمر يكشف عن أماكن حساسة من جسمه أمام طفلة في السادسة من عمرها

٨.أم تحرق يد طفل في الثانية لتعلمه عدم الإقتراب من النار

٩.والدين يرددان دائما لإبنهما أنهما لم يرغبا في إنجابه لكثرة أولادهم

١٠. معلمة مدرسة تطلب من التلميذ الركوع جانبا بالصف لعدم قيامه المتكرر بواجباته

١١. معلم ينعت التلميذ بالهبل لعدم تمكنه من الإجابة عن سؤال

١٢. والدة تردد لأولادها « يا ريت بموت و برتاح منكم»

١٣. والدة تردد لأولادها» لولاكم كنت تركت أبوكم من زمان»

١٤. والد يردد لأولاده « الله ما يعوزني الكم ما حيطلع فيكم خير»